

تدبير رب للشفاء

بقلم
إي.أل. غيل
منطقة المؤمنين

www.gillministries.com



تُدبِير ربّ للشفاء

قبول قوة ربّ للشفاء و الخدمة بها

دكتور إيه إل جيل وجويس جيل

مع إن هذا الكتاب محمي بحقوق الطبع والنشر، يمنحك الآن المؤلفان جيل التصريح بتنزيله ونسخه مجاناً.

عن المؤلفين

إي إل جيل وجويس جيل من الخطباء المعروفين عالمياً، ومن المؤلفين ومعلمي الكتاب المقدس. إي إل أخذته رحلات الخدمة الرسولية إلى أكثر من تسعين دولة، وألقى شخصياً عظات على مئات الآلاف من الأشخاص، وعلى الكثيرين غيرهم من خلال التلفزيون ووسائل الإعلام الرقمية.

وقد بيعت من كتبهما وكتيباتهما أكثر من عشرين مليون نسخة. ويتم استخدام كتاباتهما، المترجمة إلى لغات عديدة، في مراكز التدريب والندوات حول العالم. وتتفجر حقائق كلمة ربّ المغيرة للحياة في حياة الآخرين من خلال ما قدماه من كرازة قوية وتعليم نابض في خدمة مسموعة ومقروءة وبالفيديو.

إنّ المجد الهائل لوجود ربّ له خبرة في ندوات الثناء والعبادة حيث يكتشف المؤمنون كيف يصبحون عابقين حقيقيين وحميمين ربّ. اكتشف الكثيرون بعداً جديداً ومثيراً للنصر والجرأة من خلال تعاليمهم على سلطة المؤمن.

لقد دربت الخياشيم العديد من المؤمنين للدخول إلى وزاراتهم الخارقة التي منحهم إياها ربّ مع قوة الشفاء التي يتدفقها ربّ من خلال أيديهم. لقد تعلم الكثيرون كيف يكونون طبيعيين بشكل خارق للطبيعة حيث يتم إطلاقهم للعمل في جميع الهدايا التسعة للروح القدس في حياتهم اليومية ووزاراتهم.

كل من أ. ج. وجويس حاصل على درجة الماجستير في الدراسات اللاهوتية حصل إيه. إل على درجة الدكتوراه في اللاهوت. خدمتهم تستند بقوة على كلمة ربّ، تتمحور حول يسوع، قوية في الإيمان وتدرس في قوة الروح القدس.

خدمتهم هي دليل على قلب الحب في الأب. ويرافق وعظهم وتعليمهم مسحات قوية، وعلامات، وعجائب، ومعجزات شفاء مع العديد من القتلى في موجات تحت سلطة ربّ. تتجلى مظاهر رهيبية لمجد ربّ وقوته من قبل أولئك الذين يحضرون اجتماعاتهم.

ويكرس دكتور إيه إل جيل وجويس جيل جهدهما لإنتاج أدوات عملية لتجهيز المؤمنين للقيام بأعمال الرب يسوع.

ورغبتهما هي تنمية الحياة الفانقة المنتصرة لكل مؤمن على كل مستويات النضج المسيحي.

كلمة للمعلمين والدارسين

هذا التعليم القوي عن الشفاء يضع أساساً قوياً للكلمة يطلق إيمان الدارسين لقبول الشفاء الخاص بهم، والسلوك في صحة، وخدمة الشفاء للآخرين بجرأة. وسينال الكثيرون الشفاء عندما يحيا هذا. الإعلان في أرواحهم حسب إنجيل مرقس كانت كلمات يسوع الأخيرة قبل ارتفاعه عن هذه الأرض: "وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ

(.) ويقدم هذا الكتاب توجيهات عملية حول كيفية تقديم 18:16 عَلَى الْمَرَضَى فَيَبْرَأُونَ " (مرقس . خدمة الشفاء للمرضى

ونقترح عليك قبل تدريس هذه الدورة التدريبية، أن تشاهدشرطة الفيديو أو تستمع إلى أشرطة التسجيلات الصوتية من هذه السلسلة. وكلما أشبعت نفسك من حقائق كلمةيهوه فيما يتعلق بالشفاء، ازداد انتقال هذه الحقائق من عقلك إلى روحك. ويوفر لك هذا الدليل الخطوط العريضة لتستخدمها أثناء نقل هذه الحقائق إلى الآخرين.

وأمثلة الحياة الشخصية جيدة جداً للتعليم الفعال. وقد حذف المؤلفان هذه الأمثلة من هذا العمل حتى يتمكن المعلم من تقديم أمثلة من خبراته الغنية الخاصة، أو من خبرات الآخرين، مما يمكن للدارسين أن يذكروها

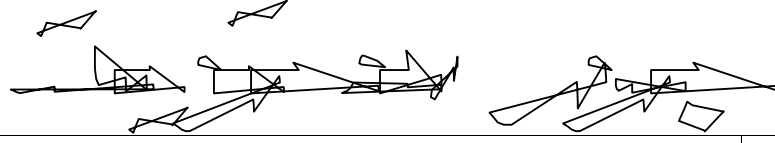
ينبغي أن نتذكر دائماً أن الروح القدس هو من جاء ليعلمنا كل الأمور، وأنا عندما نتعلم أو نعلم فلا بد أن نكون دائماً أن يقوينا الروح القدس وأن يقودنا

هذه دراسة ممتازة للدراسات الشخصية أو الجماعية وفي مدارس الكتاب المقدس وفي مدارس الأحد وفي مجموعات البيوت. المنزل. من المهم أن يكون لدى المعلم والطالب نسخ من هذا الدليل خلال فترة الدراسة

يتم كتابة أفضل الكتب، والتركيز عليها، والتأمل فيها، وهضمها. وقد تركنا مساحة لتدوين ملاحظاتك وتعليقاتك. كما تم تصميم التنسيق بنظام مرجعي سريع للمراجعة ولمساعدتك في تحديد الموضوعات. ويتيح هذا النسق الخاص لكل شخص، بمجرد دراسته لهذه المواد، أنيقوم بتعليم هذه المحتويات للآخرين بولس إلى تيموثاوس قائلاً:

"وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ ، أَوْ دَعَا أَنَا أَمْنَاءَ ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يَعْلَمُوا الْآخَرِينَ
أَيْضًا" تيموثاوس الثانية 2:2

تم تصميم هذه الدورة التدريبية كدورة مشاركة عملية في دراسة الكتاب المقدس في صيغة نظام تطوير الخدمة (MINDS) ، وهو نسق يمثل منهجاً تم تطويره خصيصاً للتعليم المبرمج. تم تصميم هذا المفهوم من أجل أن يتضاعف في حياة الدارسين وفي خدمتهم وفي تعليمهم المستقبلي. ويمكن للدارسين للسابقين، باستخدام هذا الدليل، تعليم هذه الدورة بسهولة للآخرين.



رقم الصفحة	الموضوع	رقم الدرس
6	رأي يهوه عن المرض واعتلال الصحة	الدرس الأول
17	الشفاء في الفداء	الدرس الثاني
27	يسوع - قدوتنا	الدرس الثالث
37	الروح القدس وقوته	الدرس الرابع
48	الشفاء من خلال وضع اليد	الدرس الخامس
58	الكلمات التي نتكلم بها	الدرس السادس
68	الشفاء من خلال العمل والصلاة	الدرس السابع
78	الشفاء من الداخل إلى الخارج	الدرس الثامن
89	الروح القدس ومواهبه	الدرس التاسع
101	قبول الشفاء والحفاظ عليه	الدرس العاشر

الآيات المقدسة الواردة في كتاب "تدبير ربّ للشفاء" في النصّ الإنجليزي مأخوذة من:

، 1979، 1980، 1982 Copyright ، New King James Version
Publishers ، Thomas Nelson Inc

الآيات المقدسة التي تمّ تحديدها على أنها Amplified مأخوذة من *The Amplified Bible* حقوق الطبع والنشر 1954-1965م محفوظة لمؤسسة لوكرمان ودار النشر زوندرفان.

يستخدم بإذن من دار نشر زوندرفان للكتاب المقدس Zondervan

الدرس الاول

نظرة يهوه نحو المرض والاعتلال

مقدمة

□ وجهة نظر يهوه

أحياناً عند دراسة أحد الموضوعات يكون من الأفضل أن نبتعد عنة ونتأمل فية من وجهة نظر يهوه. ما هو شعور يهوه نحو المرض والاعتلال؟ في هذه الدراسة، سنرى كيف إن الشفاء والصحة جزء من خطة يهوه خلال الكتاب المقدس كلة، وسيستمر ذلك في أن يكون جزءاً من خطة يهوه لحياتنا وخدمتنا. الشفاء أحد وعود يهوه. وعندما نؤمن ونسلك بذلك، فإن أي وعد سيطلق قوة يهوه في حياتنا. ولا بد أن نجد وعوده. ونؤمن بها ونسلك بها. "يا ابني، أصغلي كلامي. أمل أذنك إلى أقوال اليللا تبرح عن عينيك احفظها في وسط قلبك. لأن ها هي حياة للذين يجدونها، ودواء لكل الجسد" أمثال 4:22-20

مصدر المرض:

لإ إذا كنا نعتقد أن المرض قد يكون من عند يهوه ، فلن نكون قادرين على تصديقه من أجل الشفاء. لهذا السبب، علينا أن نفهم مصدر المرض.

أهمية الشفاء

الشفاء مهم بالنسبة يهوه

لكي نعرف يهوه تماماً، ينبغي أن نعرف أنه الشافي. "فإني أنا

الرب شافيك" خروج (15:26)

إذا لم نعرف أن الرب هو الشافي فإننا نفتقد بعداً رئيساً في علاقتنا معه

الشفاء مهم يهوه - الأب والابن .

الأب: والروح القدس لقد أوحى الروح القدس ليوحنا أن

يكتب ويخبرنا أن الشفاء هو إرادة الأب .

"أيها الحبيب ، في كل شيء أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً، كما أن نفسك ناجحة"

يوحنا الثالثة. (2)

من الضروري أن نفهم أن الشفاء هو دائماً إرادة يهوه.

وقد قال الرب يسوع: "لأنني قد نزلت من السماء، ليس لأعمل، مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني" (يوحنا 6:38)

الابن:

بينما نتبع يسوع عبر الأناجيل نجد أنه قدم خدمة الشفاء في مواقف مختلفة عديدة. كان إشفاقه على المرضى واضحاً على الدوام. كان الشفاء جزءاً كبيراً من خدمته.

"فَأَتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطَّلُ بِإِلَيْهِ جَائِعاً وَقَائِلاً لَهُ: إِنَّ أَرَدْتَ تَقَدَّرْ أَنْ تَطْهَرَنِي . فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً لَهُ: أَرِيدُ، فَاطْهَرُ" مرقس (1:40، 41)

كان الشفاء مهماً ليسوع لأنه جاء ليتم إرادة الآب.

"ثُمَّ قُلْتُ : هَذَا أَجِيءُ. فِي دَرَجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي، لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا رَبِّ" عبرانيين (7:10)

بينما كان يسوع يشفي الناس كان يتم إرادة الآب.

"وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقَرَى يَعلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ" متى (9:35)

الروح القدس:

الشفاء مهم للروح القدس وجزء من القصد من مسحته. ففي إنجيل لوقا نقرأ كيف إن الروح القدس مسح يسوع لشفاء منكسري القلوب:

"رُوحٌ

الرَّبِّ بَعَثَ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَأسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعَمِيِّ بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ" (لوقا 4:18) الروح القدس مسح يسوع لشفاء من تسلط عليهم إبليس. "يسوع الذي من الناصرة كيف مسحهُ ربُّ بالروح القدس والقوة، الذي جال يصنعُ خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس" (أعمال 10:38)

تأكيد لكلمة رب:

الشفاء مهم لأنه طريقة الرب لتأكيد كلمته إلى عالم ضال ضائع يحتضر.

"وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَّزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلَامَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ . آمِينَ" مرقس 16:20

العالم اليوم يحتاج إلى الرب يسوع. وقد كلفنا ربّ أن نذهب في كل مكان بالآيات المصاحبة لتأكيد كلمته. إن إخراج الشياطين وشفاء المرضى أمر يساعد على فتح عيون الناس على حقيقة الإنجيل.

هل تألم الرب يسوع بلا فائدة؟

إذا لم نقدم خدمة الشفاء للمرضى تضيع هباءً بعض الأم الجلد التي تحملها يسوع في جسده "وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعْصِيْنَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبَجْبِرِهِ شُفِينَا" (إشعياء 53:5)

وعندما نتجاهل ما تقوله كلمة ربّ عن الشفاء، فإننا بذلك نتجاهل نعمة ربّ. كما نجعل آلام الرب يسوع وجراحاته التي تحملها من أجل شفائنا، بلا فائدة.

"لَسْتُ أَبْطُلُ نِعْمَةً رَبِّ. لِأَنَّهُ إِنْكَانَ بِالنَّامُوسِ بَرًّا، فَأَلْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِلا سَبَبٍ"

غلاطية (21:2)

خلاص لحياتنا:

يمكن للشفاء أن يخلص حياتك وحياة عائلتك وأصدقائك. قال هوشع النبي: "قَدْ هَلَكْتُ سَبْعِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ" هوشع 6:4

إن شفاء الجسد والروح تدبير صنعه ربّ لنا. إننا مثل داود، ينبغي ألا نموت، بل نعيش حياة طويلة سليمة كشهود ليسوع.

"لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأَحَدْتُ بِأَعْمَالِ الرَّبِّ" مزمو 17:118

إن إعلان الشفاء في كلمة ربّ قد حفظ الكثيرين من الموت مبكرًا.

"أَمْرِيضُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ فَيَصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدَهْنُوهُ بِزَيْتِ بَاسِمِ الرَّبِّ، وَصَلَاةِ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يَقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تَغْفِرْ لَهُ" يعقوب (15،14:5)

الشفاء جزء من التكليف العظيم:

وصية للتلاميذ:

الشفاء جزء مهم من تدريب الرب يسوع لتلاميذه وأتباعه ومن تعليمه لهم. ومثلما كان الرب يسوع يجول يصنع خيرًا ويشفي كل مرض في الشعب، أمر التلاميذ الاثني عشر أن يفعلوا الشيء نفسه. "ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنِي عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ حَتَّى يَخْرُجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلِّ ضَعْفٍ.. هُوَ لِأَنَّ الْإِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: "... وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ أَكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. اشْفُوا مَرْضَى. طَهَّرُوا بَرَصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، مَجَانًا أَعْطُوا"

متى 10: 1, 7, 8.

قال الرب يسوع إن كل من يؤمن به سيفعل الأعمال نفسها التي يعملها. ولا بد أن يكون الشفاء مهمًا بالنسبة لنا إذا أردنا فعل ما فعله الرب يسوع. "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي" يوحنا 14:12

قال الرب يسوع إننا سنقوم بخدمة الشفاء ونفعل المعجزات مثلما فعل هو.

الوصية لنا:

إن وضع الأيدي على المرضى وتقديم خدمة الشفاء للمرضى جزء من التكليف العظيم الذي أعطاه يسوع لجميع المؤمنين.

قال الرب يسوع: "إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ" يوحنا 14:15

وقد أعطى يسوع تلك الوصية الختامية:

"وَقَالَ لَهُمْ : اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَانْحَرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلْقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ : يَخْرُجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ الْجَدِيدَةِ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ" مرقس 16:15-18

لم تكن كلمات يسوع الأخيرة إلى المؤمنين اقتراحًا. كانت وصية. إن شفاء المرضى مهم إن أردنا أن نكون مطيعين.

مصدر المرض:

هل المرض من رب أم من الشيطان؟

ما دام هناك أي شك حول هذه القضايا في أذهاننا، فسنكون مترددين، مع القليل من الإيمان بالشفاء، ونعيش حياة الهزيمة. من أجل معرفة كيفية التعامل مع مشكلة المرض بشكل صحيح ينبغي أن يكون لدينا فهم راسخ لأصله ومصدره والقصد منه.

الحقيقة تجلب الحرية:

عندما نكتشف الحق بشأن مصدر المرض والاعتلال والألم، سنتحرر في قبول الشفاء بجرأة وتقديم خدمة الشفاء. الحق موجود في شخص الرب يسوع.

"قَالَ لَهُ يَسُوعُ : أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا" بي "يوحنا 6:14

وقد تم استعلان الحق من خلال كلمات الرب يسوع وأعماله.

قال الرب يسوع: "وَتَعْرِفُونُ الْحَقَّ، وَالْحَقَّ يَحَرِّرُكُمْ" يوحنا 8:32

أسئلة بخصوص المرض:

لاكتشاف حقيقة أصل المرض ومصدره والقصد منه نبدأ بإيجاد إجابات لبعض الأسئلة المعتادة المتكررة.

هل هو إرادة ربّ؟

هل إرادة ربّ هي شفاء المرضى؟

إن أكبر عائق للشفاء هو عدم التأكد من أن إرادة ربّ هي شفاء كل إنسان. فالشيطان يأتي ضدنا ويضع كلمات الشك في أذهاننا وإذا لم نكن حذرين، فسنضع الشك موضع التفعيل. ونسمع هذا الشك تعبر عنه كلمات الصلوات التقليدية مثل: "يا رب، إذا كانت هذه إرادتك فإننا نطلب لمسة شفاء"...

تعبر مثل هذه الصلاة عن عدم اليقين وعن الشك في أن إرادة ربّ هي تقديم الشفاء للجميع. وبدون اليقين في داخلنا أن إرادة ربّ هي الشفاء من المستحيل أن نصلي صلاة الإيمان لأنفسنا أو للآخرين.

ونرى مثلاً لهذا الشك في الأبرص عندما قال: "إن أردتَ تقدِرُ أن تطهرَني".

"فَكَانَ يَكْرَهُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ. فَاتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِئاً وَقَائِلاً: "إِنِ ارْدَتَ تَقْدِرُ أَنْ تَطْهَرَني". فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: "أرِيدُ، فَاطْهَرُ" مرقس 1:39-41

ألغى يسوع كلمة "إن" بقوله: "أريد". فكل ما فعله يسوع كان إعلاناً لإرادة الأب لشعبه.

هل إرادة ربّ لي أن أكون مريض؟

إن إرادة ربّ فوق كل شيء أن نعيش بصحة جيدة كل يوم.

"أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أُرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحًا وَصَاحِبًا، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ" يوحنا الثالثة 2

إن شفى الرب يسوع المرضى، فإن إرادة الأب هي أن يشفي المرضى.

ولأن إرادة ربّ الآب هي شفاء المرضى، فإن إرادته هي أن يشفيك.

من أجل صالحنا؟

هل المرض أحد الطرق التي يعمل بها ربّ الأمور من أجل مصلحتنا؟ تم تعليم الكثيرين أن المرض هو أحد "الأمر" التي قال عنها بولس أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون ربّ.

"وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يَحِبُّونَ رَبَّ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ" رومية 8:28

وهناك شرح يقول إن كل الأشياء يعملها ربّ معاً للخير من أجلنا. التركيز هنا في إن "كل الأشياء يعملها ربّ من أجل خيرنا"، وليس كل الأشياء تعمل معاً من أجل مصلحتنا. بدلاً من ذلك، فإنه في كل شيء أو في مرضنا، عمل قوة الشفاء من ربّ هو الناتج الصالح.

متألمين من أجله؟

هل المرض واحد من الطرق التي نتألم بها من أجله؟

"لَأَنَّهُ قَدْ وُهِبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ لَأَنْ تُوْمِنُوا بِهِ فَقَطَّ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ" فيلبي 1:29

لكي نتجنب إساءة تفسير الكتاب المقدس، من الضروري التأمل في سياق النص، أو خلفية الموضوع. في هذا الموقف كان بولس يكتب وهو في السجن عن الألامه في السلاسل من أجل الإنجيل.

"ثُمَّ أَرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيَّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّ أُمُورِي قَدْ آلَتْ أَكْثَرَ إِلَى تَقَدُّمِ الْإِنْجِيلِ، حَتَّى إِنَّ وَثْقِي صَارَتْ ظَاهِرَةً فِي الْمَسِيحِ فِي كُلِّ دَارِ الْوِلَايَةِ وَفِي بَاقِي الْأَمَاكِنِ أَجْمَعِ. وَأَكْثَرُ الْإِخْوَةِ، وَهُمْ وَاثِقُونَ فِي الرَّبِّ بَوَثْقِي، يَجْتَرِئُونَ أَكْثَرَ عَلَى التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ بِلَا خَوْفٍ" فيلبي 1:12-14

من الواضح من سياق هذه الفقرة إن الآلام التي كان بولس يتحدث عنها لا تشير إلى مرض أو اعتلال الصحة. بل بالحري، آلام الاضطهاد والسجن من أجل الإنجيل.

من أجل التأديب؟

هل يضع ربّ المرض على الناس لتقويمهم أو تأديبهم أو معاقبتهم أو تعليمهم الصبر؟

إن الشيطان، وليس ربّ ، هو الذي يضع المرض واعتلال الصحة على الناس.
" فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقَرْحٍ رَدِيءٍ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ
إِلَى هَامَتِهِ"أيوب:2:7

لا يمكن أن نتصور أن أباً إنساناً محباً حنوناً يمكن أن يضع السرطان على أبنائه لتأديبهم.
فكيف يمكننا أن نتصور أن أبانا السماوي يجلب المرض أو الاعتلال على أولاده؟
"السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيَهْلِكُ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ
لَهُمْ أَفْضَلُ"يوحنا:10:10

وقال الرب يسوع إن الشيطان هو من يأتي ليقتلنا وليسلب منا صحتنا وليهلكنا بالمرض .
أما الرب يسوع فجاء ليعطينا حياة أفضل، حياة بدون مرض أو ألم. فقد جاء ليعيد لنا كل ما
خلق الجنس البشري عليه عندما خلق آدم وحواء على صورته.

ماذا عن شوكة بولس؟

هل يقول الكتاب المقدس إن شوكة بولس هي مرض؟

أساء البعض فهم الكتاب المقدس ونادوا أن شوكة بولس الرسول التي في جسده هي مرض
شديد في العين. إلا إن بولس قال إن الشوكة هي روح شريرة، رسول الشيطان جاء ليلطمه.
"ولئلا ارتفع بفرط الاعلانات اعطيت شوكة في الجسد ملاك الشيطان ليلطمني لئلا
ارتفع"كورنثوس الثانية 7:12

لا يوجد في أي موضع في الكتاب المقدس تعليم يقول إن شوكة بولس في الجسد هي مرض
جسدي.

مطلوب لجلب الموت؟

عندما يستعد ربّ لأن ينقلنا إلى وطننا السماوي ، هل يلزم أن نمرض؟

إن كانت إرادة ربّ أن نعيش في صحة كل يوم من حياتنا، فما ضرورة أن نمرض لكي
نموت؟

موسى مثال رائع. كان عمره مائة وعشرين سنة عندما استدعاه ربّ إليه. كانت صحته
جيدة حتى إنه كان قادراً على تسلق الجبل لمقابلة ربّ. لم يفقد شيئاً من بصره أو قوته
الطبيعية.

"وَكَانَ مُوسَى ابْنَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، وَلَمْ تَكِلْ عَيْنُهُ وَلَا ذَهَبَتْ
نَضَارَتُهُ"تثنية 7:34

عندما يمرض شخص مسن، تكون إرادة ربّ له الشفاء. وعندما يحين وقتربّ، تفارق روحه الإنسان جسده ويتوقف نبض قلبه.

هل يسمح ربّ بحدوث ذلك؟

هل " يترك اربّ " المرض أو الموت المبكر يحل بشعبه؟

يلوم الكثيرون ربّ عندما يحل بهم المرض أو الموت قائلين "لماذا سمح ربّ بهذا؟" أعطى ربّ لآدم وحواء السلطان والسيادة على كل ما يحدث على هذه الأرض عندما خلقهما على صورته.

"وَقَالَ رَبُّ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَسْلُطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُ عَلَى الْأَرْضِ" تكوين 1:26

والسلطان أو السيادة التي ضاعت عندما أخطأ آدم وحواء، استردها الرب يسوع. "وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ" متى 19:16 يأتي المرض من خلال قوة الشيطان، لكن الرب يسوع قال إن المؤمنين اليوم لديهم (السلطان) أو السلطة على قوة العدو.

"هَآ أَنَا أَعْطَيْكُمْ سُلْطَانًا لَتَدَوْسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ" لوقا 10:19

بعدم استخدامنا للسلطان الذي منحه لنا ربّ على هذه الأرض، فإننا نحن، وليس ربّ، من ندعو الشيطان إلى جلب المرض والاعتلال والموت على أنفسنا وعلى أحبائنا.

مصدر المرض:

كل مرض واعتلال للصحة من إبليس وليس من ربّ. ويمرض الكثيرون لأنهم أعطوا مكاناً لأرواح العجز من خلال الخطيئة، أو العصيان، أو بتجاهل مبادئ الصحة والتغذية الجيدة.

"وَلَا تَعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا" أفسس 27:4

و عندما نستخدم سلطتنا المستعادة، يمكننا أن نقاوم إبليس وأرواح العجز أو المرض الذي يأتي، فتهرب كلها منا.

"قاوموا إبليس فيهرب منكم" يعقوب 7:4

المؤمنون لديهم السلطان لطرده روح العجز ولشفاء جميع أنواع الأمراض وكل ضعف.
"ثم دعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها، ويشفوا كل مرض وكل ضعف" متى 1:10

الأشياء الوحيدة التي يمكن أن يعملها إبليس فينا اليوم هي الأمور التي نتركه يفعلها. لا ينبغي أن يكون السؤال: "لماذا يترك رب هذا الأمر يحدث؟"، بل ينبغي أن يكون "لماذا نترك نحن هذا الأمر يحدث؟"

ملاحظة: لكي نستوعب هذا السؤال بالكامل، نقترح عليك قراءة الدليل التالي: "سلطان المؤمن" بقلم إيه إل جيل، وكتابه بعنوان: "مسيرنا للسيادة."

الشیطان يستخدم المرض كسلاح يهزمنا به:

سقوط الشيطان:

تم طرد الشيطان وملائكته إلى الأرض بعد تمردهم في السماء .

نقرأ هذا الوصف: "وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ : مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارِبُوا التَّنِينِ، وَحَارَبَ التَّنِينُ وَمَلَائِكَتُهُ. وَلَمْ يَقْوُوا، فَلَمْ يُوَجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. فَطَرَحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوَ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يَضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طَرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَرَحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ : «الآن صار خلاص إلهنا وقدرته وملكوه وسلطان مسيحه، لأنه قد طرح المشتكي على إخوتنا، الذي كان يشتكى عليهم أمام إلهنا نهاراً وليلاً" رؤيا 12:7-10

الإنسان على صورة رب:

رب خلق الإنسان على صورته على نفس الكوكب الذي طرد الشيطان إليه بعد سقوطه.
رب خلق الإنسان ليكون للإنسان سلطان على الأرض التي حكمها الشيطان حتى ذلك الوقت.

"وَقَالَ رَبُّ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدِبُ عَلَى الْأَرْضِ. فَخَلَقَ رَبُّ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ رَبِّ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمْ رَبُّ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْتَرُوا وَاَمَلُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيْوَانٍ يَدِبُ عَلَى الْأَرْضِ" تكوين 1:26-28

ربّ خلق الإنسان من أجل أن:

يكون مثل ربّ

يسلك مثل ربّ يتكلم مثل ربّ يكون لدية السيادة

على هذه الأرض.

الشيطان يكرهك:

تخيل نفسك في مكان الشيطان. من أحد أعلى المناصب في السماء تم طرده إلى كوكب الأرض. مع الكراهية المستعرة ضد ربّ، لا بد إن هذا الكائن الذي أراد أن يجعل نفسه مثل العلي، كان يشاهد في رعب خلق ربّ للإنسان على صورة ربّ. وأعطى ربّ للإنسان السيادة والسلطان على كل ما كان الشيطان يحكمه .

في كل مرة يرى الشيطان رجلاً أو امرأة، فلا بد إنه يتذكر ربّ، الذي هو موضوع غضبه الأكبر. وعندما يرى البشر يشبهون ربّ ويتصرفون مثله، تزداد كراهيته وتشتد. والتعبير عن تلك الكراهية هو السرقة والقتل والتدمير والهلاك.

كتب يوحنا الرسول: "السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيَهْلِكَ"
(يوحنا 10:10).

يعرف الشيطان أننا ممثلون ربّ على الأرض. فنحن جسد المسيح، وأعظم رغبة للشيطان هي هزيمتنا.

□ الإنسان كضحية للشيطان:

الخسارة والموت والدمار هي دائماً عمل الشيطان. وقد عاش الإنسان لمدة أربعة آلاف سنة بعد سقوط آدم وحواء تحت سبي الشيطان له واستعباده واضطهاده.

* الإنسان الذي خلقه ربّ ليسير في سلطان وسيادة يجلس في الطرق كسيحاً ومكفوفاً ومستجدياً.

* المرأة التي خلقها ربّ لتمشي منتصبة، كانت مشلولة ومنحنية من الألم واليأس.

* الرجال والنساء الذين خلقهم ربّ على صورته كشبهه أكل البرص (الجدام) ملامح وجوههم وأجسادهم.

جاء الرب يسوع ليحرر البشرية من الأسر والسبي والعبودية وضغط المرض والضعف والألم.

يريدنا ربّ أن نتحرر من ظلم الشيطان. كما يريد أن يحررنا من عبودية الخطيئة. ربّ يريدنا أن نكون في حالة جيدة.

إن مصدر المرض والضعف هو الشيطان وليس ربّ.
أسئلة للمراجعة

1- لماذا من المهم بالنسبة ربّ أن تنال الشفاء وتقدم خدمة الشفاء للآخرين؟

2- هل يمكن ربّ الأب المحب الحنون أن يجلب عليك المرض وأنت ابنه؟ اشرح باستخدام الكتاب المقدس.

3- إذا كنت في مكان الشيطان وأردت أن تظهر غضبك تجاه ربّ بمهاجمة البشر، فسجل ثلاثة أمور يمكنك فعلها.

4- جاء الرب يسوع ليحررنا. هل يمكنك التفكير في أي سبب يمنعك من أن تواصل العيش مع المرض في جسمك؟

الدرس الثاني

الشفاء في الفداء

لا توجد حقيقة يحاول الشيطان بكل جهده أن يخفيها عن المسيحيين أكثر من حقيقة إن الرب يسوع قد دبر لنا الشفاء بالأمه وموته وقيامته. إننا ندرك أنه قد دبر لنا خلاصنا، لكن الكثيرين ما زالوا يعتقدون أن الشفاء هو عمل سيادي من ربّ لأشخاص معينين - أو أنه قد دبره لعصر سابق.

لقد قبلنا الحقيقة التي تقول "مجروح لأجل معاصينا"، لكننا تجاهلنا الحقيقة التي تقول "بجراحاته شفينا"، مع إن كلتا العبارتين موجودتان في الآية نفسها.

"وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِجِرِهِ شُفِينَا" إشعياء 53:5

لقد قطع ربّ معنا عهدًا وهذا العهد يتضمن الشفاء.

العهد مع ربّ:

إن دراسة علم الرموز أو المعاني الرمزية في كلمة ربّ تعطينا أفكارًا غنية في خطة ربّ. وتكشف دراسة العهد القديم عن شخص الرب يسوع المسيح وعمله حسب تحقق هذه الرموز في العهد الجديد. فإن خلاص بني إسرائيل من مصر بعبورهم للبحر الأحمر هو رمز لفدائنا من عبودية الخطيئة.

العهد:

□ العهد هو وعد جاد بالالتزام واتفاق ملزم بين مجموعتين أو شخصين ، أو في هذه الدراسة بين ربّ وشعبه.

بعد أن عبر بنو إسرائيل البحر الأحمر مباشرة أعطاهم ربّ عهد الشفاء وأعلن لهم أنه هو الشافي.

"فَقَالَ: إِنَّ كُنْتَ تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتَصْنَعُ الْحَقَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَتَصْغَى إِلَيَّ وَصَايَاهُ وَتَحْفَظُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ، فَمَرَضًا مَّا مِمَّا وَضَعْتُهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لَا أَضَعُ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ" خروج 26:15

الاسم العبري يهوه رفا يستخدم بمعنى أنا الرب طبيبك أو أنا الرب الذي يشفيك.

أسماء ربّ في العهد:

يهوه هو اسم ربّ الفداء ويعني الواحد الكائن بذاته الذي يعلن عن نفسه ويستعلن نفسه.
لدى يهوه سبعة أسماء مركبة للفداء تعلن أنه هو من يسدد كل احتياج لدى شعب العهد.

يهوه شمة:

الرب هناك

"وَأَسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ : يَهُوَهُ شَمَّةٌ" حزقيال 35:48

يهوه شالوم:

الرب هو السلام

"فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ : «السَّلَامُ لَكَ . لَا تَخَفْ . لَا تَمُوتُ . فَبَنَى جِدْعُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ
وَدَعَاهُ يَهُوَهُ شَلُومٌ" قضاة 6:23، 24

يهوه راعي:

الرب راعي

"الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يَعُوزُنِي شَيْءٌ" مزمو 1:23

يهوه يراه:

الرب يدبر

"فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَهُ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبُشٌ وَرَاءَهُ مُمَسَّكًا فِي الْغَابَةِ
بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبُشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ. فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ يَهُوَهُ يِرَاهُ. حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ : فِي جَبَلِ الرَّبِّ يَرَى" تكوين 22:13، 14
يهوه نسي:

الرب هو راية لنا، ونصرنا، وقائدنا

"فَلَمَّا صَارَتْ يَدَا مُوسَى ثَقِيلَتَيْنِ، أَخَذَا حَجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ . وَدَعَمَ هَارُونَ
وَحُورُ يَدَيْهِ، الْوَاحِدُ مِنْ هُنَا وَالْآخَرُ مِنْ هُنَاكَ . فَكَانَتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ .
فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحِدِّ السَّيْفِ... فَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا وَدَعَا اسْمَهُ يَهُوَهُ
نَسِي" خروج 17:15، 13، 12

يهوه صدقنا وبرنا:

الرب ربنا

" فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُودًا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلَ آمِنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهَالرَّبِّ
برنا" إرميا 6:23

يهوه رافا:

أنا الرب طبيبك، أو أنا الرب الذي يشفيك

"فَأَيُّ أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ" خروج 26:15

ليس في كلمة ربّ أي موضع نرى فيه ربّ وقد ألغى هذا العهد. كما لا يمكن أن نجد أي موضع يقول فيه "لقد كنت أنا الربّ طبيبك"، أو "كنت أنا الرب الذي اعتاد أن أشفيهم". ولا يقول ربّ في أي موضع في كلمته "أنا الرب إلهك الذي يجعلك مريضاً". ربّ لا يتغير على الإطلاق. هو نفسه أمس واليوم وإلى الأبد، وهو لا يزال شافينا.

وعد الشفاء في العهد:

يهوه رفا هو إعلان وعد عهد ربّ بتقديم الشفاء لشعبه.

حسب كلام داود فإن الإعلان عن ربّ أنه يهوه رافا كان مقبولا جداً لدى بني إسرائيل وآمنوا به فتمتعوا جميعاً بالصحة.

"وَلَمْ يَكُنْ فِي أَسْبَاطِهِمْ عَاطِرٌ ضَعِيفٌ" مزمو 105: 37

وعندما أخطأ بنو إسرائيل واعتلت صحتهم وتأثرت، فتابوا، وتم تقديم الذبائح حسب اللاويين واستمر ربّ في أن يكون يهوه رافا للجميع. واليوم، ونحن نبشر بإنجيل الفداء والكفارة ببسوع المسيح، لدينا الوعد نفسه للمرضى.

تقرير إشعياء عن الفادي

على مدى مئات السنين حاول علماء العبرانيين المتشككين أن يثبتوا أن الأصحاح الثالث والخمسين من سفر إشعياء لم يكن جزءاً من أسفار اليهودية الأصلية. ولكن عند اكتشاف مخطوطات قمران في عام 1947م، كان سفر إشعياء هو الدرج الوحيد أو اللقافة الوحيدة الكاملة من البداية إلى النهاية. واحتوت اللقافة على نبوءة كاملة عن يسوع في الأصحاح الثالث والخمسين.

من سيصدق؟

قال إشعياء: "مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا، وَلَمِنْ اسْتَعْلَنَتِ رَاغُ الرَّبِّ؟" إشعياء 1:53

"من صدق خبرنا؟" حينما ندرس هذا الخبر أمامنا اختيار. يمكننا أن نصدق الخبر ونقبل كل فوائده، أو يمكننا الشك في الخبر والاستغناء عن الفوائد.

ما مدى قوة ربّ؟

"وَلَمِنْ اسْتَعْلَنْتَ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟" إشعياء 53: 1

إن من يصدق هذا الخبر هو من يستعلن له ذراع الرب. وذراع الرب إشارة إلى قوته الجبارة.

ينبغي أن نسأل أنفسنا هذا السؤال: "ما مدى قوة إلهي؟" وقد وصف لنا إشعياء قوة ربّ. "أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا. يَدَايَ أَنَا نَشَرَتَا السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ" إشعياء 12:45

وفي وقت لاحق كتب إشعياء عن يد ربّ وأذنه.

"هَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تَخْلَصَ، وَلَمْ تَنْقَلْ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ" إشعياء 1:59

ربّ كلي القوة. فبذراعيه ويديه بسط السموات. والرب يسوع، الذي هو ربّ الظاهر في الجسد، مد يده وشفى المرضى. وقد استعلنت ذراعه ولم تقصر يده اليوم عن أن تخلص وتشفى.

إعلان:

إن من يؤمن ويصدق سينال إعلاناً كاملاً لهذا الخبر. وسيدرك أن تدبير الشفاء من ربّ هو جزء من عمل الفداء من الرب يسوع نيابة عنه، كتدبير للخلاص. هذا الإدراك الداخلي يأتي عن طريق الإعلان الفائق - كإدراك مفاجئ لحقيقة ربّ في أرواحنا. ولا يأتي الإعلان من خلال قوة منطق العقل. لاحظ كلمة "استعلنت".

"وَلَمِنْ اسْتَعْلَنْتَ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟" إشعياء 1:53

كلمة اللوجوس هي الكلمة اليونانية المقابلة لكلمة ربّ المكتوبة. عندما يجلب ربّ استعلاناً لجزء معين من كلمته لنا، يصبح كلمة منطوقة rhema. وهذه الكلمة يونانية تعني كلمة ربّ الشخصية، أو الإعلان، الذي يكلمنا به في داخلنا بالروح القدس.

في كثير من الأحيان عندما نقرأ كلمة ربّ أو نتأمل فيها، فإن "الضوء يستمر"، وتقفز الحقيقة فجأة إلى إدراكنا. وقد نشعر كأننا نصرخ، "رائع! لقد وضع ربّ آية جديدة في كتابي المقدس! هذه هي الإجابة التي كنت أبحث عنها. لم أشاهدها بهذه الطريقة من قبل".

لقد أعلن ربّ حقيقة لأرواحنا. وصار اللوجوس كلمة شخصية لنا. وفي تلك اللحظة، ينطلق الإيمان في داخل أرواحنا، وذلك الإيمان يتيح لنا التواصل وقبول الشفاء الذي دبره لنا الرب يسوع بالفعل.

"إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبْرِ، وَالْخَبْرَ بِكَلِمَةِ رَبِّ" رومية 17:10

نرجع إلى خبر إشعياء:

"مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرِ الْحَزَنِ، وَكَمُسْتَرٌّ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَاباً مَضْرُوباً مِنَ رَبِّ وَمَذْلُولاً. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ قَلْباً لِأَثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحَبْرِهِ شَفِينَا. كُلْنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا" اشعياء 53:3-7

يقينا إنه:

"مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرِ الْحَزَنِ، وَكَمُسْتَرٌّ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ. لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَاباً مَضْرُوباً مِنَ رَبِّ وَمَذْلُولاً. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ قَلْباً لِأَثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحَبْرِهِ شَفِينَا".

تبدأ الآية الرابعة بتأكيدها. فماذا يعني هذا التأكيد؟ وفقا لقاموس Webster وبستر هذا يعني:

تأكيداً ويقيناً، بطريقة لا تردد فيها، دون أدنى شك، مما

لا شك فيه، بالتأكيد،

تستخدم كعقيدة تأكيد مكثف.

الام الرب يسوع:

تعطينا بعض ترجمات الكتاب المقدس فهماً أكثر اكتمالاً لهذه الفقرة. إنه

بالتأكيد قد تحمل حزننا من مرض وضعف وضيق، وحمل أحزاننا وآلامنا [بسبب العقاب] إلا إننا بجهل اعتبرناه مسحوقاً ومضروباً ومتألماً من ربّ [كأنه من مرض الجذام]. لكنه مجروح بسبب معاصينا، ومسحوق بسبب ذنوبنا وآثامنا. وموضوع عليه التأديب اللازم لحصولنا على السلام والخير، وبسبب جراحاته شُفينا وصرنا أصحاء سالمين.

قال إشعياء: "بالتأكيد تحمل مرضنا وضعفنا وضيقنا، وحمل أحزاننا وآلامنا". هذه الآيات القليلة تجلب لنا الثقة والطمأنينة. ومثلما حمل يسوع خطايانا حتى لا نضطر إلى حملها، حمل كذلك ضعفنا وأمراضنا وأوجاعنا، لذلك لم نعد مضطرين إلى حملها.

ما هو خبر إشعياء؟ ما الذي تألم يسوع بسببه؟

حزننا - المرض والضعف والضيق أحزاننا - ألم معاصينا

ذنوبنا وأثامنا سلامنا وصالحنا شفاؤنا وصحتنا وسلامتنا

يمكننا أن نتجاسر ونقول: "إننا بالتأكيد، من خلال جراحاته التي تحملها في جسده، نلنا الشفاء"

ومثلما نعلم يقيناً أنه حمل ذنوبنا، لكي لا نضطر نحن إلى حملها بعد الآن، كذلك يمكننا أن نعرف أنه قد تحمل عنا ضعفنا ومرضنا وآلامنا.

يسوع بديل لنا:

في عمل الفداء من الرب يسوع نيابة عنا، أصبح بديلاً لنا. أخذ مكاننا كبديل لنا، لم يحمل خطايانا فحسب، بل حمل أيضاً نتائج الخطيئة. "الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَتَحْيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بَجِدَّتِهِ شُفَيْتُمْ" بطرس الأولى 24:2

قبل أن يسمَّر يسوع على الصليب، جُلد.

"حِينَئِذٍ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَ أَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ" متى 26:27
بعذاب الشياطين الأليم الذي تحمله بينما كان لحم ظهره يتمزق، أصبح بديلاً لنا. لقد تحمل الآلام الضعف والمرض.

إن عمل الفداء الذي قام به نيابة عنا لم يدفع فقط عقوبة خطايانا، بل كذلك حررنا من اضطرابنا إلى تحمل النتائج المادية للخطيئة.

الشفاء - جزء من الفداء:

الإعلان الكامل للفداء يقدم لنا كلا من:

الخلاص الأبدي من خلال الإيمان بيسوع كمخلص لنا.

شفاء أجسادنا من خلال الإيمان بيسوع أنه الشافي لنا.

من المهم بالنسبة للمسيحيين أن يدركوا أن الشفاء جزء من فداء ربّ للبشر الذين سقطوا. عندما جاء الرب يسوع إلى الأرض ودفع ثمن خطايانا، دفع كذلك ثمن شفائنا. إن قصد ربّ للبشر أن يتمتعوا بصحة كاملة - عقلياً وجسدياً وعاطفياً.

لكي نستفيد بشكل كامل من هذه التدابير، لا بد أن نكون مدركين لها ونقبلها بالإيمان بكلمة ربّ.

الإيمان مقابل المشاعر

الاعتماد على المشاعر

إن أحد العوائق الكبرى لقبول الشفاء هو الاعتماد على المشاعر. مع إنها تطلق إيماننا أن نرى شخصاً ما ينال الشفاء، لا بد أن يكون أساس الإيمان للشفاء هو كلمة ربّ. ينبغي أن نعرف ما تقول الكلمة.

بالعودة إلى إشعياء

"مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا؟" (إشعياء 1:53).

هذا سؤال ينبغي علينا جميعاً الإجابة عليه لأنفسنا. هل أصدق كلمة ربّ؟

أمامي اختيار أقوم به:

هل أصدق تقرير الطبيب؟ هل أصدق تقرير ربّ؟

هل أصدق التقاليد؟ هل أصدق ما قاله ربّ وأعلنه لروحي؟

عندما أقبل كلمة منطوقة من ربّ، ينبع الإيمان في روحي. وبصرف النظر عن تقرير الطبيب، أو التقاليد، أو المشاعر، أو تجارب الماضي وخبراته، يأتي الإيمان والإيمان يصدق خبر ربّ وتقريره.

في المقارنة التالية، يمكنك أن ترى بياناً الفرق بين الإيمان بالمشاعر والإيمان بكلمة ربّ.

الشفاء من خلال الإيمان:

الشفاء يتم من خلال الإيمان. فنحن ننال الشفاء عندما نتعلم كلمة ربّ ونؤمن بها ثم نسالها وبموجبها.

كتب بولس: "فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ؟ أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يَبْطِلُ أَمَانَةَ رَبِّ؟ حَاشَا! بَلْ لِيَكُنْ رَبٌّ صَادِقاً وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِباً. كَمَا هُوَ مَكْتُوبُ :

لِكِي تَتَبَرَّرَ فِي كَلَامِكَ، وَتَغْلِبَ مَتَى حُوكِمْتَ" رومية 3:4، 3:4

ربّ أمين . وهو مستعد للوفاء بوعده في الشفاء . وكل ما ينبغي علينا عمله لكي نقبل الشفاء هو الإيمان .

"وَبَجِرِهِ جِرُوحَهُ شَفِينًا"

"وبجروحه ننال الشفاء"

إنني أنال الخلاص لأن هذا كلام ربّ .

"قد أشعر أحياناً أنني لم أخلص، لكنني أعرف أنني نلت الخلاص لأنني أصدق رسالة ربّ ."
"كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ رَبِّ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُوْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ رَبِّ" يوحنا الأولى 13:5

إنني أنال الشفاء لأن هذا كلام ربّ:

"قد أشعر أحياناً بالشفاء . لكنني أعرف أنني قد نلت الشفاء لأنني أصدق رسالة ربّ ."
"وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبَجِرِهِ شَفِينًا" إشعياء 5:53

ينبغي أن ننال ما هو حق لنا بالإيمان بصرف النظر عما نشعر به أو نراه .
كما ينبغي ألا ندع عدم إيمان الآخرين يسرق منا الشفاء .
يتساءل البعض:

"إن كانت إرادة ربّ أن يتم شفاء الجميع ، فلماذا لا ينال كل الناس الشفاء؟"

كما قد نتساءل أيضاً:

"إن كانت إرادة ربّ خلاص الناس جميعاً ، فلماذا لا ينال كل الناس الخلاص؟"

إجابة كلا السؤالين هي:

لا بد أن يؤمنوا .

إننا ننال الخلاص بالإيمان بكلمة ربّ . كما نتلقى الشفاء بالإيمان بكلمة ربّ .

الرسل آمنوا؛ الشفاء جزء من الفداء

كان واضحاً من تصرفات الرسل أنهم آمنوا أن الشفاء جزء من الفداء عندما قدموا الشفاء للمرضى وسجلوا ذلك .

آمن متى وصدق:

صدق متى كلمة ربّ كما تنبأ بها إشعياء.

"وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ، فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ، وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ، لَكِي يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ : هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا" متى 17:16:8

لا يمكن تحقيق القول: "لَكِنَّ أْحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسْبِنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنْ رَبِّ وَمَدْلُولًا" إشعياء 4:53 إلا من خلال عمل يسوع وشفائه للجميع، وكلمة "الجميع" تشمل كل واحد منا اليوم.

آمن بطرس وصدق:

صدق بطرس خبر ربّ الذي تنبأ به إشعياء.

"الَّذِي حَمَلَ هُونَفْسَهُ خَطِيئَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لَكِي نَمُوتَ عَنِ الْخَطِيئَاتِ فَنَحْيَا لِلْحَيَاةِ. الَّذِي بَجَلْدَتِهِ شَفَيْتُمْ" بطرس الأولى 2:24

صدق بطرس كلمة ربّ عندما شفى أول إنسان بعد أن ترك يسوع هذه الأرض.

"فَقَالَ بَطْرُسُ : لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنَّ الَّذِي لِي فَأَيَّاهُ أُعْطِيكَ : بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ" أعمال 3:6
علينا أن نصدق كلمة ربّ مثلما فعل الأعرج.

كلمة ربّ:

□ أكثر يقيناً وثقة:

صدق بطرس رسالة ربّ، ليس ذلك فقط بل كذلك عرف أن كلمة ربّ أكثر ثقة من أي شيء يمكن أن يشعر به أو يعبر عنه.

"وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثْبَتَتْ" بطرس الثانية 1:19

□ تثبت إلى الأبد:

كان بطرس يعلم أن كلمة ربّ حية وثابتة. وهي حية وصالحة في حياتنا الآن.
"مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ رَبِّ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ" بطرس الأولى 1:23

إنني أوّمن:

من الواضح لنا أن نرى من كلمة ربّ:

□ إن كنا قد شفينا حسب كلام بطرس (بطرس الأولى 2:24)
فَأَطَّقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ؛ وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ، ثُمَّ سَلَّمَهُ إِلَى الصَّلْبِ. متى 26:27
□ إن تم شفاؤنا حسب كلام إشعياء (إشعياء 5:53)
□ فحينئذ ننال الشفاء.

كل ما هو ضروري هو أن نصدق خبر ربّ وكلمته، حتى لو كانت التقاليد أو قادة الدين أو الطريقة التي أبحث بها أو الطريقة التي أشعر بها، تقول ما هو غير ذلك بشكل مختلف.

□ ينبغي أن أقبل الشفاء بالإيمان.

□ ينبغي أن أبدأ في التحدث بإيماني والسلوك حسب إيماني.

□ بينما ينمو إيماني، أقوم بتفعيل هذا الإيمان، وأبدأ بجرأة في السلوك حسب إيماني، وأنال شفائي.

□ مثلما حدث مع الرجل الأعرج، ستختفي الأعراض، إما تدريجياً أو على الفور. كما إنني سأمشي وأقفز مسبحاً ربّ.

هل تؤمن وتصدق؟

هل تصدق خبر إشعياء؟

الآن هو الوقت المناسب لتتلقى من ربّ. يمكنك الحصول على مظاهر الشفاء الآن.

لقد رأينا من أحد أسماء ربّ وهو يهوه رافا، ومن آلام الرب يسوع نيابة عنا، من نبوءة إشعياء، ومن شهادة الرسل أن الشفاء جزء مهم في خطة ربّ لحياتنا

*** بصرف النظر عما يشعر به جسدنا، تعلن كلمة ربّ أنه "بجروحه يتم شفاؤنا"**

ما إن يدخل هذا الإعلان إلى روحك، سيأتي الإيمان بقبولك مظاهر الشفاء .

أعلن بجرأة: "بجروحه شُفينا" مع توقعك بجرأة أن تبدأ في فحص جسدك .افعل ما لم يمكنك فعله من قبل. انتقل إلى عمل جريء من الإيمان وابدأ في تسبيح ربّ وتمجيده على مظهر الشفاء لديك.

ملاحظة: يقول الإعلان الذي نتعلمه في هذا الدرس أنه بصرف النظر عن الأعراض التي في أجسادنا، تقول كلمة ربّ إننا قد تم شفاؤنا منذ ألفي عام تقريباً. وبدلاً من أن ننال الشفاء الآن أو في وقت لاحق في المستقبل، فإن الحقيقة هي إن الشفاء يظهر الآن في أجسادنا. ونشير في هذه الدراسة إلى هذه الحقيقة أحياناً باستخدام الكلمات "مظاهر الشفاء".

ويمكن تعريف المظهر بأنه "واضح للعيان أو الفهم أو الإعلان عنه."

أسئلة للمراجعة:

1- ما هو العهد الذي بين ربّ وبين شعبه فيما يتعلق بالشفاء؟ لماذا هذا العهد مهم؟

2- اشرح بكلماتك الخاصة إعلان الشفاء الموجود في إشعياء 1:53

3- ما هي الأعمال التي تعتقد أن ربّ سيأخذها إذا كانت الأعراض في جسدك لا تتفق مع الإعلان عن الحقيقة كما هي موجودة في كلمة ربّ؟

الدرس الثالث يسوع - قدوتنا جاء كإنسان:

من المهم أن ندرك أن الرب يسوع تخطى مؤقتاً عن حقوقه عندما جاء إلى الأرض. جاء مثل آدم الأخير، ابن الإنسان. كل ما فعله على الأرض، عمله كما كان آدم الأول مخلوقاً ليعمله. عمل يسوع بمواهب الروح القدس مثلما يفعل المؤمنون اليوم. كتب بولس الرسول عن يسوع الآتي كإنسان.

"لكنه أخلّى نفسه، أخذاً صورة عبْدٍ، صائراً في شبه الناس" فيلبي 2:7

أول معجزتين للرب يسوع

تحويل الماء إلى خمر

مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فافْعَلُوهُ:

كانت أول معجزة قام بها يسوع هي تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل. فبعد أن قالت مريم أم يسوع له إن الخمر قد فرغت قالت بعض الكلمات المهمة للخدام:

"مهما قال لكم فافعلوه" يوحنا 2:5

لكي نختبر معجزات الرب يسوع في حياتنا ينبغي أن نستمتع إلى صوت ربّ ونسرع في الطاعة بصرف النظر عن مدى بساطة ذلك الصوت. "كل ما يقوله فافعله". وهذا يسمح للروح القدس بالعمل من خلالنا.

أطاع الخدام الرب يسوع وملاؤا الأجران بالماء. واستمروا في طاعته بأن أخذوا من هذا الماء وقدموا لرئيس المتكأ أو سيد الحفل. وعندما ذاق السيد ذلك الخمر، قال: "لقد حفظتم الخمر الجيد حتى الآن."

كم كان من السهل عليهم أن يشكوا عندما قال لهم يسوع أن يملؤا الماء ويأخذوه ، إلى سيد العيد. لم يبدأ الخدم في إطاعته فقط، بل استمروا في فعل ذلك عندما كان الأمر صعباً. ولكي نختبر المعجزات في حياتنا، ينبغي علينا أيضاً أن نقول: "مهما قال لي، فسأفعل ذلك."

شفاء ابن رجل شريف هو خادم الملك:

كان الشفاء المعجزة الثانية ليسوع:

"فَجَاءَ يَسُوعٌ أَيْضًا إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ، حَيْثُ صَنَعَ الْمَاءَ خَمْرًا. وَكَانَ خَادِمًا لِلْمَلِكِ ابْنِهِمُ رِيضَ فِي كَفْرِنَاحُومَ. هَذَا إِذْ سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ، انْطَلَقَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ وَيَشْفِي ابْنَهُلَاثَةَ كَانَ مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَا تَوْمَنُونَ إِنْ لَمْ تَرَوْا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ. قَالَ لَهُ خَادِمُ الْمَلِكِ: يَا سَيِّدُ، انْزِلْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي. قَالَ لَهُ يَسُوعُ: اذْهَبْ. ابْنُكَ حَيٌّ. فَأَمَنَّ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا لَهُ يَسُوعُ، وَذَهَبَ. وَفِيمَا هُوَ نَازِلٌ اسْتَقْبَلَهُ عَبِيدُهُ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ" يوحنا 4: 46-51

لم يفلح الرجل في إقناع يسوع أن يشفي ابن الرجل على طريقة الرجل. توسل إليه أن يأتي ويشفي ابنه. بل نال الرجل معجزة الشفاء عندما صدق كلمة قالها الرب يسوع وأمن بها .

يفشل الكثيرون في أن يروا المعجزات لأنهم يحاولون إقناع يسوع بالقيام بذلك حسب طريقتهم. إنهم يعتقدون أنهم سيشفون إذا صلى شخص معين لهم بطريقة معينة بدلاً من أن يضعوا إيمانهم في ربّ وفي كلمته.

إننا يمكننا أن نختبر المعجزات مثل الخدم والرجل الشريف خادم الملك ، وذلك إذا أصغينا إلى صوت الرب يسوع وصدقنا الكلمة التي ينطق بها وأطعناه في كل ما يطلبه منا.

جاء الرب يسوع لكي يفعل ما يلي

يقدم لنا الحرية!

تم مسح يسوع من الروح القدس ليبشر بالخلاص للمأسورين وبالحرية للمظلومين. إن كل القيود والأربطة، بما في ذلك عبودية المرض والضعف، لا يمكن أبداً أن تكون إرادة ربّ ، لأن مسحة الروح القدس هي للشفاء وإطلاق السراح.

"رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسْأُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ، وَأَرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ"

لوقا 4:18

يكسر كل نير:

تنبأ إشعياء عن خدمة يسوع أنه يحرر المظلومين.
"أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قَيْوُدِ الشَّرِّ. فَكَّ عُقْدِ النَّيِّرِ، وَإِطْلَاقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا،
وَقَطَعَ كُلَّ نَيْرٍ" إشعياء 6:58

- حل قيود الشر،

- التخلص من الأعباء الثقيلة،

- إطلاق المظلومين أحرارًا،

- كسر كل نير.

ينقض أعمال إبليس:

حسب كلام يوحنا، فإن السبب في مجيء الرب يسوع إلينا هو لكي يهدم أعمال الشيطان:
.....لأجل هذا أظهر ابنُ ربِّ لكِّي يَنْقُضَ أَعْمَالَ إبْلِيسَ "يوحنا الأولى 3:8

يعطي حياة أفضل:

عندما ينقض الرب يسوع أعمال إبليس فإنه يقدم يسوع لشعب ربِّ حياة أفضل. فقد قال:

"وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ" يوحنا 10:10

يشفي الجميع:

التأكيد الكتابي على تقديم يسوع لخدمة الشفاء هو أنه شفى كل من أتى إليه.

في الكتاب المقدس هناك بعض المصطلحات التي تصف الخلاص والشفاء. والمصطلحات التي تصف من ينال الشفاء تشبه المصطلحات التي تصف من سيولد من جديد.

للخلاص للشفاء

* الجميع

* الجميع

* كل إنسان

* كل واحد

□ هناك آيات مقدسة تبين أن الشفاء للجميع. وعندما تقرأ هذه الآيات

لاحظ التأكيد على كلمة "كل" وكلمة "جميع"

□ "كل"

"وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يَعَلِّمُهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ" متى 35:9

□ "كثيرون"

"وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسُوا هُدْبَ ثَوْبِهِ فَقَطَّ. فَجَمِيعُ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ" متى 36:14

□ "جميع"

"فَعَلَّمَ يَسُوعُ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا" متى 15:12

□ "جميع"

"وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ، فَأَخْرَجَ الْأُرُوحَ بِكَلِمَةٍ، وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ" متى 16:8

□ "الجميع"

"وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمِسُوهُ، لِأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمِيعَ" لوقا 19:6

□ "جميع"

"يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ رَبُّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ رَبَّ كَانَ مَعَهُ" أعمال 38:10

هو لم يتغير:

سجل كاتب الرسالة إلى العبرانيين أن يسوع لم يتغير. فهو لا يزال هو نفسه اليوم.

"يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ" عبرانيين 8:13

فإن كان قد شفى المرضى وهو على هذه الأرض، فسيشفى المرضى اليوم. ويمكن لكل من يأتي إليه بالإيمان أن يقبل الشفاء.

يسوع أعطى التكليف العظيم

تعليمات ختامية

قبل أن يصعد الرب يسوع إلى السماء، أعطانا تعليماته الختامية، التي نسميها التكليف العظيم.

يسجل القديس مرقس هذه الكلمات الأخيرة المهمة من الرب يسوع إلى مؤمنيه.

"وَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَاكْرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. وَهَذِهِ آيَاتُ تَتَّبِعَ الْمُؤْمِنِينَ: يَخْرُجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسُّنَّةِ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ. ثَمَّانِ الرَّبِّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَبِّ. "مرقس 15:16

هذا ليس اقتراحاً رائعاً، بل هو أمر.

يسوع قوتنا:

يجد الكثيرون صعوبة في تصديق أن يسوع هو قوتنا عندما يتعلق الأمر بخدمة الشفاء والمعجزات. ويتعللون بأن كل هذه المظاهر الفائقة الخارقة كانت بسبب قوته لأنه ابن رب. وهذا غير صحيح.

كان يسوع مؤهلاً بشكل فريد ليكون قوة لنا لأنه تخلى مؤقتاً عن حقوقه باعتباره ابن رب، وجاء إلى هذه الأرض ليعيش ويخدم كإنسان، مثل آدم الأخير. ومع إنه ظل هو رب بالحقيقة، عاش على هذه الأرض وخدم فيها باعتباره ابن الإنسان.

لم يتم تسجيل معجزات في حياته إلى أن حل عليه الروح القدس عندما تعمد في نهر الأردن. كانت خدمته تتم بسلطان الروح القدس وقوته وبعمل مواهب الروح القدس الفائقة، تماماً مثلما هو ينبغي علينا أن نعيش ونخدم كمؤمنين نلنا معمودية الروح.

□ ممسوح من الروح القدس:

قال يسوع إن الروح القدس قد مسح.

"رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُمْ سَخَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أُرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَجِحِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزَ بِسُنَّةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ" لوقا 4:18، 19

□ ثلاثة مجالات رئيسية:

تضمنت خدمة الرب يسوع المجالات التالية:

التعليم، الكرازة، الشفاء والخلاص.

"وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلِّهَا وَالْقُرَى يِعَلِّمُهَا، وَيَجْمَعُهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلِّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ" متى 9:35

□ محددة:

اقتصرت خدمة يسوع على قرية واحدة أو مدينة واحدة في كل مرة. كان من المستحيل عليه تقديم كل احتياجات الجموع في كل مدينة. وأمر التلاميذ بالصلاة من أجل إرسال فعلة آخرين إلى الحصاد.

"وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُنْزَعِجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لَّا رَاعِيَ لَهَا. حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يَرْسِلَ فَعْلَةً إِلَيَّ حَصَادِهِ» متى 9:36-38

تضاعفت خدمة الرب يسوع الفائقة عندما قام بتكليف التلاميذ الاثني عشر بالخدمة. كان عليهم أن يقوموا بالخدمة ذاتها التي أظهرها لهم.

"ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ حَتَّى يَخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلِّ ضَعْفٍ... وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. اشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بَرَصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، مَجَانًا أَعْطُوا" متى 10: 1, 7, 8

كان على التلاميذ الذين تم تكليفهم حديثاً ما يلي:

أن يكرزوا، أن يشفوا المرضى،

أن يطهروا البرص، أن يقيموا الموتى،

أن يخرجوا الشياطين.

و عليهم أن يفعلوا ذلك مجاناً وبنفس المحبة والحنان كما فعل يسوع. ينبغي أن تكون خدمتهم مثل خدمة يسوع.

السبعين:

بعد تكليف الرب يسوع للاثني عشر ونموهم في الخبرة أرسل سبعين آخرين.

"وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمْ ائْتِنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمَعًا أَنْيَأْتِي. وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ رَبِّ" لوقا 10: 1, 9

لم يتغير التكليفو ينبغي على السبعين أن يعملوا ما يلي:

شفاء المرضى، المناداة بإنجيل ملكوت رب.

كانت الخدمة تمتد وتتسع. فضاعف يسوع نفسه أولاً في حياة التلاميذ الاثني عشر ثم في حياة السبعين. بالتأكيد كان لديهم الكثير ليتعلموه، لكنهم كانوا ينامون. والأهم من ذلك، إنهم كانوا مطيعين ليسوع. ونتيجة لذلك، اختبروا معجزات عظيمة وفرحاً كثيراً وانتصاراً كبيراً.

"فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ" لوقا 10: 17

كل المؤمنين:

أرسل الرب يسوع المؤمنين كلهم بتعليمات التكليف العظيم. فكل من نال الولادة الجديدة لديه التكليف ذاته ليذهب باسم الرب يسوع المسيح.

"وَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَانْكُرُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يَخْرُجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ الْجَدِيدَةِ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ" مرقس . 15:16-18

عندما مات الرسل هل توقف الشفاء؟

بالطبع لا، فالتكليف العظيم هو "للذين يؤمنون"، وليس للرسل الأوائل فقط. فعلى المؤمنين في ذلك الحين والآن، مواصلة تقديم الشفاء للعالم.

وينبغي على المؤمنين اليوم، أن يعلموا ويكرزوا بيسوع المسيح مخلصًا وشفافيًا. وعندما ينادون بالحق، ينطلق الإيمان بقبول الشفاء وتقديمه للغير.

تم إرسال المؤمنين ليقوموا بما يلي:

يذهبون ويكرزون، يخرجون الشياطين، يتكلمون بالسنة الجديدة،

يضعون الأيدي على المرضى فيبرأون.

إن كل من يؤمن ليس فقط الرسل والأنبياء والإنجيليين والرعاة والمعلمين يضعون أيديهم على المرضى فيبرأون.

على كل المؤمنين أن يفعلوا ما فعله يسوع بصفة يومية.

"الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَأَلْعَمَالُ النَّيِّ أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي" يوحنا 12:14

وينبغي على المؤمنين جميعًا أن ينادوا بالإنجيل، متوقعين أن يعمل الرب معهم ويؤيد كلمته بالآيات التي تتبعهم.

"وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيَثْبُتُ الْكَلِمَاتُ الْآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ" مرقس 20:16

وينبغي على المؤمنين المتزودين بقوة الروح القدس أن يكونوا شهودًا. وعليهم أن يبدأوا من مدينتهم الخاصة، ثم يصلوا للعالم.

"لَكِنِّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ
الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ" أعمال 1:8

"وَيَكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى" متى
14:24

جاء الرب يسوع المسيح ابن ربّ ، إلى الأرض ليحضر الفداء للبشرية كلها. هذا الفداء
يتضمن الشفاء. وقد بدأ يسوع الشفاء في خدمته الشخصية ثم بدأ مضاعفة العملية بتدريب
التلاميذ وتكليفهم. وهذه العملية مستمرة إلى يومنا هذا. نحن كمؤمنين مكلفون بحمل الإنجيل
إلى عالم ضال ضائع يحتضر. وعلى كل المؤمنين أن يستمروا في القيام بالأعمال نفسها
التي قام بها الرب يسوع.

قادة الكنيسة الأوائل استمروا في تقديم الشفاء

بعد أن صعد يسوع إلى السماء هل توقف الشفاء؟ كلا، بل استمر التلاميذ في الكرازة
بالإنجيل وشفاء المرضى. ونتأمل هنا أمثلة بطرس وفيلبس وبولس.

بطرس:

تكلم بطرس باسم يسوع المسيح إلى الرجل الأعرج وشفاه.

"وَصَعِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ. وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ
بَطْنِ أُمِّهِ يَحْمَلُ، كَانُوا يَضْعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَمِيلُ لِيَسْأَلَ صَدَقَةَ
مَنْ الدِّينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. فَهَذَا لَمَّا رَأَى بَطْرُسٌ وَيُوحَنَّا مُزْمَعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ، سَأَلَ
لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. فَتَفَرَّسَ فِيهِ بَطْرُسٌ مَعَ يُوحَنَّا، وَقَالَ: انظُرْ إِلَيْنَا. فلاحظهما مُنْتَظِرًا أَنْيَأْخُذَ
مِنْهُمَا شَيْئًا. فَقَالَ بَطْرُسُ: لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَأَيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ. وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَهُ، فَفِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ،
فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيَسْبِّحُ رَبًّا"
أعمال 13:8

فيلبس:

فيلبس شماس صار فيما بعد كارزًا ومبشرًا، نادى بإنجيل يسوع المسيح للذين في السامرة
وصنع هناك معجزات شفاء.

"فَانْحَدَرَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرَزُ لَهُم بِالْمَسِيحِ. وَكَانَ الْجُمُوعُ يَصْغُونَ بِنَفْسٍ
وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ
الَّذِينَ بِهِمْ أُرْوَا ح نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمَفْلُوجِينَ
وَالْعُرْجِ شَفُوا. فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ" أعمال 8:5-8

بولس:

بشر بولس بإنجيل يسوع المسيح للرجل المقعد وشفاه.

"وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزٌ الرَّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَمْ يَمْشِ قَطْبًا. هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ يَتَكَلَّمُ، فَشَخَّصَ إِلَيْهِ، وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى، قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: قَمْعَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِبًا! فَوَثَبَ وَصَارَ يَمْشِي" أعمال 10-8:14

وشفى الرجل المصاب بحمى وسحج (دوستناريا

"فَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا بُولِبُلْيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرَى بِحَمَى وَسَحْجٍ. فَدَخَلَ إِلَيَّ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. فَلَمَّا صَارَ هَذَا، كَانَ الْبَاقُونَ الَّذِينَ بِهِمْ أَمْرًا ض فِي الْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيَشْفَوْنَ" أعمال 28: 8 ، 9

من الآيات المذكورة أعلاه، يمكن أن نستنتج أن قادة الكنيسة الأوائل قدموا خدمة الشفاء.

الشفاء يفتح الأبواب للكراسة

يوفر الشفاء فرصًا لمشاركة الإنجيل مع من لم ينالوا الخلاص. فقبل أن يتمكن الشخص من الاستجابة للإنجيل، ينبغي أولاً أن نلفت انتباهه. في هذا العالم المليء بالألم والحزن، يضمن الشفاء انتباه الإنسان ويثبت سريعاً مصداقية كلمة رب وصحتها.

معجزة تبعت القيامة:

بدأ اجتماع الكرازة الأول بعد القيامة بمعجزة شفاء. فمعجزة شفاء الرجل الأعرج عند باب الجميل، فتحت الباب أمام خمسة آلاف لينالوا الخلاص .

"فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُ مَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيَسْبَحُ رَبًّا. وَأَبْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَسْبَحُ رَبًّا. وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِأَجْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ، فَأَمْتَلَأُوا دَهْشَةً وَحَيْرَةً مِمَّا حَدَّثَ لَهُ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ الْأَعْرَجُ الَّذِي شَفِيَ مُتَمَسِّكًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، تَرَكَضَ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الرَّوَّاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ رِوَّاقُ سُلَيْمَانَ وَهُمْ مُنْدَهَشُونَ" أعمال 11-8:3

"وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ" أعمال 4: 4
فلنتأمل في أفعال بطرس ويوحنا:

كانا يقومان بنشاط عادي - حدثت المعجزة خارج الكنيسة.

لاحظا الرجل الأعرج وتحدثا معه. وأخذا المبادرة لتقديم الشفاء.

لم يتشتت انتباههما باحتياجه الأولي للمال.

قدما له ما لديهما - كلمة رب وقوة اسم يسوع.

تكلمنا بسلطان وقوة.

الطريقة لم تتغير:

لم تتغير طريقة الوصول إلى العالم.

كانت خدمة الرب يسوع من خلال ما يلي:

التعليم، الكرازة، الشفاء.

تم إرسال الاثني عشر ليعملوا ما يلي:

الكرازة، الشفاء، تطهير البرص، إقامة

الموتى، إخراج الشياطين.

تم إرسال السبعين ليعملوا ما يلي:

شفاء المرضى؛ المناداة باقتراب ملكوت السماوات.

تم تكليفنا بعمل ما يلي:

الكرازة، إخراج الشياطين، التحدث باللسنة

جديدة، وضع الأيدي على المرضى.

الشفاء ليس متاحا للذين يؤمنون فقط ، فإن يسوع يريد منا أن نقدم خدمة الشفاء لمن لم ينالوا الخلاص لكي يعرفوا أن كلمة ربّ حقيقية صحيحة وينالوا الخلاص.

أسئلة

للمراجعة

1- ما هي الأشياء المهمة التي نتعلمها من أول معجزتين للرب يسوع؟

2- ما هو التكليف العظيم كما ورد في إنجيل مرقس؟ نرجوا أن تحفظه.

3- ما هي طريقة يسوع للوصول إلى العالم؟ وماذا ينبغي أن تكون طريقتنا؟
لماذا؟

الدرس الرابع

الروح القدس وقوته

كتب بولس الرسول:

"وَكَلَامِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنَعِ، بَلْ بِبِرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ" كورنثوس الأولى 2:4

إننا بالتأكيد، نحتاج إلى نفس قوة ربّ ، ولكن ماهي؟

قوة الشفاء في حياة الرب

يسوع

لقد بدأ إظهار قوة الروح القدس في خدمة الرب يسوع بعد أن حل عليه الروح القدس عليه مباشرة عندما تعمد في نهر الأردن.

وانتقلت القوة التي كانت في يسوع إلى أجساد المحتاجين إلى الشفاء عندما لمسوه بإيمان أو عندما لمسهم هو. وقصة المرأة نازفة الدم لمدة اثنتي عشرة سنة هي مثال على هذه القوة.

من لمسني؟

"وَأَمْرًا بِنِزْفِ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ تَأَلَّمْتُ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقْتُ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا، بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالٍ أَرْدَأَ. لَمَّا سَمِعْتُ بِيَسُوعَ، جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وَرَائِي، وَمَسَّتْ ثُوبَهُ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شُفِيتُ. فَلَوَقْتُ جَفَّ يَنْبُوعُ دَمِهَا، وَعَلِمْتُ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا قَدِ بَرِئَتْ مِنَ الدَّاءِ. فَلَوَقْتُ التَّفَتَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، وَقَالَ: مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: أَنْتَ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَزْحَمُكَ، وَتَقُولُ: مَنْ لَمَسَنِي؟ وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْهَا. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ، عَالِمَةٌ بِمَا حَصَلَ لَهَا، فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقُّ كُلَّهُ. فَقَالَ لَهَا: يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، أَذْهَبِي بِسِلَاحٍ وَكُونِي صَحِيحَةً مِنْ دَانَكَ" مرقس

5: 25-34

كانت القوة التي تدفقت من يسوع حقيقية وملموسة لدرجة أنه توقف

وتساءل: "من لمس ثيابي؟"

قوة فعالة:

"شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ" مرقس 5:30) الكلمة التي ترجمت "قوة" هنا هي الكلمة اليونانية "dunamis ديناميس"، وتعني قوة رب. هذه الكلمة في اليونانية أكثر كلمة معبرة عن القوة الجبارة. وفي الواقع نحن على دراية بهذه الكلمة لأن اللغة الإنجليزية فيها كلمات مشتقة من تلك الكلمة مثل كلمة دينامو وتعني المحرك، وكلمة ديناميكية أي القوة المتحركة وكلمة ديناميت وهي الطاقة المتفجرة. لقد عرف الرب يسوع أن قوة جبارة فعالة قد خرجت منه.

وقد وردت هذه الكلمة اليونانية نفسها عدة مرات.

"وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبْرَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ" لوقا 14:4

عرف يسوع أن هذه القوة قد خرجت منه. كانت قوة ملموسة فعالة قوية انتقلت باللمس فكان اللمس هو نقطة الاتصال.

"وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمَسُوهُ، لِأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمِيعَ" لوقا 19:6

جاءت قوة الشفاء هذه إلى الرب يسوع عند معموديته. وقد شهد يوحنا لهذه القوة.

"وَشَهِدَ يُوْحَنَّا قَائِلًا: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ" يوحنا 32:1

أنواع مختلفة من المسحة:

عندما كان يسوع يخدم بقوة الروح، مارس الخدمة بأنواع مختلفة من المسحة. فمثلاً، كان لديه مسحة مختلفة للكراسة أو التعليم أو إخراج الشياطين أو شفاء المرضى.

ففي إنجيل لوقا نرى يسوع ذات مرة يقوم بالتعليم وكان ممسوحاً لشفاء المرضى.

"وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يَعْلَمُ، وَكَانَ فَرِيسِيِّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهَمَقْدُ أَنْوَا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لَشِفَائِهِمْ" لوقا 17:5

ونحن أيضاً ينبغي أن نتعلم التحرك حسب مسحة اللحظة. فلا بد أن نكون مثل الرب يسوع، يقودنا روح رب.

"فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْابْنُ كَذَلِكَ" يوحنا 19:5

قوة الشفاء وبولسا الرسول

القوة الفعالة:

ورد استخدام الكلمة اليونانية dunamis ديناميس كذلك، إشارة للقوة ، عندما كتب بولس عن برهان الروح والقوة في خدمته.

"وَكَلَامِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْتَنِعِ، بَلْ بَبْرُهُانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ" كورنثوس الأولى 4:2

عمل بولس الرسول في خدمته بالقوة نفسها مثل يسوع، بقوة الروح القدس. ونجد في سفر أعمال الرسل أمثلة كثيرة عن مظاهر هذه القوة الفعالة في خدمة بولس عندما وضع يديه على المرضى، بل وانتقلت هذه القوة من خلال لمناديل والمآزر. "وَكَانَ رَبٌّ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولُسَ قُوَّاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ، حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمِنَادِيلٍ أَوْ مَازَرٍ إِلَى الْمَرَضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِّيرَةُ مِنْهُمْ" أعمال 19:11، 12

قدوتنا:

يمكننا أن نتعلم من هذا المثال أمورًا كثيرة:

قوة ربّ الشافية حقيقية وملموسة، يمكن أن تنتقل من خلال الملابس. استخدم بولس هذه الطريقة في تقديم خدمة الشفاء عندما تعذر عليه الذهاب إلى المرضى أو إحضارهم إليه.

كان القماش نقطة اتصال لإطلاق الإيمان.

كان للقماش التأثير نفسه كما لو إن بولس شخصياً قد ذهب بنفسه ووضع يديه على المرضى.

عمل بولس في خدمته بالقوة الفعالة ربّ في الشفاء.

كان لدى بولس، مثل الرب يسوع، قوة الشفاء من الروح القدس تعمل في حياته، وبالإيمان نال الناس الشفاء.

قوة الشفاء لدى المؤمن الذي اعتمد بالروح

لدينا القوة:

يقول الكثيرون: "أعرف أن هذه القوة الفعالة كانت في يد يسوع، وأعرف أن هذه القوة الفعالة كانت في يد بولس الرسول العظيم. لكن ما علاقة ذلك بي اليوم؟ أنا مجرد مؤمن عادي. كيف أتوقع أن تكون هذه القوة نفسها واضحة في حياتي وفي خدمتي؟" للإجابة على هذه الأسئلة النمطية، نذهب إلى كلمات يسوع في سفر أعمال الرسل عند صعوده.

"لَكِنكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ" أعمال 1:8

هذه هي الكلمة نفسها ديناميو التي استخدمت لوصف قوة الشفاء لدى الرب يسوع وبولس. ونحن كمؤمنين نعلمنا بالروح لدينا في داخلنا القوة الفاعلة ذاتها التي كانت فيهما. تنطلق القوة الفاعلة عند شهادتنا، مما يتيح لقوة الشفاء بالتدفق إلى الآخرين. وبينما يؤكد ربّ كلمته من خلالنا بخدمة الشفاء للمرضى، نكون شهوداً مؤثرين فعالين يأخذون الإنجيل إلى أورشليم واليهودية والسامرو وإلى أقصى الأرض.

قوة عظيمة:

كما كان في سفر أعمال الرسل سيكون لدينا قوة عظيمة لنكون شهوداً له.

"وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُودُونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ تَعْمَلُ فِي جَمِيعِهِمْ" أعمال 4:33

"وَأَمَّا اسْتِقْنَانُوسُ فَإِذْ كَانَ مَمْلُوءًا إِيمَانًا وَقُوَّةً، كَانَ يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ" أعمال 6:8

إن قدرة ربّ على القيام بأعمال عظيمة لنا ومن خلالنا هي بقوة الروح القدس الذي يسكن فينا.

قوة عظيمة لا حدود لها:

إن مؤمنين كثيرين من المعمدين بالروح يطلبون من ربّ بإلحاح وبحرارة، أن يرسل لهم المزيد من القوة. لو استجاب ربّ لهذا الطلب وأرسل قوة أكثر مما تلقينا بالفعل، فربما نفجر. فلدينا بالفعل قوة محرّكة فعالة متفجرة تعمل في داخلنا. وكل واحد منا هو بالفعل "أصبح متحرك من الديناميت".

"وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا" أفسس 3:20

وكثيراً ما نفشل في اختبار الشفاء المنشود حين نطلب من ربّ أن يرسل قوته من فوق للشفاء، بدلاً من أن نطلق بالإيمان قوة الشفاء التي تسكن داخلنا من خلال روحه القدس.

اتركها تطفو:

"مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ" يوحنا 7:38

ربّ لا يحابي الأشخاص. فلدينا القوة ذاتها مثل الرب يسوع وبولس الرسول، وهو في داخلنا عندما ننال معمودية الروح. فقوة الشفاء هي قوة الروح القدس.

توضيح:

بعض العبادات الزائفة تنادي بالقوة داخل الإنسان، وهي تشير إلى الروح البشرية. وعندما نتحدث عن القوة الداخلية، فإننا نتحدث عن الروح القدس وشفاء أنفسنا أو الآخرين باسم يسوع. ونحن لا يمكننا أي شيء بذواتنا بدون وجود الروح القدس الساكن فينا أو بدون سلطان اسم الرب يسوع.

قبول قوة الروح القدس

معمودية الروح القدس وعد للمؤمنين جميعاً.

"وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعَ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْيَبْتَظِرُوا مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، لِأَنَّ يَوْحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَنْعَمُدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ" أعمال 1:4، 5

كان على المؤمنين أن ينالوا قوة ليكونوا شهوداً له، القوة التي تثبت كلمة ربّ وتؤديها بالآيات والعجائب ومعجزات الشفاء.

"الْكِنِمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ" أعمال 1:8

اليهود:

كان المؤمنون في أورشليم أول من نالوا هذه القوة حيث تم تعميدهم بالروح القدس في يوم عيد الخمسين.

"وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمُ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ أُخْرَى كَمَا أُعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا" أعمال 2:1-4

السامريون:

ثم نال السامريون هذه القوة.

"وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ رَبِّ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيَوْحَنَّا، الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلِيًّا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِيَّ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ" أعمال 8:14-17

الأمميون:

كان الأمميون في قيصرية أول الأميين الذين نالوا هذه القوة.

"فَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ
الْكَلِمَةَ. فَأَنْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ،
لَأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا. لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ عَنْهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسِنَةِ
وَيَعْظُمُونَ رَبَّ" أعمال 10:44-46

ثم نال المؤمنون في افسس هذه القوة.

"قَالَ لَهُمْ: هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟ قَالُوا لَهُ: وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ
الْقُدُسُ. فَقَالَ لَهُمْ: فَبِمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟ فَقَالُوا: بِمَعْمُودِيَّةٍ يَوْحَنَّا. فَقَالَ بُولْسُ: إِنَّ يَوْحَنَّا عَمَّدَ
بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيَّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَلَمَّا سَمِعُوا
اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَضَعَ بُولْسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفَقُوا
يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ" أعمال 19:2-6

الخدمة بقوة

الأواني الخزفية

إننا، مثل أوعية خزفية (جرار من الطين)، تحتوي على كنز الروح القدس .
فمعجزات الشفاء الفائقة لا تأتي بقوتنا، بل بقوة رب التي فينا.
"وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزْفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ رَبِّ لَا مِنَّا" كورنثوس الثانية 4:7
"لَكِنِّي أَنَا مِلَانٌ قُوَّةِ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبِأَسَا" ميخا 3:8

تعضيد الروح القدس:

لا بد أن نجعل الروح القدس يقودنا ويقوينا لكي نخدم بمواهب الشفاء .
وبقوتنا الخاصة سنفسل.
"فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ زَرْبَابِلِ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ
بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ" زكريا 4:6

قوة القيامة:

إن قوة الشفاء هذه التي من الروح القدس التي تتدفق عبر أيدي المؤمنين هي القوة ذاتها التي
أقامت الرب يسوع من الموت.
"وَمَا هِيَ عَظْمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةِ نَحُونَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمَلَهُ فِي
الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ" افسس (1:19، 20)

"وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرَّسُلُ يُودُونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ" أعمال 4:33
"وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرَّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ" أعمال 5:12

تأكيد الكلمة:

تنتشر في سفر أعمال الرسل روايات عن مظاهر روح رب وقوته في خدمة المؤمنين الأوائل.

قال بولس الرسول:

"وَكَلَامِي وَكَرَّازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنَعِ، بَلْ بِيْرُهُانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ رَبِّ" كورنثوس الأولى 2:4,5

إن فعالية خدمة بولس في كل من تعليمه وكرازته لم تكن بسبب قدرته على الجدل المنطقي وإقناع الآخرين بحكمة بشرية. كانت فعاليته في الخدمة بسبب مظاهر قوة رب الرائعة التي في داخل بولس. فأطلقها لتندفق في أجساد المحتاجين إلى الشفاء والخلص.

لقد تثبتت كلمة الإنجيل الذي بشره بولس من خلال هذه المظاهر القوية، وجاء الإيمان إلى الناس.

"وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلَامَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ" أمين "مرقس 16:20

إنكار القوة:

لا يختبر الكثيرون من المسيحيين اليوم قوة رب في حياتهم لأنهم لم يتعلموا ذلك بشكل صحيح، أو الأسوأ لأنهم ينكرون قوة الروح القدس.

"لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا" تيموثاوس الثانية 3:5

من أجلنا:

لقد نلنا القوة نفسها التي كانت موجودة في يسوع والرسل من خلال المعمودية بالروح القدس إلا أننا محدودون في ما يمكن أن نفعله بسبب تقص إيماننا أو التزامنا نحو رب.

قيادة الروح القدس

الآب يقود الرب يسوع

يتم دائماً تقديم خدمة الشفاء الحقيقي من خلال قوة الروح القدس والإيمان بيسوع المسيح. إلا إنه في أحيان كثيرة لا ينال الناس قوة الشفاء لعدة أسباب مختلفة. وسندرس هذا بتفصيل أكثر في درس آخر.

شفى الرب يسوع "جميع المرضى"، "وكل مريض" و"مرضى كثيرين"، لكنه قال إنه لا يفعل إلا ما رأى الآب يفعله.

"فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. لِأَنَّ الْآبَ يَحِبُّ الْإِبْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ، وَسِيرِيهِ أَعْمَالًا أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعْجَبُوا أَنْتُمْ... أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَذِينَ، وَدِينُونَنِي عَادِلَةً، لِأَنَّيَلَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أُرْسَلَنِي" يوحنا 5:19,20,30

يقول يسوع: "لأنني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني" يوحنا 5:30، أي إنه لا يسعى لعمل إرادته الخاصة، بل يسعى إلى عمل إرادة الآب.

الروح القدس يقود الرب يسوع:

ترى في إنجيل يوحنا أن الرب يسوع في خدمة الشفاء كان يقوده الروح القدس. في المثال التالي، هناك كثيرون يحتاجون إلى الشفاء. لكن لحساسية يسوع للروح القدس، قاده الروح إلى رجل معين.

"وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عِيدَ لِلْيَهُودِ، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الضَّانِ بَرَكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ بَيْتُ حِسْدَا لَهَا خَمْسَةُ أَرْوَاقَةٍ. فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعُمَى وَعُرْجٌ وَعَسْمٌ، يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. لِأَنَّ مَلَكَ كَانَ يَنْزِلُ أحياناً فِي الْبَرَكَةِ وَيَحْرُكُ الْمَاءَ فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلًا بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. هَذَا رَأَى يَسُوعَ مُضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟ أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يَلْقِينِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحْرُكُ الْمَاءَ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قَدَامِي آخَرٌ. قَالَ لَهُ يَسُوعُ: قُمْ. أَحْمَلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ. فَحَالًا بَرِيَ الْإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبَّتٌ" يوحنا 5:1-9

ونحن مثل يسوع، ينبغي أن نكون حساسين لقيادة الروح القدس عند تقديمنا لخدمة الشفاء للمرضى. ومثلما الروح القدس قاد يسوع إلى "رجل معين"، سيقودنا الروح القدس إلى الشخص المستعد لقبول الشفاء ونحن في حياتنا اليومية.

قوة الشفاء يطلقها الإيمان

يتساءل الكثيرون: "إن كان عندي كل هذه القوة الفعالة في داخلي، فلماذا لا أشهد معجزات أكثر في حياتي؟" إننا نحتاج إلى أن نتعلم كيف يقودنا الروح القدس. ويلزمنا أن نتعلم كيف نفتح مفتاح الإيمان لكي تتدفق قوة الروح القدس الفعالة الديناميكية من خلالنا إلى أجساد المرضى.

مفتاح الايمان:

يمكن أن نجد مثلاً على ذلك في أنظمة الطاقة الكهربائية في المدن والمباني اليوم. تتولد الكهرباء عالية الجهد من مولدات قوية الدينامو، وتسري عبر أسلاك غليظة إلى محولات. ومن هناك توزع من خلال أسلاك أخرى تؤدي إلى العديد من المباني وأخيراً إلى المصابيح حيث نوجد نحن.

حتى مع وجود كل هذه القوة المحيطة بنا، يمكن أن نجلس في ظلام دامس ما لم يتم شخص ما بتشغيل المفتاح والسماح بتدفق القوة الكهربائية أو الطاقة حتى يتمكن الضوء من ملء الغرفة. الإيمان هو مثل هذا المفتاح.

أعلن الرب يسوع عن مفتاح معجزة الشفاء التي نالتها المرأة نازفة الدم.

"فَقَالَ لَهَا: يَا ابْنَةَ، إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، أَذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَاحِبَةً مِنْ دَائِكِ" مرقس 5:34

كان إيمانها هو الذي أطلق القوة الفعالة في الرب يسوع لتتدفق إلى جسدها.

الإيمان هو دائماً المفتاح الذي يتيح لقوة ربّ بأن تتدفق. يمكن أن يكون إيمان الشخص الذي يحتاج إلى الشفاء، أو إيمان من هم معه أو إيمان الشخص الذي يخدم الشفاء.

الإيمان يأتي:

لفهم كيف يأتي هذا الإيمان وكيف يتم تفعيله، نرجع إلى قصة المرأة.

"لَمَّا سَمِعَتْ بِيَسُوعَ، جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وَرَاءِ، وَمَسَّتْ ثُوبَهُ. لِأَنَّهَا قَالَتْ:

إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شُفِيتُ" مرقس 5:27

جاء الإيمان إلى المرأة نازفة الدم عندما سمعت عن يسوع. الإيمان يأتيدائماً عن طريق السمع.

"إِذَا الْإِيْمَانُ بِالْخَبْرِ، وَالْخَبْرَ بِكَلِمَةِ رَبِّ" رومية 17:10

من خلال إصرارها في مواجهة جميع العقبات، لا بد إن هذه المرأة قد تلقت إعلاناً شخصياً عن يسوع وقوة عمله للمعجزات. لقد انتقلت من طبيب إلى آخر وفي كل مرة تخرج بخيبة أمل. والآن ضاعت أموالها وساءت حالتها.

ولكن بعد ذلك جاء الإيمان إلى قلبها وتركت منزلها لتذهب إلى الرب يسوع. ربما حاولت عائلتها منعها من ذلك بسبب معرفتهم بالناموس، حيث تعتبر هذه المرأة "نجسة" ويمكن رجمها إذا رآها رئيس ديني.

عندما دخل الإيمان إلى قلبها لم يمكن لأي شيء أن يوقفها. وحتى في حالة الضعف لديها شقت طريقها عبر الجموع الذين حول يسوع مسرعة لتلحق به. وعندما اقتربت من يسوع، كان أحد رؤساء اليهود يسير معه، لكنها لم تتوقف.

عندما يأتي الإيمان إلى داخل روحنا فإننا مثل هذه المرأة لا يمكن أن نتوقف. فلا يمكن توقفنا مشاعرنا أو إحباط الأمل في الماضي أو تقاليدنا الدينية، ولا يمكن أن تمنعنا.

الإيمان يتكلم:

كتب بولس:

"وَأَمَّا الْبِرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا" رومية 6:10

لم تقل المرأة: "لقد جربت جميع الأطباء ولم يتمكنوا من مساعدتي." "ولم تقل: "أنا فقط أرجو وأدعو أن يشفيني يسوع". بل بالعكس، أعلنت بجرأة إيمانها الجديد، فقالت: "إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شُفِيتُ".

الإيمان الآن:

لقد عرفت بالإيمان أنها ستنال الشفاء.

عندما يأتي الإيمان، تنتقل الأمور مما نرجوه ونأمل أن يحدث في المستقبل، ليصبح أمرًا من العالم الحاضر.

"وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثَّقَّةُ بِمَا يَرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تَرَى" عبرانيين

1:11

بدأ كاتب سفر العبرانيين تعريفه للإيمان بكلمة "الآن". إن كان هناك إيمان فهو موجود الآن. لقد عرفت المرأة أن معجزة شفائها ستتم في اللحظة التي تلمس فيها يسوع. الإيمان جعل المعجزة حقيقة أمنت بصدقها بالفعل حسبما انكشف لقلبها حتى قبل أن تنال علامة الشفاء في جسدها.

الإيمان يعمل:

تصرفت المرأة حسب إيمانها ولمست ثوبه.

اتصال.

أطلقت إيمانها لتنال الشفاء.

سمحت لعمل الشفاء بالتدفق إلى جسدها.

الإيمان يصحبه دائماً أفعال مليئة بالإيمان. كتب يعقوب الرسول:

"وَلَكِنْ هَلْ تَرِيدُ أَنْتَعَلِمَ أَيَّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟" يعقوب 2:20
عندما تتسبب كلمة الوحي الفاعلة في أن ينتقل الإيمان إلى داخل روحنا، فإن الأمور التي كنا نتمناها تتطلق إلى عالم "الوقت الحالي". ونبدأ بكل جرأة في التعبير عن إيماننا ونحن نحوله إلى فعل.

الإيمان هو المفتاح الذي يتلقى أو يطلق قوة الشفاء الجبارة الفعالة من ربّ لتتدفق. وبتشغيل مفتاح الإيمان يمكننا إطلاق القوة الفعالة داخلنا لتتدفق إلى أجساد الذين يحتاجون إلى الشفاء.

أسئلة للمراجعة

1- اكتب ثلاث فقرات تناقش القوة الفعالة لدى يسوع، وعند بولس، وعندك.

2- اشرح كيف يعمل الإيمان وقوة ربّ الفعالة معاً لإحداث المعجزات.

3- كيف ينبغي تفعيل هذه الحقيقة في حياتك؟

الدرس الخامس الشفاء من خلال وضع الأيدي

هناك طرق عديدة لتقديم خدمة الشفاء، إلا إن وضع الأيدي هو الطريقة الأكثر استخدامًا في العهد الجديد. وعندما نصغي إلى الروح القدس، سيعلم لنا كيف نخدم في أي وقت.

عندما نضع أيدينا على المرضى، فإننا نوفر نقطة اتصال يمكن من خلالها أن تتدفق قوة ربّنا إلى الآخرين. إنه مثل وضع سلكين معًا لتتدفق الطاقة الكهربائية. وضع الأيدي، مثل المسح بالزيت أو استخدام المناديل أو غيرها من الأقمشة، يوفر نقطة اتصال يمكن أن تطلق الإيمان.

في الدرس التالي، ندرس كلمات الإيمان التي ينبغي أن ننطق بها عندما نقدم خدمة الشفاء. في أحيان كثيرة، قبل أن نضع أيدينا على شخص مريض، ينبغي أن نأخذ بعض الوقت لنطلق إيمانه من خلال قراءة آيات عن الشفاء، أو بسردها شهادات الآخرين الذين نالوا شفاءً مماثلًا.

الأساس الكتابي من الكتاب المقدس لوضع الأيدي

إن وضع الأيدي له جذوره في العهد القديم.

ومن المهم لنا أن نفهم أن هناك عملية نقل حقيقية وملموسة من خلال وضع الأيدي.

أمثلة من العهد القديم:

□ نقل الخطيئة إلى التيس:

في سفر اللاويين تنتقل الخطيئة إلى التيس.

"وَيَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ النَّيْسِ الْحَيِّ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ بِكُلِّ ذَنْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطِيئَتِهِمْ، وَيَجْعَلُهَا عَلَى رَأْسِ النَّيْسِ، وَيُرْسِلُهُ بِيَدٍ مِّنْ يَلَاقِيهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيَحْمَلَ النَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ إِلَى أَرْضِ مَفْقَرَةٍ، فَيَطْلُقِ النَّيْسَ فِي الْبَرِّيَّةِ" لاويين 22،21:16

□ انتقال الحكمة:

بوضع يدي موسى على يشوع انتقلت روح الحكمة إلى يشوع.

"وَيَشَوْعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدْ امْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ، إِذْ وَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى" تثنية 9:34

مبادئ أولية:

نجد في الرسالة إلى العبرانيين أن وضع الأيدي هو أحد مبادئ السيد المسيح الأساسية. "لذَلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلَامَ بَدَاءَةِ الْمَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمَ إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ، وَالْإِيمَانِ بِرَبِّ، تَعْلِيمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الْأَيْدِي، قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، وَالذَّيْنُونَةَ الْأَبَدِيَّةَ" عبرانيين 2:1،6

كان وضع الأيدي يُستخدم دائمًا لتحويل أو نقل شيء من واحد إلى آخر.

قبول الروح القدس:

عندما وصل بولس إلى أفسس وضع يديه على المؤمنين، وحل عليهم الروح القدس. "وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلِغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ" أعمال 6:19

وطلب بولس من تيموثاوس أن يشعل المواهب التي انتقلت إليه بوضع الأيدي. "فلهذا السبب أذكرك أنتضرم أيضًا موهبة رب التي فيك بوضع يدي" تيموثاوس الثانية 6:1

كما توضح هذه الأمثلة ، يعلم الكتاب المقدس أن هناك نزعة روحية من خلال وضع الأيدي.

عدم الاستخفاف بوضع الأيدي:

ينبغي عدم الاستخفاف بخدمة وضع الأيدي. فلا بد أن نعرف من يخدمون بيننا ونحترمهم. "ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيَدَبِّرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيُبْذِرُونَكُمْ" تسالونيكي الأولى 12:5

إن وضع الأيدي الذي كان يُستخدم كثيرًا لنقل مواهب الروح القدس، أو المسحة والاعتراف بالخدمة، لم يكن يتم بدافع مفاجئ، بل بقيادة من روح رب.

"لا تضع يدا على أحدٍ بالعجلة" تيموثاوس الأولى 22:5

كان يسوع يخدم بوضع اليد

عند تقديم الرب يسوع لخدمة الشفاء، كان دائماً يمد يده إلى المريض ويلمسه يضع يديه عليه .

الأبرص المريض بالجذام

كان الجذام أو البرص مرضاً معدياً جداً. ومع ذلك، عندما طلب الرجل الأبرص الشفاء من الرب يسوع، قدم يسوع الشفاء عن طريق وضع الأيدي ولمسه.

"فَأَتَى إِلَيْهِ أْبْرَصٌ يُطَلِّبُ إِلَيْهِ جَآثِيًا وَقَائِلًا لَهُ: 'إِنْ أَرَدْتَ تَقَدِّرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي. فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: 'أُرِيدُ، فَاطَّهْرُ' مرقس 1:40، 41

ابنة يائرس:

عندما تم استدعاء يسوع لشفاء ابنة يائرس وهي على فراش الموت، أمسك الرب يسوع بيدها ووضع يديه ونطق بكلمة الحياة إلى جسدها.

"وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: 'ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تَتَعَبُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟' فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوْقَتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرَيْسِ الْمَجْمَعِ: 'لَا تَخَفْ! آمِنْ فَقَطْ. لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَتَّبِعْهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ، وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيحًا. يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا. فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: 'لِمَاذَا تَضِجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنِّهَا نَائِمَةٌ. فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَالذَّيْنَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً، وَأَمْسَكَ بِإِدِّ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: 'طَلِيئًا، قَوْمِي!. الَّذِي تَفْسِيرُهُ: 'يَا صَبِيَّةُ، لِكِ أَقُولُ: قَوْمِي. وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَشَتْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ ابْنَةً أَتْنِي عَشْرَةَ سَنَةً. فَبَهَتُوا بَهْتًا عَظِيمًا' مرقس 5:35-42

الرجل الأصم الأبكم الأعقد

في هذا المثال للرجل الأصم والأبكم، نرى أن يسوع لمس العضو المريض من الجسد. وضع أصابعه في أذني الرجل ولمس لسانه.

"وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِأَصَمٍّ أَعْقَدَ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. فَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ عَلَى نَاحِيَةٍ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنِيَّةٍ وَتَقَلَّوْا لَمَسَ لِسَانِهِ، وَرَفَعْنَظَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَنَّ وَقَالَ لَهُ: 'إِفْتَحْ. أَيَانْفُتِحْ. وَلِلْوَقْتِ انْفُتَحَتْ أُذُنَاهُ، وَأَنْحَلَّ رِبَاطُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ مُسْتَقِيمًا' مرقس 7:31-35

من المثير أن نلاحظ الطريقة التي يضع بها يسوع يديه على الناس. في كثير من الأحيان يضع يديه على المنطقة التي تحتاج إلى الشفاء. فإن كان التقليد عندنا أن نضع أيدينا دائماً على رأس المريض، يمكننا أن نتعلم من مثال يسوع.

على جميع المؤمنين أن يقدموا خدمة الشفاء بوضع الأيدي

بولس الرسول:

وضع بولس يديه على شخص محتاج للشفاء.

"فَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا بُوْبُلْيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرَى بِحِمَى وَسَحَجٍ . فَدَخَلَ إِلَيْهِ

بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ" أعمال 8:28

المؤمنون اليوم:

شفي الرب يسوع وبولس الكثيرين من الناس. وكانا في أحيان كثيرة يلمسان الشخص المريض عند تقديم الشفاء له. ونحن، أيضاً كمؤمنين، مطالبون بوضع أيدينا على المرضى.

"وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يَخْرُجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى

فِيْبِرَاوُنَ" مرقس 16:17، 18

وآخر كلمات تكلم بها الرب يسوع وفقاً لإنجيل مرقس تكشف عن محبته العظيمة للمرضى وتحننه الكبير عليهم. هذه الكلمات هي للمؤمنين اليوم. فعلياً نحن أيضاً أن نضع أيدينا على المرضى.

تعليمات عملية لوضع الأيدي

ملاحظة: عندما نعرض الطرق العملية التالية لتقديم خدمة الشفاء للمرضى، فإننا لا نعني أن هذه هي الطرق الوحيدة، أو إنها بالضرورة الطرق التي ينبغي عليك استخدامها. إلا إنها الطرق التي أثبتت نجاحها بالنسبة لنا ولآلاف الناس الآخرين في جميع أنحاء العالم.

هناك بعض الإرشادات العملية المعينة لوضع أيدينا على المرضى. وهي مبنية على كلمة ربّ وعلى سنوات كثيرة من الخبرة.

أين تقف:

لأن قوة ربّ الشافية موجودة في جسدنا كله، فينبغي أن نقف أمام الشخص مباشرة بقدر الإمكان. سيؤدي هذا أيضاً إلى حجب الكثير من التداخل والسماح للشخص بالتركيز على ما نقوله وما نفعله. استخدم يداً واحدة أو كلتا اليدين حسب قيادة الروح القدس لك.

ابحث عن الحاجة:

اسأل الشخص عن الشفاء المحدد الذي يصدق أن ربّ يعطيه له. فمثلاً، قد يكون الشخص مقعداً يسير بكرسي مدولب متحرك، فنفترض نحن أنه يريد الشفاء في تلك المنطقة، ولكن في الواقع قد يكون لديه صدادع فظيع يريد منا أن نصلي من أجله. قم بصياغة سؤالك بطريقة تسمح للشخص الذي يحتاج إلى الشفاء بالاستجابة بعبارة إيجابية عن إيمانه.

لا تدع الشخص يعطيك قائمة طويلة من التفاصيل السلبية. فإذا عمل ذلك فإنه في الواقع يقول: "حالتى مختلفة. إنها حالة من الصعب أن يشفيها ربّ." قاطع الكلمات السلبية. واسأله مرة أخرى: "ماذا تعتقد أن ربّ سيفعل لك الآن؟" كن حساساً، ولكن كن إيجابياً ولا تسمح له بمواصلة تقديم تقارير سلبية. فهذا يستنزف الإيمان وقد يمنع الشفاء.

ومهما كان ما يقوله لك، أجب دائماً بالقول: "هذا سهل على ربّ". فهو كذلك. احفظ فكرك في مدى قوة ربّ، وكم يريد الشفاء لهذا المريض. "فَنظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ : «هَذَا عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ، وَلَكِنْ عِنْدَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ» متى 26:19

□ الأقوال السلبية تبني الشك. والأقوال الإيجابية المبنية على كلمة ربّ تبني الإيمان.

الشفاء بلمس الجزء المحتاج للشفاء:

المس الجزء من الجسم الذي يحتاج إلى الشفاء لكي تنقل إليه مباشرة قوة الشفاء من الروح القدس.

"حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنُهُمَا قَائِلًا : بِحَسَبِ إِيْمَانِكِمَا لِيَكُنْ لَكُمَا" متى 9:29

لا تضع يدك على جزء شخصي من جسد شخص آخر. إذا كان شخص من الجنس الآخر يحتاج إلى الشفاء في منطقة شخصية خاصة، فاطلب من مؤمن آخر من نفس الجنس مثل الشخص المحتاج إلى شفاء لكي يساعدك بوضع يديه على الشخص الذي يحتاج إلى الشفاء. أو اجعل الشخص الذي يحتاج إلى الشفاء يضع يده على الجزء المصاب ثم ضع يدك على يده. فإن لم يكن أي واحد من هذه البدائل عملياً، ضع يدك على رأسه.

إطلاق قوة ربّ:

عندما تضع يدك على الشخص، شكّل صورة عقلية لشفائه حسب وعد كلمة ربّ. أطلق قوة الشفاء من الروح القدس لتنساب إلى جسد المريض بينما أنت تتحدث بجرأة وتتصرف وتتوقع المظهر المطلوب.

تقديم الخدمة للكثيرين:

عندما يكون هناك أشخاص كثيرون يطلبون خدمة الشفاء وتكون مسحة الشفاء قوية للغاية، فمن الأفضل التحرك بأسرع وقت ممكن بدون أخذ وقت للاستماع إلى تفاصيل الاحتياج. قد يحاول الشخص أن يوقفك ليكتسب المزيد من الاهتمام لنفسه. قد يفعل ذلك لأنه يشعر أن حالته أصعب من غيره، وبالتالي سيأخذ ربّ وقتاً أكبر. لكن هذا دليل على عدم الإيمان أو الكبرياء. لا تدعه يستنزف إيمانك، أو يطفئ المسحة القوية حينذاك. تحرك بمسحة الروح القدس القوية وضع يديك على أكبر عدد ممكن من الناس في أقصر وقت ممكن.

إطلاق إيمانك:

عند وضع يديك على المرضى، أطلق إيمانك ليتم شفاؤهم وليس مجرد تأثيرهم وهم تحت القوة أو إيمانهم بالروح. يمكن أن يموت الناس بالروح ويسقطوا على الأرض تحت تأثير قوة ربّ ولكن مع ذلك لا يتم شفاؤهم. قد يتم شفاء الآخرين بدون الوقوع تحت قوة و سلطة ربّ. البعض يبحثون فقط عن تجربة وإختبار الموت بالروح وهذا ما سينالونه. أطلق إيمانك دائماً لشفاء الشخص المريض.

شفاء الظهر والرقبة والحوض

يعاني الكثيرون من آلام الظهر لأن الأعصاب تتعرض للضغط بسبب اختلال الفقرات، أو حدوث انزلاق أو تمزق في الظهر والعصب المضغوط لا يقدر على تمرير إشارة جيدة من الدماغ إلى العضلة أو العضو المقصود، مما يسبب العديد من المشاكل في الجسم إلى جانب آلام الظهر.

يبدو غالباً إن الأشخاص الذين يعانون من آلام الظهر لديهم ذراع أو ساق أقصر من الأخرى، بسبب الاختلال في ظهورهم. وعندما يتم ضبط الظهر يمكن أن تشهد دليلاً ملموساً على قوة ربّ الشافية من خلال متابعة أطراف أصابع الشخص أو محاذاة كاحلي الشخص أو كعبيه.

شفاء الجزء العلوي من الظهر:

عندما تقدم خدمة الشفاء للجزء العلوي من الظهر اطلب من الشخص الوقوف مع تقاطع القدمين، واجعله يحرك ذراعيه على جانبيه للاسترخاء، ثم ضم الكوعين وافرد الذراعين.

ومع مواجهة راحتي الكفين اطلب منه أن يرفع يديه ببطء إلى أن تتلامس الأصابع. في أحيان كثيرة سيظهر نراع أقصر من الأخرى.

اطلب من الشخص المريض وجميع من يتابعونه أن تظل عيونهم مفتوحة. واطلب من الشخص أن يفصل بين يديه بحوالي ربع بوصة بحيث لا يكون هناك احتكاك بين اليدين. اجعل يدك مفتوحة ومكشوفة، لتستريح يديه برفق على يدك وضع الأيدي.

أطلق قوة ربّ، مع النطق الجريء بأمر لشفاء فقرات الظهر وعضاريفه وعضلاته وأوتاره، وأن ترجع إلى المحاذاة المثالية. راقب ما يحدث عند ضبط الظهر. بعد توقف الضبط، اطلب منه التحرك للتحقق من ظهره.

اسأله بجسارة "ماذا حدث للألم؟" على الفور، قدم المجد ربّ.

عندما نبدأ في تسبيح ربّ لما فعله، يزداد الإيمان قوة. والشفاء الذي قد بدأ للتو، سيكتمل فجأة. التسبيح جزء مهم للشفاء.

شفاء الجزء السفلي من الظهر:

عندما تقدم خدمة الشفاء للجزء السفلي من الظهر، يجلس المريض على كرسي وفخذه إلى الخلف. قف مواجهاً للمريض مع الانحناء ومسك القدمين. لاحظ محاذاة عظام الكاحلين أو كعبي الحذاء.

أطلق قوة ربّ، مع الأمر بشفاء فقرات الظهر وعضاريفه وعضلاته وأوتاره، وبالمحاذاة المثالية. عندما يكتمل التعديل، اطلب منه الوقوف والتحقق من ظهره بالانحناء أو الحركة، أو القيام بما لم يكن ممكناً القيام به من قبل. مرة أخرى، اسأله بجرأة: "ماذا حدث للألم؟" ومرة أخرى، تأكد من أنه يعطي المجد ربّ.

شفاء الرقبة:

لتقديم خدمة الشفاء لرقبة مريض، قف أمامه واضعاً راحتي اليدين على جانبي رقبته وأنت تضع أصابعك على فقرات الرقبة بدءاً من السبابة تحت قاعدة الجمجمة مباشرة.

أطلق قوة ربّ، مع الأمر بشفاء فقرات الرقبة وعضاريفها وعضلاتها وأوتارها وانضباط ترتيبها، مع توجيه المريض بلطف شديد بتحريك رقبته في كل الاتجاهات. ابعده يديك واجعله يحرك رقبته واسأله بجرأة "ماذا حدث للألم؟" وقدم المجد ربّ.

شفاء الحوض:

غالباً ما يتسبب اختلال تناسق عظام الحوض في إحداث خلل في القدمين، مع مشاكل في الأعضاء في منطقة الحوض، أو عرق النسا. قف في مواجهة المريض. ضع يديك على

قمة عظام الحوض) أسفل الضلع السفلي) على كل جانب. إن كان المريض من الجنس الآخر، ضع يديك من أعلى، أو فوق يديه. وبالإيمان، أطلق قوة رب لتتدفق. كثيراً ما يبدأ الجسم بالانتقال من جانب إلى آخر وأنت تأمر عظام الحوض والعجز العظمية المسطحة العريضة في قاعدة العمود الفقري فوق عظم الذنب (والأعضاء لتنتقل إلى الوضع الصحيح. مرة أخرى، اجعل الشخص يتحرك ويتفقد جسمه. أسأله "ماذا حدث للألم؟" وقدم المجد رب.

الشفاء من خلال المسح بالزيت أو الدهن

يمكن القيام بالدهن بالزيت بسكب الزيت على الرأس أو بوضعه على جبين الشخص بأصابعك.

الشيوخ يدهنون المريض بالزيت:

هذه الطريقة في تقديم الشفاء يستخدمها شيوخ الكنيسة بصفة خاصة. وتبدو هذه طريقة فعالة للشفاء عندما تكون الخطيئة هي الباب المفتوح أمام الشيطان رجوم بالمرض. إن كانت الخطيئة هي السبب، فإن الاعتراف بتلك الخطيئة قد يكون مطلوباً لتلقي الشفاء.

"أمرِضُ أَحَدَ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شَيْوُخَ الْكَنِيسَةِ فَيَصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدَهْنُوهُ بِزَيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلَاةِ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يَقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تَغْفِرْ لَهُ. اعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تَشْفُوا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا" يعقوب 5: 14-16

هذا الوعد متاح لكل من يمرض أو يطلب من شيوخ الكنيسة أن يدهنوه بالزيت من أجل الشفاء.

التلاميذ يدهنون المريض بالزيت:

لقد قام التلاميذ بمسح المرضى بالزيت.

"وَأَخْرَجُوا شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا بِزَيْتِ مَرَضَى كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ" مرقس 6: 13

المسح بالزيت اليوم:

الزيت في كل أنحاء الكتاب المقدس يرمز دائماً للروح القدس. عندما ينال الإنسان المعمودية بالروح القدس، يكون لديه في داخله قوة الشفاء من رب، ولا يعود هناك ضرورة للرمز؛ ولكن يمكن استخدام الزيت كنقطة اتصال لإطلاق الإيمان.

لا بد أن يتم الدهن بالزيت مصحوباً بالصلاة المقدمة بإيمان لكي ينال المريض الشفاء.

"وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يَقِيمُهُ" يعقوب 15:5

ينبغي ألا يكون الدهن بالزيت شكلاً اجوفاً فارغاً. لا بد أن يتم بإيمان فعال ليطلق قوة ربّ في تدفق.

الشفاء من خلال الملابس و المناديل

مرجع وشاهد وحيد

ورد ذكر استخدام الثياب الممسوحة مرة واحدة فقط في العهد الجديد.

"وَكَانَ رَبٌّ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولَسَ قَوَاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ، حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلٍ أَوْ مَازِرٍ إِلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ" أعمال 12،11:19

تنتقل قوة الشفاء من الروح القدس من جسد بولس إلى المناديل أو المآزر .
فتشفى الأمراض وتخرج الأرواح الشريرة.

هل هي صالحة لليوم؟

هل الثياب الممسوحة صالحة اليوم؟

يستخدم ربّ طرقاً عديدة لجذب الإنسان إلى الإيمان. لا تحد ربّ. ن قوة الشفاء من ربّ حقيقية ولموسة ويمكن نقلها حتى باستخدام قطعة قماش.

يتم تحرير هذه القوة الشافية بواسطة شخص واحد على الأقل لديه إيمان كامل بقدره ربّ على الشفاء. عندما يحضر شخص ما قطعة قماش لشخص آخر ويطلب مسحها، يصلي شخصان أو أكثر صلاة اتفاق لشفاء شخص معين. ثم يأخذ الشخص القماش بإيمان ويضعه على المرضى.

يصبح القماش الممسوح نقطة اتصال، وينطلق الإيمان لتفعيل قوة ربّ للشفاء. إنه فعل من الإيمان يكرمه ربّ.

كيف يتم استخدام القماش والملابس الممسوحة؟

كيف يتم استخدام الملابس الممسوحة اليوم؟

إن أي مؤمن معتمد من الروح يؤمن بقوة الروح القدس للشفاء، يمكن أن يضع يده على قطعة قماش، ويطلق قوة ربّ فيها بالإيمان.

ونقترح استخدام قماش من نسيج طبيعي ليس أليافاً صناعية أو ورقاً أو أشياءً أخرى

كما يمكن استخدام هذه الطريقة عند إخراج الأرواح الشريرة أو روح الضعف.
وفي كثير من الأحيان يكون المريض من الضعف بحيث لا يقدر أن يأتي إلى المؤمن
المملوء بالروح. فيكون استخدام القماش الممسوح هو طريقة لتقديم خدمة الشفاء عندما
يتعذر التواجد الشخصي مع المريض.
إن الشفاء من خلال المسح بالزيت والملابس الممسوحة موجود في الكتاب المقدس وصالح
لهذا اليوم.

أسئلة للمراجعة

- 1- لماذا يكون للمس أهمية عند تقديم خدمة الشفاء للمرضى؟
- 2- لماذا من الأفضل في بعض الأحيان أن نضع أيدينا على الجزء من الجسم الذي يحتاج إلى الشفاء؟
- 3- تحت أي شروط يمكن استخدام المسح بالزيت كطريقة كتابية من الكتاب المقدس لتقديم خدمة الشفاء؟
- 4- في أي ظروف يكون من المستحسن استخدام قطعة قماش بتقديم خدمة الشفاء لمريض؟

الدرس السادس

الكلمات التي ننطق بها

الإيمان تحدده الكلمات التي ننطق بها أو نطلقها. تعلمنا في الدرس الرابع أن الإيمان هو المفتاح الذي يسمح لقوة الشفاء الفعالة أن تتدفق من الروح القدس. كما تعلمنا أيضًا أن الإيمان ينطق دائمًا بكلمات مليئة بالإيمان. ورأينا مثال المرأة نازفة الدم وهي تفصح عن إيمانها عندما قالت:

"إن مسست ولو ثيابه شفيت".

هناك أربع فئات من الكلمات المليئة بالإيمان التي ينبغي أن ننطق بها بالإضافة إلى إعلان التوقعات الإيجابية لإيماننا. إن قوة ربّ للشفاء تنطلق من خلال ما يلي:

النطق باسم الرب يسوع، طرد أرواح العجز والضعف، النطق بمعجزات إبداعية خلاقة، التحدث بكلمة ربّ.

النطق باسم الرب يسوع

هل هناك أي أهمية خاصة في النطق باسم يسوع؟ هل هناك بالفعل قوة في نطق اسمه؟ إن معنى اسم "يسوع" هو في الواقع صلاة إن "ربّ يخلصنا"، أو تقرير إن "الرب يهوه هو الخلاص". هناك بالفعل قوة في نطق اسم يسوع.

السلطان في هذا الاسم:

ما السلطان الذي في اسم يسوع؟ كل سلطان في السماء وعلى الأرض.

"فتقدّم يسوع وكلمهم قائلاً: دفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض" متى 18:28

فوق كل الأسماء الأخرى:

اسم الرب يسوع هو فوق كل اسم.

"فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضًا. الذي إذ كان في صورة رب، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً رب. لكنه أخلى نفسه، آخذاً صورة عبْد، صائراً في شبه الناس. وإذ وجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب لذلك رفعه رب أيضاً، وأعطاه اسماً فوق كل اسم. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هوربٌ لمجد رب الأب" فيلبي 2: 5-11

كل ضعف وكل مرض له اسم. السرطان والتهاب المفاصل والشلل الدماغى أسماء. اسم الرب يسوع فوق اسم هذه الأمراض، وينبغي عليها أن تتخني عندما بالإيمان ننطق باسم "يسوع".

الشفاء من خلال الاسم:

تكلم المسيحيون الأوائل بالشفاء باسم يسوع. تأمل مرة أخرى مثال بطرس ويوحنا عندما قدما الشفاء للرجل الأعرج من رحم أمه. لقد فعلا ذلك باسم الرب يسوع. "فتفرس فيه بطرس مع يوحنا، وقال: انظر إلينا. فلاحظهما منتظراً أن يأخذ منهما شيئاً. فقال بطرس: ليس لي فضة ولا ذهب، ولكن الذي لي فإياه أعطيك: باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش!" أعمال 3: 4-6

الإيمان باسمه:

يخبرنا بطرس، تحت مسحة الروح القدس، أنه من خلال الإيمان باسم يسوع نالالرجل الأعرج الشفاء.

"وبالإيمان باسمه، شدد اسمه هذا الذي تنظرونه وتعرفونه، والإيمان الذي بواسطته أعطاه هذه الصحة أمام جميعكم" أعمال 3: 16

التهديد بسبب استخدام الاسم:

نتيجة لهذا الشفاء، تم القبض على بطرس ويوحنا واحتجازهما في السجن طول الليل، وهددهما رؤساء اليهود قائلين إنه ينبغي عليهما ألا ينطقا باسم يسوع. اعترف رؤساء اليهود بقوة اسم يسوع.

أجاب بطرس بجرأة على استجوابهم حول شفاء الرجل الأعرج فقال:

"فليكن معلوماً عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل، أنه باسم يسوع المسيح الناصري، الذي صلبتموه أنتم، الذي أقامه رب من الأموات، بذلك وقف هذا أمامكم صحيحاً" أعمال 10: 4

آيات وعجائب باسمه:

عندما رجع بطرس ويوحنا إلى شعبهما وأبلغا بما حدث، رفعوا جميعاً أصواتهم معاً بالصلاة إلى ربّ. وختموا هذه الصلاة بطلب لمزيد من الآيات والعجائب.

"والآن يا رب، انظر إلى تهديداتهم، وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكلّ مجاهرة، بمدّ يدك للشفاء، ولتجرّ آيات وعجائب باسم فتاك القدوس يسوع. ولما صلّوا ترعّز المَكان الذي كانوا مجتمعين فيه، وامتلاً الجميع من الروح القدس، وكانوا يتكلمون بكلام ربّ بمجاهرة" أعمال 4:29-31

افعل كل شيء باسمه:

يوصينا بولس أن نفعل كل شيء باسم يسوع.

"وكل ما عملتم بقول أو فعل، فاعملوا الكلّ باسم الربّ يسوع، شاكرين ربّ والآب به" كولوسي 3:17

نؤمن باسمه:

"وهذه الآيات تتبع المؤمنين : يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون باللسنة الجديدة. يحملون حياتٍ، وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون" مرقس 16:17، 18

لم يكن هناك علامات ترقيم في اللغة اليونانية الأصلية. فيمكننا بدقة قراءة الفقرة التالية:

هذه الآيات تتبع الذين يؤمنون باسمي:

يطردون الشياطين يتحدثون باللسنة الجديدة

يحملون الثعابين (الشیطان)

إذا شربوا أي شيء مميت فلن يؤذيهم بأي شكل من الأشكال.

يضعون أيديهم على المرضى فيتعافون.

هناك سلطان في اسم الرب يسوع، الاسم الذي فوق كل الأسماء. لقد تكلم المسيحيون الأوائل بالشفاء باسم يسوع من خلال الإيمان. حتى عند التهديد بالموت، قال بطرس بشكل قاطع إن الشفاء كان باسم يسوع.

خدمة

طرد أرواح الضعف والسقم

الرب يسوع

كان الكثير من خدمة الشفاء التي قام بها لرب يسوع تتم بإخراج الأرواح الشريرة. حتى اليوم، يتم تخليص الكثيرين من العديد من الأمراض بيد مؤمنين لديهم سلطان على تلك الأرواح الشريرة التي عينها العدو للسرقة والقتل والتدمير.

فقرأ عن امرأة ربطها الشيطان بروح ضعف.

"وإذا امرأة كان بها روح ضَعْفٍ ثماني عشرة سنة، وكانت مُنْحِنِيَةً ولمْ تقدرْ أَنْ تنتصب البتة. فلَمَّا رآها يسوع دعاها وقال لها: يا امرأة، إنك مخلولة منضَعْفَك. ووضع عليها يديه، ففي الحال استقامتْ ومجّدت ربّ... وهذه، وهي ابنة إبراهيم، قد ربطها الشيطان ثماني عشرة سنة، أما كان ينبغي أن تحلّ من هذا الرباط في يوم السبت؟" لوقا 13:11، 12، 13، 16

كلمة "ضعف" تعني المرض أو العجز أو السقم. روح الضعف هي ببساطة روح المرض أو السقم. يمكن أن تكون أي نوع من المرض.

أمراض مستعصية:

لا توجد أمراض مستعصية غير قابلة للشفاء أمام ربّ. فكل الأمراض تقريباً، التي وصفها الأطباء أنها غير قابلة للشفاء، سببها الأرواح الشريرة. وعندما نقدم خدمة الشفاء من هذه الأمراض، يمكننا إما التحدث إلى أرواح الضعف، أو ندعوها باسم معين للمرض. فمثلاً، نتحدث إلى أرواح أمراض السرطان أو اللوكيميا أو التهاب المفاصل. وفيما يلي قائمة بالأمراض التي تسببها في المعتاد، أرواح الضعف:

الإيدز

إدمان الكحوليات والتبغ والمخدرات حساسية التهاب المفاصل

الربو العمى السرطان الشلل الدماغي

الصمم الاكتئاب داء السكري الصرع

العدوى والالتهابات الجنون والعتة الجذام أو البرص

سرطان الدم أو اللوكيميا الذئبة التصلب المتعدد

ضمور العضلات مرض الشلل الرعاش الألم

الشلل التصلب الأورام

أمثلة من الكتاب المقدس:

الإنسان الأخرس:

"وفيما هما خارجان، إذا إنسان أخرس مجنون قدّموه إليه. فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس، فتعجب الجموع قائلين: لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل" متى 9:32،33

الأصم الأبكم الأعد:

"فلما رأى يسوع أنّ الجمع يتراكمون، انتهر الروح النجس قائلاً له: أيها الروح الأخرس الأصم، أنا أمرك: اخرج منه ولا تدخله أيضاً" مرقس 9:25

المصروع:

"وقائلاً: يا سيّد، ارحم ابني فإنه يصرع ويتألم شديداً، ويقع كثيراً في النار وكثيراً في الماء... فانتهره يسوع، فخرج منه الشيطان. فشفي الغلام من تلك الساعة" متى 17:15،18

الأعمى الأخرس:

"حينئذ أحضر إليه مجنون أعمى وأخرس فشفاه، حتى إن الأعمى الأخرس تكلم وأبصر" متى 12:22

التهاب المفاصل:

"وإذا امرأة كان بها روح ضعف ثمانى عشرة سنة، وكانت منحنية ولم تقدر أن تنتصب البتة. فلما رآها يسوع دعاها وقال لها: يا امرأة، إنك مخلولة من ضعفك" لوقا 13:11،12

الربط والحل:

عند تعاملنا مع أرواح الضعف منحنا ربّ السلطان والأوامر للخدمة الفعالة.
"وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات. وكل ما تحله على الأرض يكون مخلولاً في السموات" متى 16:19

الربط:

الربط معناه الحد أو التقييد أو تحديد القدرة على التصرف. فمثلاً:

"إنني أربطك أيها الشيطان الذي في جسد هذا الشخص..."

"إنني أربطك يا روح السرطان..."

الحل:

الحل معناه إطلاق الإنسان من عبودية المرض وقيوده.

"فلما رآها يسوع دعاها وقال لها: يا امرأة، إنك مخلولة من ضغفك" لوقا 12:13
طرد الأرواح الشريرة والشياطين:

جزء من التكليف الذي أعطاه لنا الرب هو إخراج الشياطين.

"وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بألسنةٍ جديدةٍ" مرقس 17:16

"فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس، فتعجب الجموع قائلين: لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل!" متى 33:9

السرطان - مثال:

عندما يصاب إنسان بالسرطان فإن ذلك كبذرة مزروعة في جسمه بروح السرطان الشريرة. فلنتأمل بعض الاقتراحات العملية للشفاء من السرطان.

أولاً، اربط الشيطان باسم يسوع.

اربط روح السرطان وانتهره ليخرج باسم يسوع.

العن بذور السرطان أو الورم، وأعطه الأمر بالموت.

ينبغي أن نضع فأس كلمة ربّ على جذور السرطان.

"والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر، فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار" متى 10:3

السرطان بالتأكيد ليس ثمرة جيدة. ويمكننا أن نأمره بجرأة أن يموت وأن ندمره من جذوره.

ضع يديك على الجزء المصاب من الجسم، وأطلق قوة الشفاء بالإيمان، وانطق بمعجزة إبداعية، ودمر السرطان، واطلب من الأنسجة والأعضاء الميتة أن ترجع إلى الحياة، أو أن تسترد إلى الصحة والحياة باسم يسوع.

التحدث إلى جبل المرض

كثيراً ما تكون أجزاء من الجسم مفقودة بسبب الحوادث أو الجراحة أو العيوب الخلقية أو الأمراض المتحللة. فيمكننا أن نقدم خدمة المعجزات "بالتحدث إلى جبل" الأمراض والأمراض بتكوين وذلك من خلال النطق بالقوة الخلاقة لكلمة ربّ.

"لأنني الحق أقول لكم: إن من قال لهذا الجبل: انتقل وأنطرح في البحر! ولا يشكفي قلبه، بل يؤمن أن ما يقوله يكون، فمهما قال يكون له" مرقس 23:11

في يوم سابق لعن يسوع شجرة التين. دهش التلاميذ عندما مروا في وقت لاحق وكانت مينة. فهذه الآية (مرقس 11:23، جزء من تفسير يسوع لهم. في الواقع، كان يقول لهم: "أشجار التين صغيرة، يمكنك تحريك جبل ونقله".

قد تكون الجبال في حياتنا روحية أو عاطفية أو جسدية. وتعتبر الجبال عن القوة والاستقرار، لكن ربّ وكلمته أقوى وأثبت من أي جبل.

الأمر:

قال الرب يسوع: "من قال"، ولم يقل "من صلى أو طلب من ربّ أن يفعل ذلك". القول هو إعطاء أمر.

لم يذكر الكتاب المقدس أن التلاميذ يصلون للمرضى بعد أن حل الروح القدس. لقد قدموا خدمة الشفاء للمرضى من خلال قوته – وهي قوة الشفاء ذاتها الموجودة فينا الآن.

شفاء المرضى:

يصلي الكثيرون منا من أجل المرضى كما لو كنا نتوسل إلى إله يرفض الشفاء، فننال القليل من النتائج. لا ينبغي لنا أن نطلب من ربّ أن يفعل شيئاً قال لنا أن نفعله بقوته.

"اشفوا مرضى. طهروا برصاً. أقيموا موتى. أخرجوا شياطين. مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا" متى 8:10

"ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون" مرقس 16:18

خذ السلطان:

أعطى ربّ للإنسان السلطان والسلطة للحكم.

"وقال ربّ: نعمل للإنسان على صورتنا كشبهنا، فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم، وعلى كلّ الأرض، وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض" تكوين 1:26

ينبغي أن نتكلم بسلطان وقوة كما فعل يسوع لأنه أعطانا تلك القوة.

"فبهتوا من تعليمه، لأنّ كلامه كان بسلطان" لوقا 4:32

"ها أنا أعطيتكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكلّ قوّة العدو، ولا يضركم شيء" لوقا 10:19

إن رسالة يسوع وسلطانه داخلنا ولا تزال تملك القوة.

تكلم الكلمة:

يمكننا التحدث إلى شجرة المرض.

"فقال الرب : لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل، لكنتم تقولون لهذه الجميزة :
انقلعي وانغرسني في البحر فتطيعكم" لوقا 6:17

انتهر يسوع الحمى الشديدة من حماة سمعان .لقد امتلك السلطان عليها.
"فوقف فوقها وانتهر الحمى فتركها! وفي الحال قامت وصارت تخدمهم" لوقا 4:39
فمثلاً، نأمر الجسم أن يكون صحيحاً طبيعياً.
"يا ضغط الدم - كن طبيعياً!"

"إنني أمر هاتين الكليتين أن تعملتا بشكل طبيعي باسم يسوع!" إننا ننطق
بمعجزات إبداعية خلاقة.

"ليكن القلب جديداً في هذا الجسد!"

"إنني أمر هذه الأصابع أن تنمو"

"ثم دخل أيضاً إلى المجمع، وكان هناك رجل يده يابسة ... فقال للرجل الذي له اليد
اليابسة : قم في الوسط!... وقال للرجل : مد يدك . فمدّها، فعادت يده صحيحةً
كالأخرى" مرقس 3:1،3

تحدث بجرأة وقوة:

عندما نقرأ قصص الشفاء في العهد الجديد، فإننا كثيراً ما نقرأ مصطلحات التعجب مثل:

"ولما قال هذا صرخ بصوتٍ عظيم : لعازر، هلمّ خارجاً!" يوحنا 11:43

" فقال بطرس : ليس لي فضة ولا ذهب، ولكن الذي لي فإياه أعطيك: باسم يسوع

المسيح الناصريّ قم وامش!" أعمال 3:6

قدم بولس الشفاء لرجل أعرج في لسترة.

"وكان يجلس في لسترة رجل عاجز الرّجلين مقعد من بطن أمّه، ولم يمش قط. هذا كان
يسمع بولس يتكلم، فشخصاليه، وإذ رأى أنّ له إيماناً ليشفى، قال بصوتٍ عظيم : قم على
رجليك منتصباً!. فوثب وصار يمشي" أعمال 14:9،10

لدينا أمثلة وتوجيهات لنتكلم بكلمات الشفاء بجرأة. حتى لو كان هذا مختلفاً عن تقاليدنا،
فلنتبع كلمة ربّ.

انطق بكلمة رب

ما نقوله يلعب دوراً مهمًا جدًا في جلب الشفاء لشعب ربّ. فيمكن لكلماتنا أن تجلب الحياة أو الموت، المرض أو الصحة. إنها كلمات ربّ التي ينبغي أن نتكلم بها. كلمات ربّ تجلب الشفاء.

إما الحياة أو الموت:

لقد أوضح سليمان الملك أن الحياة والموت في يد اللسان.

"الموت والحياة في يد اللسان، وأحبّأوه يأكلون ثمرة" أمثال 21:18

كثيرون من الناس يقتلون أنفسهم والآخرين من خلال ما يقولونه. ويتعلم الآخرون أن يعيشوا بالتحدث بكلمة ربّ بإيمان.

اعترف بالخلاص:

القلب يؤمن والفم يعترف به الخلاص.

"لكن ماذا يقول؟ الكلمة قريبة منك، في فمك وفي قلبك أي كلمة الإيمان التي نركز بها، لأنك إن اعترفت بفمك بالربّ يسوع، وأمنت بقلبك أن ربّ أقامه من الأموات، خلصت. لأن القلب يؤمن به للبر، والفم يعترف به للخلاص" رومية 10:8-10

الخلاص الكامل يشمل الشفاء والنجاة. ومثلما نؤمن بالقلب ونعترف بالفم للخلاص، كذلك ينبغي أن نؤمن بالقلب ونعترف بالفم للشفاء.

انطق بالكلمة:

عندما جاء قائد المئة إلى الرب يسوع وطلب أن يشفي خادمه، كان يعرف قوة السلطان والكلمات. قال ليسوع: "لكن قل كلمة فقط فيبراً غلامي".

"ولما دخل يسوع كفرناحوم، جاء إليه قائد مئة يطلب إليه ويقول: يا سيّد، غلامي مطروح في البيت مفلوجاً متعذباً جداً. فقال له يسوع: أنا آتي وأشفيه. فأجاب قائد المئة وقال: يا سيّد، لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفي، لكن قل كلمة فقط فيبراً غلامي. لأنني أنا أيضاً إنسان تحت سلطان لي جند تحت يدي. أقول لهذا: اذهب! فيذهب، والآخرون: أنت! فيأتي، ولعبيدي: افعل هذا! فيفعل. فلما سمع يسوع تعجب، وقال للذين يتبعون: «الحق أقول لكم: لم أجد ولا في إسرائيل إيماناً بمقدار هذا... ثم قال يسوع لقائد المئة: اذهب، وكما آمنت ليكن لك. فبراً غلامه في تلك الساعة" متى 13:5-8

الرب يسوع مدح بشدة قائد المئة لإيمانه بالاعتراف بأن كل ما ينبغي أن يفعله يسوع هو أن يقول كلمة فيبراً غلام قائد المئة. كان يدرك مدى السلطان كما كان يعرف أهمية النطق بكلمة. فإن قلنا لكلمة، فإننا لا نتحدث عن مشاعرنا أو عن شكوكنا أو عن عدم إيماننا.

الاستماع إلى الكلمة:

لدينا توصية بالاستماع إلى كلماته والإصغاء إليها.

"يا ابني، أصغ إلى كلامي. أمل أذنك إلى أقوالي. لا تبرح عن عينيّك احفظها في وسط قلبك. لأنها هي حياة للذين يجدونها، ودواء لكلّ الجسد" أمثال 20:4-22

أرسل كلمته:

نجد في المزامير أن ربّ أرسل كلمته فشفاهم.

"أرسل كلمته فشفاهم، ونجاهم من تهلكاتهم" مزمور 20:107

ونحن نرسل الكلمات بالنطق بها. فلدينا سلطان الرب يسوع. ويمكننا أن نرسل كلمة ربّ، من خلال التكلم بها بإيمان وسلطان.

الكلمة لا ترجع فارغة:

لقد وعد ربّ بأن كلمته لن تعود بدون نتائج. فلن ترجع فارغة.

"لأنه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك، بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنتبت وتعطي زرعاً للزراع وخبزاً للأكل، هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع إليّ فارغة، بل تعمل ما سررت به وتنجح في ما أرسلتها له" إشعياء 11،10:55

إننا نرى بوضوح أن ربّ قال كلمة بغرض معين ولن ترجع بفشل. إن جزءاً من خطة ربّ هو أن يقدم الشفاء للأمم. ونحن يد ربّ وفمه اليوم. فلنسمع صوته، ونتكلم بكلمات الخلاص، ونجلب الشفاء لشعبه.

أسئلة للمراجعة

1- ماذا تتوقع أن يحدث عندما تستخدم اسم الرب يسوع لتقديم خدمة الشفاء للمرضى؟ اشرح السبب.

2- إن تمت دعوتك للصلاة من أجل شخص قال الأطباء إنه يموت من مرض السرطان، أو من مرض آخر "غير قابل للشفاء"، فكيف ستقوم بتقديم الشفاء له؟

3- سجل قائمة بخمسة أمثلة كتابية من الكتاب المقدس عن التكلم بقوة عند تقديم خدمة الشفاء.

الدرس السابع

الشفاء من خلال العمل والصلاة

لقد تعلمنا في الدروس السابقة أنه من المهم أن نفهم كلمة ربّ من حيث علاقتها بشفاء المرضى. ولكن بصرف النظر عن مقدار ما نعرفه، فإنه بدون فعل من جانبنا لن يحدث الشفاء. فلا بد أن نعلن إيماننا. ينبغي أن نتخذ إجراءً. ينبغي أن نصل للمرضى.

دور ربّ - دورنا:

لكي تحدث المعجزات ينبغي علينا أن نقوم بدورنا ومنتظر من ربّ أن يقوم بدوره.

نوح بنى الفلك - ربّ غمر الأرض.

موسى مد العصا - ربّ شق الماء.

دار يشوع حول أسوار أريحا - ربّ هدمها.

ألقي أليشع العصا في النهر - ربّ جعل رأس الفأس تطفو.

دور ربّ:

عند تقديم الشفاء للمرضى، هناك فعل ينبغي أن نتخذه، وفي المقابل هناك فعل مماثل يأخذه ربّ. من المهم فهم هذه العملية ذات الشقين. وحين نصدق كلمات الرب يسوع ونأخذ الفعل المبني على الإيمان، سيقوم ربّ بدوره ويجلب مظاهر الشفاء. كل الأشياء ممكنة:

من السهل أن نقول مع يسوع: "كل الأشياء ممكنة مع ربّ"

"فقال: غير المستطاع عند الناس مستطاع عند ربّ" لوقا 27:18

"فنظر إليهم يسوع وقال: عند الناس غير مستطاع، ولكن ليس عند ربّ، لأن كل شيء مستطاع عند ربّ" مرقس 27:10

من الصعب أن نتفق مع يسوع عندما قال: "كل الأشياء ممكنة لمن يؤمن."

"فنظر إليه م يسوع وقال: عند الناس غير مستطاع، ولكن ليس عند ربّ، لأن كل شيء مستطاع عند ربّ" مرقس 23:9

في الطبيعي قد يبدو الأمر مستحيلًا. ولكن إن كان ربّ قد قال ذلك، فإنه من الممكن القيام به، ليس بقوتنا الخاصة، ولكن بقوة ربّ. لن يطلب ربّ منا أن نفعل شيئاً لا يمكننا فعله. "فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فألحق أقول لكم: لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك فينتقل، ولا يكون شيء غير ممكن لديكم" متى 20:17

الدور الخاص بنا:

أن نكون مطيعين:

أمرنا يسوع أن نضع أيدينا على المرضى. فينبغي ألا ندع الخوف يجعلنا نعصى هذا الأمر. "فقال صموئيل: «هل مسرة الربّ بالمخرقات والدبائح كما باستماع صوت الربّ؟ هوذا الاستماع أفضل من الذبيحة، والإصغاء أفضل من شحم الكباش" صموئيل الأول 22:15

إن أردنا اختبار معجزات الشفاء في حياتنا، فينبغي أن نكون مطيعين لتعليمات كلمة ربّ ووصاياه. ينبغي أن نسرع في طاعة كل ما يأمرنا به الروح القدس، بصرف النظر عن مدى ما يبدو في من صعوبة.

تنمية سلوك "يمكنني أن أقوم بذلك":

يمكننا أن نفعل أي شيء يأمرنا ربّ بعمله، إن طورنا إيماننا: إن توقفنا عن قول: "لا أستطيع"، ونبدأ في الاتفاق مع كلمة ربّ ونقول: "أستطيع ذلك".

"أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني" فيلبي 13:4

التغلب على الخوف:

الخوف من الفشل أو حتى الخجل ليس من ربّ. فهو يمنعنا من فعل كل ما خطه ربّ لحياتنا. الخوف غير الطبيعي هو روح الخوف المرسل من الشيطان لعرقلة طاعتنا ربّ. لأن ربّ لم يعطنا روح الفشل، بل روح القوّة والمحبة والنصح "تيموثاوس الثانية 7:1 لكي نتصرف حسب كلمة ربّ ينبغي علينا التغلب على الخوف من الفشل، فلا نخاف على سمعتنا إذا لم تحدث معجزة. فإذا كان الرب يسوع قد تخلعن سمعته من أجلنا، فلماذا نشعر بالقلق نحو سمعتنا؟

"لكنه أخلى نفسه، أخذاً صورة عبْدٍ، صائراً في شبه الناس" فيلبي 7:2

لا تسأل نفسك أبداً: "ولكن ماذا لو لم يحدث شيء؟". ولكن اسأل بدلاً من ذلك: "ماذا لو أطعت ربّ ونالوا الشفاء؟"

العمل حسب الايمان، وليس حسب المشاعر:

إن مشاعر الخوف والخجل وعدم الكفاءة والنقص وصغر النفس منعت الكثيرين من تلقي التعبير عن الشفاء، أو من التحرك بإيمان وتقديم خدمة الشفاء للآخرين. لا يمكننا العمل بخوف وبإيمان في الوقت نفسه.

إننا كمؤمنين، لا بد أن نعيش بالروح. ينبغي أن تتجدد عقولنا بإعلان كلمة ربّ. كما ينبغي أن تكون أعمالنا في طاعة لما أعلنه ربّ من خلال كلمته وما تكلم به إلى أرواحنا. وباسترداد أرواحنا، تستجيب مشاعرنا وعواطفنا في طاعة لروحنا وليس لخبرات الماضي السلبية. لن يعود بإمكان الشيطان أن يمنعنا عن طاعة ربّ.

الايمان بالكلمة:

إن كان ينبغي أن نصدق ربّ بشأن معجزات الشفاء، فلا بد أولاً أن نعرف من كلمة ربّ ما قال إنه سيفعله بالضبط .

ليس الإيمان هو المشاعر وليست المشاعر هي الإيمان ليس للإيمان علاقة بالشعور - فهو يتجاهل المشاعر الإيمان يأتي من خلال كلمة ربّ الإيمان يعرف كل ما أعلنه ربّ في كلمته، وبصدق ذلك ويقبله.

تقول المشاعر: "أنا متعبة للغاية"؛ "أنا لا أعرف كيف يتم ذلك... ربما أفضل"؛ "لقد حاولت القيام بذلك من قبل" ...؛ "أود أن أفعل ذلك، لكنك تعلم أنني لست بهذه الجراءة...." يقول الإيمان: "إنني أصدق كلمة ربّ وأتصرف بمقتضى ذلك حسب كلمة ربّ"؛ "إنني أصدقها وأقبلها"؛ "لن أشك في كلمة ربّ ولن أستغني عنها."

يمكن للإنسان أن ينال الشفاء بقوة ربّ ولا يشعر بشيء. قد يشعر آخر بفيض كبير من قوة ربّ الشافية، أو بحرارة، أو ببرودة، أو بصدمة مثل تيار كهربائي.

للحصول على مظهر الشفاء، لا ينبغي للمرء أن يبحث عن المشاعر، ولكن يبحث عن النتائج الموعودة ويصدقها ويتوقعها.

السلوك حسب كلمة ربّ:

كان الرب يسوع يخدم بجساره:

غالباً ما كان الرب يسوع يشفي المرضى من خلال طلب بعض الأفعال الجريئة.

* "مد يدك":

شفى يسوع الرجل ذا اليد اليابسة وأمره أن يفعل ما لا يقدر الرجل على القيام به. "وإذا إنسان يده يابسة ، فسألوه قائلين : هل يحل الإبراء في ال سبوت؟ لكي يشتكوا عليه... ثم قال للإنسان : مدّ يدك. فمدّها. فعادت صحيحةً كالأخرى" متى 13-10:12

وقد وردت هذه المعجزة ذاتها في إنجيلي مرقس ولوقا (مرقس 1:3-5؛ لوقا 6:6-10) تتحدث هذه الآيات عن الفعل. يسوع أمر الرجل أن يفعل شيئاً. ففعل الرجل بالضبط ما قاله يسوع ، ومد يده .بالعمل حسب قول الرب يسوع نال الرجل الشفاء.

* "اذهب اغتسل"

شفى الرب يسوع رجلاً أعمى وقال له أن يغتسل في بركة معينة.

"قال هذا وتفل على الأرض وصنع من التفل طيناً وطفى بالطّين عيني الأعمى. وقال له : اذهب اغتسل في بركة سلوام، الذي تفسيره : مرسل، فمضى واغتسل وأتى بصيراً" يوحنا 7،6:9

هل استرد الرجل الأعمى بصره عندما صنع يسوع طيناً، أم عندما طلى يسوع عيني الأعمى بالطّين، أم عندما اغتسل الأعمى في البركة؟

استرد الأعمى بصره عندما صدق ربّ وآمن به وأطاعه وتصرف حسب إيمانه.

* "قم واحمل سريرك وامش":

الرب يسوع أمر الرجل المفلوج: "قم واحمل سريرك وامش".

"أي ما أيسر، أن يقال للمفلوج: مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال : قم واحمل سريرك وامش؟ ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا. قال للمفلوج: لك أقول : قم واحمل سريرك واذهب إلى بيتك. فقام للوقت وحمل السرير وخرج قدّام الكلّ، حتى بهت الجميع ومجدوا ربّ قائلين : ما رأينا مثل هذا قط" مرقس 12-9:2

في الطبيعي، كان من المستحيل على هذا المفلوج أن ينهض من فراشه ويحمل سريرته، ويذهب إلى أي مكان. لكنه عرف ما قاله ربّ .فتصرف حسب كلامه على الفور فنال الشفاء.

اتبع التلاميذ مثال يسوع:

اتبع بطرس ويوحنا مثال الشفاء الذي أعطاه يسوع، فأمر الرجل الأعرج أن يقوم ويمشي.

"فقال بطرس: ليس لي فضة ولا ذهب، ولكن الذي لي فإياه أعطيك: باسم يسوع المسيح النَّاصِرِيِّ قُمْ وامش. وأمسكه بيده اليمنى وأقامه، ففي الحال تشدَّت رجلاه وكعباه، فوثب ووقف وصار يمشي، ودخل معهما إلى الهيكل وهو يمشي ويطفرو ويسبح ربّ" أعمال 3:6-8

الإيمان بالإضافة للعمل:

يقول يعقوب إن الإيمان بدون أعمال ميت.

"ما المنفعة يا إختوتي إن قال أحد إن له إيماناً ولكن ليس له أعمال، هل يقدر الإيمان أن يخلصه؟... هكذا الإيمان أيضاً، إن لم يكن له أعمال، ميت في ذاته. لك ن يقول قائل: أنت لك إيمان، وأنا لي أعمال. أرني إيمانك بدون أعمالك، وأنا أريك بأعمالي إيماني... ولكن هل تريد أن تعلم أيها الإنسان الباطل أن الإيمان بدون أعمال ميت؟" يعقوب 2:14-20

ينبغي أن نتصرف حسب كلمة ربّ، لأن الإيمان بدون عمل ميت. وبدخول إيماننا إلى العمل، نطلق قوة الشفاء من ربّ للعمل. عندما نتيح لقوة ربّ أن تتدفق في عمل، فلا بد للمرض أن يترك المريض.

ارتباط الإيمان بالعمل مهم في خدمة الشفاء. أحياناً يكون ذلك من جانب من يقدم خدمة الشفاء. وفي أوقات أخرى، يتم اتخاذ الفعل من جهة الشخص الذي ينتظر الشفاء، وذلك في طاعته للأوامر.

اقتراحات للعمل:

في اللحظة التي تقدم فيها خدمة الشفاء لشخص ما، قل له أن يفعل شيئاً لم يمكنه فعله من قبل. فمثلاً:

"حرك ذراعك"؛ "مل بجسمك"؛ "تحقق من ذلك" اسأل المريض بجرأة:

"ماذا حدث للألم؟"

أنت تعتقد أن كلمة ربّ صحيحة. تصرف حسب ذلك. افعل حسب كلمة ربّ.

اعمل حسب مستوى إيمانك.

الإيمان يصير عملاً.

يتم تحرير قوة الشفاء من ربّ.

يأتي الشفاء.

□ تحذير!

ينبغي ألا نقول لشخص أن يخلع الدعامة، أو أن يتوقف عن تناول الدواء، حتى لو كان ذلك بشكل ضمني. فنحن لا نعرف أين هو إيمانه، أو حتى إذا كان لديه عوائق في حياته قد تمنعه من قبول الشفاء.

ينبغي أن نتحدث بشكل إيجابي وأن نترك الإيمان يزداد فيه. فإذا كان لديه إيمان وثقة في خلع الدعامة، فهذا رائع!

ملاحظة: قد يحكم عليك قانوناً بأي نتائج سلبية فورية أو مستقبلية لأي إجراءات يتم اتخاذها بسبب التعليمات التي تقدمها والتي تتعارض مع تعليمات الأطباء.

فهم الصلاة والشفاء:

مفاهيم خاطئة:

هناك بعض المفاهيم الخاطئة عن الصلاة، ودورها في تقديم خدمة الشفاء للمرضى. فقد يعتقد البعض أننا ينبغي أن نصلي ونطلب من ربّ، أو حتى نتوسل إليه، كما لو كان ربّ رافضاً لتقديم الشفاء. قد يجد الإنسان نفسه يقدم ربّ أسباباً لشفاء مريض ما. فمثلاً، قد يقول عن المريض: "إنه قائد في المجتمع المسيحي ... إنه إنسان صالح، ينبغي أن تشفيه". ربّ لا يرفض أن يشفي المرضى. لقد قام بدوره منذ ألفي عام، حيث حمل الرب يسوع في جسده الآمنا وأمراضنا. والآن، قد قال لنا أن نفعل ما فعله هو، أن نشفي المرضى ونقيم الموتى ونضع أيدينا على المرضى فيبرأون. قد يكون النمط التقليدي لدينا هو أن يكون لدينا صلوات ونصلي من أجل المرضى، لكن ربّ قال لنا أن نشفيهم.

قال يعقوب: "أمريض أحد بينكم؟ فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيتٍ باسم الربّ، وصلاة الإيمان تشفي المريض، والربّ يقيمه، وإن كان قد فعل خطيةً تغفر له" (يعقوب 5: 14، 15)، حيث يستدعي المريض شيوخ الكنيسة فيدهنوه بزيت والصلاة المقدمة بإيمان ستشفيه. لكن ليس لدينا خلاف ذلك القول، أي أمثلة للشفاء بعد يوم الخمسين لمؤمنين "يصلون من أجل المرضى". **تعريف الصلاة:** ينبغي ألا تكون الصلاة شكلاً من أشكال التوسل إلى ربّ ليفعل لنا شيئاً ما.

□ الصلاة هي تعبير عن الإيمان بكلمة ربّ، وبقدرة ربّ على تنفيذ كلمته، كما أنها موافقة على أن ما وعدنا به ربّ، سيفعله.

عندما نصلي بكلمة ربّ، يصبح رجاؤنا إيماناً، ويقودنا إيماننا إلى طاعة ربّ بالقيام بأعمال مليئة بالإيمان. وعندما نصلي في تعبير عن الإيمان، نبدأ في الحصول على ما قاله ربّ بالفعل إنه لنا. ونبدأ في القيام بأعمال الرب يسوع. تطلق الصلاة إيماننا إلى عمل إيجابي.

الصلاة، كتعبير عن الإيمان بكلمة ربّ، هي وقت نسمع فيه من ربّ ما يجهزنا لأوقات الخدمة التي نشقى فيها المرضى طاعة لكلمة ربّ.

صلاة الاتفاق

اتفاق اثنين

إن مفهوم الكتاب المقدس عن الاتفاق في الصلاة هو مبدأ مهم بالنسبة لنا لفهم خدمة شفاء المرضى وتطبيقها.

"وأقول لكم أيضاً: إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أيّ شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السماوات، لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم" متى 18:19، 20

الاتفاق:

عندما تتفق مع الآخر تكون في انسجام تام معه. عندما يتحد اثنان ويؤمنان باسم يسوع للشفاء، فلا بد من الاستجابة للصلاة لأن ربّ موجود هناك في وسطهما.

هناك أيضاً المزيد من القوة عندما نصلي باتفاق مع شخص آخر.

"رجل واحد منكم يطرد ألقاً، لأنّ الربّ إلهكم هو المحارب عنكم كما كلمكم" يشوع 10:23

"كيف يطرد واحد ألقاً، ويهزم اثنان ربوة، لولا أنّ صخرهم باعهم والربّ سلمهم؟" تثنية 30:32

نحن نحتاج بعضنا للبعض. تذكر، أن إنساناً واحداً يمكنه أن يطرد ألقاً، ولكن اثنين يمكنهما أن يهزما عشرة آلاف. إن الاتفاق في الصلاة يمكن أن تزيد فعالية الصلاة إلى عشرة أضعاف.

عندما يكون ذلك ممكناً، ينبغي أن نبني إيمان المريض بتعليمه الكلمة من أجل شفائه، لنصل به إلى مستوى الاتفاق معنا.

هناك بعض الحالات يكون فيها المريض من الضعف بحيث لا يمكنه فهم حقائق الكتاب المقدس عن الشفاء، أو حتى الاستماع إلى كلمة ربّ، وفي مثل هذه الحالات يمكن لاثنين من المؤمنين أن يتفقا بقوة في الصلاة من أجل ذلك الشخص. عندما نتفق معًا يتضاعف إيماننا وتزداد فعالية الخدمة.

صلاة الإيمان:

الإيمان بكلمة ربّ:

الصلاة عنصر أساسي في الخدمة. ولا بد أن تكون صلاتنا فعالة وليست تكرارًا لا معنى له. ورفع الصلاة بإيمان هو مفتاح النتائج القوية.

صلاة الإيمان هي صلاة تتفق مع حقائق ربّ وأوامره ووعوده. وصلاة الإيمان تتطلع إلى العالم غير المرئي وتعتبر الأمر مفعولاً. صلاة الإيمان تجلب تحقيقها.

"أمريضاًحد بينكم؟ فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيتٍ باسم الربّ، وصلاة الإيمان تشفي المريض، والرب يقيمه، وإن كان قد فعل خطيةً تغفر له" يعقوب 15،14:5

"فأجاب يسوع وقال لهم: ليكن لكم إيمان بربّ. لأنّي الحقّ أقول لكم: إن من قال لهذا الجبل: انقل وانطرح في البحر! ولا يشك في قلبه، بل يؤمن أنّ ما يقوله يكون، فمهما قال يكون له. لذلك أقول لكم: كل ما تطلبونه حينما تصلون، فآمنوا أنّ تنالوه، فيكون لكم" مرقس 24-22:11

أعداء الإيمان:

أقوى أعداء الإيمان هم عقولنا غير المتجددة. لا يمكننا العمل بالروح وبعقولنا في الوقت نفسه.

□ عدم المغفرة:

لا يمكن أن يكون هناك صلاة إيمانية فعالة إذا كان هناك عدم غفران في حياتنا. إن عدم الغفران هو حاجز بيننا وبين ربّ. لا يمكننا أن نحمل داخلنا عدم التسامح وفي الوقت نفسه نعمل بإيمان.

"ومتى وقفتم تصلون، فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء، لكي يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في السموات زلاتكم" مرقس 25:11

□ عدم الإيمان:

إن عدم الإيمان هو عكس الإيمان. فصلاة الإيمان "تصدق أنك قبلت ما تصلي من أجله". أما عدم الثقة فيمنعك من قبول ما فعله ربّ من أجلك.

لا يستند الإيمان الحقيقي على شهادة شخص ما، مع إن الشهادات هي بالتأكيد إحدى الطرق التي يمكن بها تشجيع إيماننا. الإيمان الحقيقي مبني على كلمة ربّ.



الشك:

الشك هو أيضاً نقيض الإيمان. لا يمكنك أن ترفع صلاة الإيمان من أجل الشفاء إذا كنت تشك في إرادة ربّ للشفاء. التعليم الذي يتعارض مع كلمة ربّ يجلب الشك وعدم الإيمان. إن عدم الغفران وعدم الإيمان والشك كلها مجالات للعقل.

إذا كانت إرادة ربّ لنا أن نمرض، فعندئذ أليس من الخطأ أن نصلي صلاة الإيمان من أجل الشفاء؟ ألن يكون من الخطأ أيضاً طلب المساعدة من أي نوع من أصحاب المهن الطبية، أو تناول العقاقير؟

وإذا أراد ربّ أن نمرض كعقاب لنا، أو لكي يعلمنا شيئاً، أو لكي يجلب المجد لنفسه، ألا ينبغي علينا أن نقبل المرض ولا نفعل شيئاً لعرقلة إرادة ربّ؟
مجداً ربّ! لم يقل ربّ إنه يريد لنا أن نتحمل المرض من أجله، لكنه قال إنه تحمل المرض والألم والحزن من أجلنا.

نتائج فورية؟

هل تؤدي صلاة الإيمان دائماً إلى نتائج فورية وواضحة؟

إن لم نشهد النتائج الفورية عندما نصلي صلاة الإيمان، فإننا نظل نؤمن أننا قبلناها. كلمة ربّ تظل حقيقية صادقة. إن الأمر لنا أن نصدق ولا شك، ونثق به أنه سيزيل كل أعراض المرض بشكل كامل وشامل. وفي مرات عديدة، نختبر مظاهر الشفاء على مدى فترة من الزمن بدلاً من حدوث معجزة فورية.

صلاة الإيمان جزء حيوي من عملية الشفاء. وحينما نتفق مع كلمة ربّ ونتصرف كأنها أمر حقيقي واقعي، فلا بد أن تتحرك الجبال العظيمة.

وبدلاً من التركيز على أي أعراض سلبية باقية، ابدأ في تسبيح ربّ لأنك تعرف أن كلمته حقيقية صادقة. ابدأ بتسبيحه بسبب أي تغييرات إيجابية في الأعراض، مهما كانت بسيطة. لا تتنازل عن ثقتك. حافظ على إيمانك وقبولك للشفاء إلى أن يأتي الشفاء كاملاً.

الصلاة بالكلمة

تعريف

□ الصلاة بالكلمة تعني أن تأخذ آيات كتابية فعلية وترددها مصليا بها ربّ، ولكن تغيير صيغة الآيات بحيث تكون شخصية. هذا يطلق إيماننا برّب لتحقيق ما قاله. مثال ذلك ما يلي:

أيها الأب، لقد كتبت في سفر إشعياء (5:53)، إن يسوع مجروح بسبب معاصي مسحوق من أجل آثامي، تأديب سلامي عليه وبجراحاته شفاني. إنني الآن أو من أنك تعني بالضبط ما كتبت. أنا قد نلت الشفاء. خذ كلام ربّ معك وأنت تذهب إليه في الصلاة.

"وخذوا خوذة الخلاص، وسيف الروح الذي هو كلمة ربّ. مصليين بكلّ صلاةٍ وطلبيةٍ كلّ وقتٍ في الروح، وساهرين لهذا بعينه بكلّ مواظبةٍ وطلبيةٍ، لأجل جميع القديسين" أفسس 18،17:6

سيف الروح هو كلمة ربّ. فلنأخذ الأسلحة التي أعطاه ربّ لنا ونهزم الشيطان. عندما نصلي بالكلمة، يمكننا أن نكون واثقين من أننا نصلي باتفاق مع ربّ.

صلاة فعالة:

إن الصلاة الفعالة بكلمة ربّ بإيمان واتفاق جزء مهم للقيام بأعمال يسوع وتقديم خدمة الشفاء للمرضى. "وفي الصبح باكراً جداً قام وخرج ومضى إلى موضعٍ خلاءٍ، وكان يصلي هناك" مرقس 1:35

"اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات، وصلوا بعضكم لأجل بعض، لكي تشفوا. طلبية البارّ تقدر كثيراً في فعلها" يعقوب 5:16

الصلاة من أجل التعليمات

سنكون أكثر فعالية في الصلاة من أجل أنفسنا والآخرين، إن أخذنا أولاً وقتاً لنسأل ربّ عن تعليماته المحددة حول كيفية الصلاة أو تقديم خدمة الشفاء. لدينا مثال على ذلك عندما كان بولس يخدم في جزيرة مالطا.

"فحدث أنّ أبوبليوس كان مضطجعاً معترىً بحمّى وسحج فدخل إليه بولس و صلى، ووضع يديه عليه فشفاه" (أعمال 28:8) لماذا يوضح الكتاب المقدس أن بولس شفى هذا الرجل بعد أن انتهى من الصلاة؟ يبدو أن صلاته كانت لكي يسمع من ربّ، لكي يتلقى تعليمات محددة حول كيفية الخدمة بفاعلية. وفي طاعة وضع بولس يديه عليه وشفاه.

أسئلة للمراجعة

- 1- صف كل من دورنا ودور ربّ في شفاء المرضى.
- 2- اشرح كيف يمكنك إدخال كلمة ربّ في الصلاة.
- 3- ما تعريف صلاة الاتفاق وصلاة الإيمان، مع ذكر كيف يمكن للصلاة المناسبة أن تجعلك أكثر فعالية في خدمة الشفاء للمرضى.

الدرس الثامن

الشفاء من الداخل الى الخارج

كلمة ربّ تعلن الحقيقة - تعتمد صحة الجسد وشفائه على صحة الروح وشفائها. وقد خلصت الدراسات التي أجراها أخصائيو الصحة إلى أن عدماالتسامح والاستياء والمرارة والكراهية يمكن أن تكون سبباً في أمراض مثل التهاب المفاصل والروماتيزم والسرطان.

أغلق الباب:

يمكن للمواقف السلبية في العقل أو في المشاعر، أن تعطي المكان لإبليس وتفتح الباب أمامه وتعطيه الحق في أن يهاجم أجسامنا المادية.

"اغضبوا ولا تخطئوا لا تغرب الشمس على غيظكم، ولا تعطوا إبليس مكاناً" أفسس
27،26:4

كثيراً ما يكون المرض الجسدي عرض لألم يحدث في الداخل، في النفس. وعندما نغفر لمن رفضونا أو خانونا أو جرحونا، مع تجديد أذهاننا بكلمة ربّ واسترداد أرواحنا بقوة الشفاء من ربّ، يمكننا إغلاق هذه الأبواب وإلغاء حق إبليس في مهاجمة أجسادنا.

إن عدم الغفران والمواقف السلبية الأخرى هي عوائق أمام أي شخص قادر على قبول مظاهر الشفاء في جسده. وحتى من يقبل الشفاء الجسدي قد يفقد شفاؤه إن رفض أن يغفر لمن أساء إليه.

عندما يخضع الإنسان ربّ ويطيعه ويغفر لمن أساء إليه، فإنه يجد أنه من السهل عليه قبول الشفاء والحفاظ عليه. إننا نطلق على هذا الوضع اسم الشفاء من الداخل.

كتب يوحنا الرسول:

"أيها الحبيب، في كلّ شيءٍ أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً، كما أن نفسك ناجحة" يوحنا
الثالثة 2:1

فهم الروح

لأن صحتنا البدنية وازدهارنا يعتمدان على صحة النفس، فمن المهم أن نفهم المزيد عن النفس.

* الروح جزء منا له علاقة بحواسنا الطبيعية وكيفية التجاوب مع ما ندركه في المجال العقلي أو العاطفي. وهي تتكون من:

– العقل – وهو الجزء الذي يعتقد ويفكر

المشاعر – وهي الأحاسيس التي تستجيب للحواس الإرادة – الإرادة هي التي تعمل الاختيارات

الروح والنفس والجسد:

لكي نفهم الروح ينبغي أن نكون قادرين على تمييزها عن النفس والجسد. لقد خلقنا ربّ ككائن ثلاثي، وتشكل هذه الأجزاء معاً الكيان الكلي للإنسان. وقد كنا أمواتاً بالروح قبل أن نولد ثانية. كانت أرواحنا معطلة بسبب الخطيئة. وفي لحظة الخلاص، أصبحنا أحياءً روحياً كخلقة جديدة في يسوع المسيح. ويمكن أن يشار إلى جسدي كمسكن للنفس والروح. ويمكنني بعبارة مبسطة أن أقول: أنا روح، عندي نفس، وأعيش في جسد.

إن الروح المولودة ثانية لديها حياة من ربّ فيها. إن روحي جزء مني وتدرك ربّ ويمكن أن تكون في شركة مع ربّ وتسجد له. الروح، كخلقة جديدة، فهي مقدسة وبارة وبلا لوم وكاملة كما ستكون.

خلاص نفوسنا:

بسبب تجارب الماضي المؤلمة، فإن نفوسنا مثل أجسادنا، تحتاج إلى الشفاء. كما تحتاج أذهاننا إلى التجديد بكلمة ربّ. ويلزم أن تتال مشاعرنا الشفاء بالغفران لمن أساء إلينا وبقبول قوة الشفاء من ربّ. وينبغي أن تخضع إرادتنا لسيادة الرب يسوع.

وقد دعا بطرس عملية تلمذة الإيمان عذة خلاص نفوسنا.

"نائلين غاية إيمانكم خلاص النفوس" بطرس الأولى 9:1.

إنها عملية اختبار التقديس والفرز ربّ، وهي إحضار النفس والجسد أكثر فأكثر إلى نفس مكان السلامة والكمال مثل الروح.

"والله السّلام نفسه يقدّسكم بالتمام. وتُحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لومٍ عند مجيء ربنا يسوع المسيح" تسالونيكى الأولى 5:23

آلام النفس

مصدر المتاعب

هناك مصادر عديدة للآلام التي تحارب النفس. لأن الأبوين أو الإخوة أو الأخوات أو الأسرة الممتدة لم تكن مثالية، فقد تعرضنا جميعاً للإساءة إلحد ما، عاطفياً أو جسدياً أو حتى جنسياً في أثناء فترات النمو. كما نتعرض للعديد من الجروح الأخرى من خلال الرفض أو مشاعر الرفض. وقد يشعر البعض أنهم غير محبوبين أو يتعرضون للخيانة من أفراد العائلة أو من الأصدقاء.

كتب داود:

"كثيرة هي بلايا الصّدّيق، ومنّ جميعها ينجّيه الرّب" مزمور 19:34

"أعلى أحدٍ بينكم مشقّات؟ فليصلّ أمسرور أحد؟ فليرتلّ" يعقوب 5:13

□ المواقف الأبوية القاسية:

قد تتسبب مواقف الآباء القاسية في إلحاق الضرر بالنفس وإحداث المتاعب لدى الطفل في وقت حدوث ذلك أو في المستقبل.

"وأنتم أيها الآباء، لا تغيطوا أولادكم، بل ربوهم بتأديب الرّب وإنذاره" أفسس 4:6

□ الفساد الأخلاقي:

يدمر الفساد الأخلاقي النفس ويجلب المتاعب ليس فقط للأطراف المعنية بل كذلك لمن حولها.

"أمّا الزّاني بامرأةٍ فعديم العقل المهلك نفسه هو يفعله. ضرباً وخزياً يجد، وعاره لا يمحي. لأنّ الغيرة هي حمية الرّجل، فلا يشفق في يوم الانتقام" أمثال 6:32-34

□ الرغبات الشريرة:

الرغبات الشريرة مثل الشهوة ومحبة المال أو محبة الجاه والمركز، هي أعداء للنفس.

"أيها الأحباء، أطلب إليكم كغرباء ونزلاء، أن تمتنعوا عن الشهوات الجسدية التي تحارب النفس" بطرس الأولى 11:2

□ الأفعال الخاطئة:

الأفعال الشريرة تجعل النفس مريضة.

"وأعمال الجسد ظاهرة، التي هي: زنى عاهرة نجاسة دعارة عبادة الأوثان سحر عداوة خصام غيرة سخط تحزب شقاق بدعة حسد قتل سكر بطر، وأمثال هذه التي أسبق فأقول لكم عنها كما سبقت فقلت أيضاً: إن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت رب" غلاطية 5: 19-21

استرداد ربّ نفوسنا

كنا نتعلم عن الشفاء في مناطق الجسد المادية، ولكن هل هناك شفاء للنفس؟

صلاة داود الملك:

صلى داود من أجل شفاء نفسه.

"أنا قلت: يا رب ارحمني. اشف نفسي لأنني قد أخطأت إليك" مزمو

(4:41)

لاحظ إنه بسبب خطية داود تضررت نفسه.

"يا رب، لا توبخني بغضبك، ولا تؤدبني بغیظك ارحمني يا رب لأنني ضعيف. اشفني يا رب لأن عظامي قد رجفت، ونفسي قد ارتاعت جداً. وأنت يا رب، فحتى متى؟ عد يا رب نج نفسي. خلصني من أجل رحمتك" مزمو 4-1:6

والمزمور الثالث والعشرون صورة جميلة للسلام الذي يريد ربّ لنا أن نناله في كل موقف. ويمكننا أن نفرح مع داود عند استرداد النفس.

"الرب راعي فلا يعوزني شيء. في مراعي خضر يربضني. إلى مياه الراحة يوردني. يرد نفسي. يهيني إلى سبل البر من أجل اسمه" مزمو 3-1:23

النفس الراضية:

هناك وعد خاص لرضا النفس .

"وأنفقت نفسك للجائع، وأشبعت النفس الدّليلة، يشرق في الظلمة نورك، ويكون ظلامك الدّامس مثل الظهر ويقودك الرب على الدّوام، ويشبع في الجذوب نفسك، وينشط عظامك فتصير كجنة رياً وكنبع مياه لا تنقطع مياهه" إشعيا 11، 10:58

لقد كتب إشعياء أنه إن كنا نقدم ذواتنا بإيثار من أجل مساعدة الآخرين، تصبح الظلمة التي فينا نورًا. سيرشدنا الرب ويقوينا ويلبي احتياجات نفوسنا.

يسوع يشفي منكسري القلوب:

الرب يسوع يشفي منكسري القلب .

"روح الربّ عليّ، لأنه مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأشفي المنكسري القلوب، لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر، وأرسل المنسحقين في الحرية" لوقا 18:4

المعركة الداخلية

الروح:

قبل الخلاص، كنا أمواتاً روحياً فكانت نفوسنا وأجسادنا تحكم حياتنا. وعندما ولدنا ثانية من جديد، ولدنا من الروح. لقد أصبحنا خليفة جديدة، روحاً حية. وإلى أن يتم شفاء النفس وتخضع الإرادة للرب يسوع رباً وسيداً على حياتنا، ستظل هناك معركة مستمرة في الداخل.

ربّ روح. والطريقة الوحيدة التي يمكن بها أن يكون لنا علاقة معه هي أن نعيش بالروح ونسلك بالروح.

"ربّ روح والذين يسجدون له فبالروح والحقّ ينبغي أن يسجدوا" يوحنا

24:4

"أجاب يسوع : الحقّ أقول لك : إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت ربّ. المولود من الجسد جسد هو، والمولود من الروح هو روح "يوحنا 6،5:3

"إذا إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة : الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديداً" كورنثوس الثانية 17:5

الجسد:

على الرغم من أننا و لدنا من جديد ونعيش الآن روحياً كخليفة جديدة، إلا أننا نجد أجسادنا ونفوسنا لا تزال تريد السيطرة على حياتنا. ينبغي أن نختار أن نعيش بالروح ونسلك حسب الروح.

"وإنما أقول : اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد. لأنّ الجسد يشتهي ضدّ

الروح والروح ضدّ الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتىّ تفعلون ما لا تريدون... ولكنّ الذين همّ للمسيح قدّ صلبوا الجسد مع الأهواء والشّهوات. إن كناً نعيش بالروح، فلنسلّك أيضاً بحسب الروح" غلاطية 5:16، 17، 24، 25
عندما نخضع الإرادة لربوبية يسوع المسيح وسيادته، نبدأ عملية الموت للخطيئة. في الواقع، إننا نصلب الجسد مع الأهواء والشّهوات حتىّ نتمكن من العيش والسلوك حسب الروح.

العقل أو الذهن:

الذهن (جزء من النفس.) من لم يتغير بتجديد الذهن لا يقدر أن يدرك الأمور الروحية. هو حماقة للعقل الطبيعي.

"التي نتكلم بها أيضاً، لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية، بل بما يعلمه الروح القدس، قارنين الروحيات بالروحيات. ولكنّ الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح ربّ لأنه عنده جهالة، ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً" كورنثوس الأولى 2:13، 14
الأمور الروحية يمكن تمييزها روحياً وليس عقلياً.

□ التغيير والتجديد:

لكي نكون خاضعين للروح، لا بد أن يتغير الذهن.

"فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة ربّ أن تقدّموا أجسادكم ذبيحةً حيّةً مقدّسةً مرضيةً عند ربّ، عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة ربّ: الصالحة المرضية الكاملة" رومية 12:1، 2

وبعيداً عن قوة الروح القدس للتغيير، فإن علم النفس والمشورة يفشلان دائماً في جهودهما لتجديد العقل. لا يمكن تجديد عقولنا بجهودنا الذاتية للتعامل مع آلام الماضي من خلال التفكير البشري. إن تجديد العقل لا يمكن تحقيقه إلا بعمل الروح القدس للتغيير الفائق.

لا يمكن تجديد أذهاننا إلا بكلمة ربّ:

من خلال قراءة كلمة ربّ ودراستها والتأمل فيها يومياً.

عن طريق الاستماع إلى المعلمين الممسوحين المملوئين بكلمة ربّ، والذين يعلمون بقوة الروح القدس وإعلانه.

من خلال التأمل في الكلمة إلى أن تصبح الكلمة بالنسبة لنا أكثر واقعية من المشكلة.

فمثلاً، إن كنت خائفاً فاقتبس الآية القائلة: "لأنّ ربّ لم يعطنا روح الفشل، بل روح القوة والمحبة والنصح" تيموثاوس الثانية 1:7،) وأعد صياغتها لتكون شخصية. فتقول: لأن ربّ لم يعطني روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح والعقل السليم .

وعندما نقرأ كلمة ربّ وندرسها ونتأمل فيها، فإن الروح القدس سيعلمنا لنا عن أفكاره في داخل أرواحنا.

"لأنّ أفكارى ليستْ أفكاركم، ولا طرقكم طريقي، يقول الربّ. لأنّ كما علت السّموات عن الأرض، هكذا علت طريقي عن طرقكم وأفكارى عن أفكاركم" إشعياء 9،8:55

شفاء النفس

الإيمان للشفاء

عندما يعلن ربّ أفكاره لنا، يدخل الإيمان إلى أرواحنا. هذا الإيمان يطلق قوة ربّ لشفاء نفوسنا واستردادها.

الإيمان يتحدث بهذه الطريقة:

... "لم أعد أشعر بالذنب والدينونة. فأنا بيسوع، عندي بر ربّ في داخلي"

... "أنا لا أرجو أن أنال الشفاء في المستقبل. تقول كلمة ربّ: "بجراحاته شفينا بالفعل. إنني أوّمن أن الشفاء الكلي سيظهر الآن"

... "يتفق الجسد والنفس مع كلمة ربّ. إن إرادة ربّ هي أن أزدهر في كل شيء وأن أكون في صحة مثلما تزدهر نفسي".

ولكي يكون تقديم الخدمة لأنفسنا أو للآخرين فعالاً، ينبغي أن يتم ذلك بالإيمان، من خلال قوة الروح القدس.

غفران ربّ يجلب الشفاء:

□ في الخلاص:

عندما نولد مرة أخرى من خلال التوبة الشخصية والإيمان بيسوع المسيح، تغفر جميع خطايانا السابقة. إننا ننال بر ربّ نفسه. وبسبب الجهل، يتعذب الكثيرون بمشاعر الذنب والدينونة، غير مدركين أنهم قد نالوا الغفران بالفعل.

"لأنّ جعل الذي لم يعرف خطيةً، خطيةً لأجلنا، لنصير نحن بر ربّ فيه" كورنثوس الثانية 21:5

"إذا لا شيء من الدّينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السّالكون ليس حسب الجسد بل حسب الروح" رومية 1:8

□ بعد الخلاص:

إن أخطأنا بعد أن أصبحنا مؤمنين ،فلا بد أن نسرع بالتوبة، وأن نبتعد عن الخطية، وأن نعترف بها ربّ.

"إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل، حتىّ يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كلِّ إثمٍ" يوحنا الأولى 9:1

هذه آية رائعة. فإننا إن أخطأنا فلا بد ببساطة أن نعترف بالخطيئة فيغفرها ربّ لنا. هذا أمر مهم بشكل خاص اليوم حيث يوجد الكثيرون ينكرون الخطيئة قائلين:
"أنا لست مسؤولاً"

"إنها طريقة نشأتي ومعاملتي وأنا طفل."

"إنه خطأ شريك حياتي (زوجي أو زوجتي)

"إنه الحي الذي أسكن فيه".

"إنه وضعي الاقتصادي"

لقد تعلمنا في مجتمعنا أن ن فكر أن أفعالنا هي نتيجة خطأ شخص آخر. لقد تعلمنا أننا ناتج عاجز للبيئة. لكن هذا لا يتفق مع كلمة ربّ.

يجب أن نتحمل بأمانة المسؤولية عما نقوم به ونقر به ونعترف به ربّ كخطيئة. بالإيمان، يمكننا أن ننال الضمان الكامل على أننا لننا الغفران.

من خلال مغفرتنا للآخرين:

هناك ثلاثة مجالات عامة مشتركة لعدم الغفران:

الآخرون أنفسنا ربّ

"فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم، يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي. وإن لم تغفروا للناس زلاتهم، لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم" متى 6:14، 15

إننا نجد شفاء النفس عندما نغفر للآخرين. فالغفران هو الطريقة الوحيدة لإنهاء الموقف.

كثيراً ما نسمع شخصاً يقول كلاماً مثل "إنهم لا يستحقون أن أغفر لهم"؛ أو "لم يعترفوا بأنهم أخطأوا". لم يجعل ربّ هذا كشرط مسبق قبل أن نغفر للآخرين. قد لا يشعرون أنهم أخطأوا. وقد لا يريدون أن نغفر لهم. كل هذا ينبغي ألا يصنع فرقاً لدينا.

□ نحن نستحق الحرية:

مع إنه قد لا يستحق الشخص المعني بالمغفرة، إلا إننا نستحق التحرر من الألم والضرر، والطريقة الوحيدة للتحرر هي بأن نغفر له.

لو تعرضت مثلاً، لسوء المعاملة وأنت طفل، فأن المعتدي قد لا يعترف بذلك. لا تتمسك بالرغبة في رؤيته ينال عقابه، أو يتألم في المقابل. ولا تتمسك بحقك في أن تشعر بالألم أو الأذى.

إذا لم تغفر لهذا الشخص، فإنك بذلك تسمح له بأن يؤذيك مراراً، سنة بعد سنة، بالذكريات التي تظل تلاحقك. وبذلك تحبس نفسك في عبودية رهيبية مثل التي كانت في البداية.

□ لدينا حق أكبر إننا نستحق أن نتحرر من نتائج هذا الاعتداء.

لذلك اغفر له! اترك الأمر كله في يد ربّ، ثم انتقل إلى حياة غنية وأفضل.

□ إنها الطاعة

أمرنا الرب يسوع أن نغفر للآخرين.

"حينئذ تقدّم إليه بطرس وقال: يارب، كم مرّة يخطئ إليّ أخي وأنا أغفر له؟ هل إلى سبع مرّات؟ قال له يسوع: لا أقول لك إلى سبع مرّات، بل إلى سبعين مرّةً سبع مرّات" متى 22:18، 21:22

"وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين كما سامحكم ربّ أيضاً في المسيح" أفسس 4:32

"ومتى وقفتم تصلون، فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء، لكي يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في السماوات زلاتكم" مرقس 11:25

ينبغي أن نغفر للآخرين طاعةً لأوامر الرب يسوع ووصاياه. يمكننا أن نغفر لأن الرب يسوع الذي يعيش الآن فينا، قد غفر. الغفران ليس شيئاً ننتظر أن نعمله عندما نشعر أننا نحب ذلك. المغفرة اختيار. إنها عمل ينبغي أن نفعله في طاعة لأمر ربّ.

من خلال النسيان:

يمكننا أن نجد الشفاء لنفوسنا بعدم التمسك بالضغائن والأحقاد.

"اغضبوا ولا تخطئوا لا تغرب الشمس على غيظكم، ولا تغطوا إبليس مكاناً" أفسس 4:26، 27

"أيها الإخوة، أنا لست أحسب نفسي أنني قد أدركتولكني أفعل شيئاً واحداً: إذ أنا أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام" فيلبي 3:13

وعندما نتمسك بعدم التسامح وبالغضب، نعطي مكاناً لإبليس أو نفتح الباب له ليهاجمنا في مجالات الجسد والعقل والعاطفة.

بعد الغفران يمكننا أن ننال قوة الشفاء من الرب يسوع لقلوبنا المنكسرة .
كما يمكن تخليص نفوسنا المنسحقة وتحريرها.

"روح الربّ عليّ، لأنه مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأشفي المنكسري القلوب، لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر، وأرسل المنسحقين في الحرية" لوقا 4:18

إن واصلنا الحديث عن الأمور السلبية من الماضي، وظلت كل الآلام القديمة والتوترات والغضب موجودة، فربما لم نغفر لكل من كان في ذلك الوضع غفراناً حقيقياً، أو ربما نتيح لعدو نفوسنا أن يعيد وضع كل " القمامة " مرة أخرى على ظهرنا.

بمجرد أن نغفر، نحتاج أن نحارب الذكريات من العودة لبعض الوقت، لكن في النهاية سنجد أننا لم نغفر فقط، لكن نسينا كذلك وتحللنا من كل ألم.

الراحة والاسترداد:

يمكننا أن نجد شفاء النفس من خلال راحة ربّ واسترداده لنا. في مرات كثيرة نضغط النفس بهموم اليوم العادية. لقد كنا في انشغال شديد لدرجة أننا لم نأخذ بعض الوقت نقضيه مع ربّ أو نقوم بالأمر التي نرغب فعلاً في القيام بها.

برغم صعوبة الأمر، ينبغي علينا إعادة النظر في أولوياتنا. تعلم أن تقول لا عندما تدفعك الظروف لتولي مشروعات كثيرة. تعلم أن تصغي إلى ربّ وتفعل ما يقوله فقط.

قال الرب يسوع:

"تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم. احمّلوا نيري عليكم وتعلموا مني، لأنني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم" متى 11:28، 29
يتحدث كاتب الرسالة إلى العبرانيين عن الدخول إلى راحته.

"فلنخف، أنه مع بقاء وعدٍ بالدخول إلى راحته، يرى أحد منكم أنه قد خاب منه. لأننا نحن أيضاً قد بشرنا كما أولئك، لكن لم تنفع كلمة الخبر أولئك إذ لم تكن ممتزجة بالإيمان في الذين سمعوا. لأننا نحن المؤمنون ندخل الراحة، كما قال : حتى أقسمت في غضبي: لن يدخلوا راحتي مع كون الأعمال قد أكملت منذ تأسيس العالم" عبرانيين 4:1-3

بالإيمان وتدريب الذات يمكننا الدخول إلى راحته وقبول الراحة والسلام لحظة بلحظة في نفوسنا.

تسبيح ربّ على الشفاء:

حين تنال النفس الشفاء من المهم أن تبدأ في أن تبارك الرب بعبارات التسبيح.
"باركي يا نفسي الرب، وكل ما في باطني ليبارك اسمه القدوس باركي يا نفسي الرب،
ولا تنسي كل حسناته. الذي يغفر جميع ذنوبك. الذي يشفي كل أمراضك. الذي يفدي من
الحفرة حياتك. الذي يكللك بالرحمة والرفقة.
الذي يشبع بالخير عمرك، فيتجدد مثل النسر شبابك" مزمور 103:1-5
التسبيح هو تعبير عن إيماننا. فبعد أن أطعنا رب في كل مجال درسناه، فإننا بالإيمان نطلب
من رب الشفاء للنفس، مؤمنين أننا تلقينا المظهر الكامل لسلامتنا في الجسد والنفس.
"لذلك أقول لكم : كل ما تطلبونه حينما تصلون، فأمنوا أن تنالوه، فيكون لكم" مرقس
24:11

□ إننا نقدم رب التسبيح والشكر والثناء لأنه قدم الشفاء لنفوسنا وأجسادنا، فيمكن بذلك
أن يتم استردادنا لنكون حسب كل ما خلقنا رب لأجله لنكون على صورته نفساً وجسداً.
يا لها من فرحة أن نعرف أننا قد شفينا من الداخل! ولأن النفس قد نالت الشفاء لم يعد
للشيطان مكان آخر ولا باب مفتوح أو الحق في وضع المرض والضعف في أجسادنا.
يمكننا الاستمرار في السير بصحة. ويمكننا أن نواصل تقديم خدمة الشفاء بجسارة إلى
الآخرين. فهذه إرادة رب! هذا هو عهدنا الصحيح! حقاً، لقد أعلن رب ذاته لنا أنه يهوه رافا
أي الرب الشافي، الرب الذي هو المعالج لدينا!

ملاحظة: لمزيد من التعليم عن هذا الموضوع، اقرأ كتاب صورة الخليقة الجديدة *New Creation Image* للكاتبين إيه
L and Joyce Gill. إل جيل وجويس جيل

أسئلة للمراجعة

- 1- اشرح أقسام النفس الثلاثة.
- 2- بكلماتك الخاصة اشرح المعركة بين النفس والروح.
- 3- اشرح كيفية الحصول على الشفاء للنفس.

الدرس التاسع

الروح القدس ومواهبه

مظهر من الروح القدس

إن موهبة الشفاء هي إحدى مواهب الروح القدس التسع (كورنثوس الأولى 12) و يشار بالجمع إلى أنها مواهب جمعلان العديد من المواهب تتدفق وتعمل معًا ونحن نقدم خدمة الشفاء.

تتجلى مواهب الشفاء حينما يقدم الروح القدس خدمة قوة الشفاء من خلال المؤمنين المملوئين من الروح. هذه المواهب هي مواهبه هو وليست مواهبنا نحن. فنحن أدوات يستخدمها لتقديم مواهبه للمحتاجين إليها.

عندما ندخل في علاقة شخصية عميقة مع الروح القدس، تعمل هذه المواهب من خلالنا في أوقات مختلفة حسب الحاجة.

شخص في اللاهوت:

□ **ربّ واحد في جوهره ، لكنه محدد في ثلاثة أقانيم مفردة متميزة.**
كل الأقانيم في اللاهوت في مساواة وفي مشاركة في كل صفات ربّ .
كل أقنوم مستعلن على حدة وله وظيفة محددة وشخصية.

والروح القدس ، بل والآب والابن ، يرغب في شركة حميمة مع كل مؤمن. "نعمة ربنا يسوع المسيح ، ومحبة ربّ ، وشركة الروح القدس مع جميعكم . أمين" كورنثوس الثانية 13:14
أشاربولس إلى "شركة الروح القدس". الكلمة اليونانية بمعنى الشركة هي "كوينونيا" وهي الشركة أو المشاركة . علينا أن نكون في شركة مع الروح القدس ، ونكون في شركة معه وتبعية له.

المعين أو المعزي:

يشير إنجيل يوحنا في أربع مواضع منفصلة إلى أن الروح القدس هو المعين. وتستخدم إحدى ترجمات الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية كلمة بمعنى المعزي . والكلمة اليونانية الأصلية هنا هي Parakletos (بارقليط) وتعني المدافع أو المحامي أو من يقف بجانبك. وتؤكد هذه الكلمة على القدرة على التكيف لتقديم المعونة كشفيع أو محامٍ أو مستشار.

أرسل ربّ الروح القدس ليكون بجانبنا كمعين لنا ، يسير معنا في شركة لصيقة معنا. إنه شفيع لنا يعزينا ويريحنا.

فاجأ يسوع تلاميذه حين قال: إنه من مصلحتهم أن يمضي. وبهذا القول أوضح لنا أن علينا تقدير الوجود اللصيق للروح القدس معنا وتثمين ذلك واستحسانه، وذلك أكثر من وجود الرب يسوع بالجسد ووطننا.

"لكني أقول لكم الحق: إنه خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم" يوحنا 7:16

وحسب قول الرب يسوع فإن الروح القدس يشهد لنا ويعلمنا كل شيء ويذكرنا بكل كلام يسوع ويسكن فينا إلى الأبد يوحنا 14:15، 26؛

26:15

تعلم أن تعرفه

حتى مع اعتزازنا بأوقاتنا الحميمة للشركة مع الأب والابن في العبادة والصلاة، ينبغي علينا أن نعتز ونقدر ونستحسن الوجود المستمر للروح القدس وهو بجانبنا معنا باعتباره المعين والمعزي والمشير والمعلم والمرشد.

إن قوة الروح القدس جبارة رهيبية وتفوق كل مقياس. ومع ذلك، فهو أيضاً أقنوم في منتهى الرقة والرعاية والاهتمام والمحبة لنا، ويمكن بأفعال اللامبالاة والعصيان والخطيئة أن نحزنه أو نطفئه.

□ يسكن فينا:

لأن الرب يسوع كان يعمل على هذه الأرض كإنسان، لم يكن ممكناً له أن يتواجد في أكثر من مكان في الوقت الواحد.كم هو أعظم لنا اليوم أن يسكن الروح القدس ويسوع في حياة كل واحد باستمرار.

"وأنا أطلب من الأب فيعطيك معزياً آخر ليملك معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكن معكم ويكون فيكم" يوحنا 14:16، 17

□ يعلمنا:

الروح القدس هو معلمنا.

"التي نتكلم بها أيضاً، لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية، بل بما يعلمه الروح القدس، قارنين الروحيات بالروحيات" كورنثوس الأولى 2:13

إن الروح القدس هو الذي سيعطينا الكلمات التي ننطق بها في أوقات الأزمات.

"ومتى قدّموكم إلى المُجامع والرؤساء والسلاطين فلا تهتموا كيف أو بما تحتاجون أو بما تقولون، لأنّ الروح القدس يعلمكم في تلك السّاعة ما يجب أن تقولوه" لوقا 12،11:12

□ يعطي القوة:

إنّ القوة التي نعمل بها هي قوة الروح القدس.

"الكنكم ستنالون قوّة متى حلّ الروح القدس عليكم" أعمال 8:1

□ يعطي الجرأة:

الروح القدس يعطينا الشجاعة.

"ولمّا صلّوا ترعزّع المكان الذي كانوا مجتمعين فيه، وامتلاً الجميع

من الروح القدس، وكانوا يتكلمون بكلام ربّ بمجاهرة" أعمال 31:4

□ يعطي الإرشاد والقيادة:

يعطينا التوجيه.

"وكان قدّ أوحى إليه بالروح القدس ... "لوقا 26:2

"أمّا يسوع فرجع من الأردنّ ممثلاً من الروح القدس، وكان يقنّاد بالروح في البرية" لوقا 1:4

"فهذان إذ أرسلنا من الروح القدس ... "أعمال 4:13

"... منعهم الروح القدس ... "أعمال 6:16

□ يعطي المحبة:

الروح القدس هو من يجعل حب ربّ حقيقة لنا.

"و الرّجاء لا يخزي، لأنّ محبة ربّ قد أنسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا" رومية 5:5

□ البر والسلام والفرح:

لدينا البر والسلام والفرح بالروح القدس.

"لأنّ ليس ملكوت ربّ أكلاً وشرباً، بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس" رومية 17:14

ضمان الفداء:

الروح القدس هو الضمان لميراثنا.

"الذي فيه أيضًا أنتم، إذ سمعتم كلمة الحق، إنجيل خلاصكم، الذي فيه أيضًا إذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس، الذي هو عربون ميراثنا، لفداء المقتنى، لمُدح مجده" أفسس 13:14

"ولا تحزنوا روح ربّ القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء" أفسس 4:30

المواهب تتجلى:

لقد أعطانا الروح القدس تسع مواهب روحية مختلفة. بعض هذه المواهب يرتبط بشفاء المرضى بشكل مباشر. ويمكننا جميعاً أن نتعلم أن نخدم بهذه المواهب لكي تكون الخدمة فعالة.

"وأما من جهة المواهب الروحية أيها الإخوة، فلست أريد أن تجهلوا.... ولكنة لكل واحد يعطى إظهار الروح للمنفعة. فإنه لواحد يعطى بالروح كلام حكمة، ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد، ولآخر إيمان بالروح الواحد، ولآخر مواهب شفاء بالروح الواحد ولآخر عمل قوّات، ولآخر نبوة، ولآخر تمييز الأرواح، ولآخر أنواع ألسنة، ولآخر ترجمة ألسنة" كورنثوس الأولى 12:1-10

* لواحد يعطى بالروح كلام حكمة،

* ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد،

* ولآخر إيمان بالروح الواحد،

* ولآخر مواهب شفاء بالروح الواحد،

* ولآخر عمل قوّات ومعجزات،

* ولآخر نبوة،

* ولآخر تمييز الأرواح،

* ولآخر أنواع ألسنة،

* ولآخر ترجمة ألسنة.

إن عمل مواهب الروح القدس في حياتنا هو علامة على وجوده معنا. ولا ينبغي أبداً استخدامها لتكوين سمعة متفاخرة. لا بد أن تتدفق بشكل طبيعي، بدون أي استعراض أو ضجة، لكي نبين محبة ربّ للعالم المضطرب المتألم.

في الأقسام التالية سندرس ست مواهب من مواهب الروح القدس وكيف ترتبط بالشفاء بشكل خاص.

تمييز الأرواح

تعريف

□ إن التمييز بين الأرواح هو بصيرة فائقة في عالم الروح. وهي تكشف عن نوع الروح، أو الأرواح، وراء شخص أو موقف أو فعل أو رسالة. إنها معرفة بالروح تأتي عن طريق إعلان فائق عن مصدر أي روح وطبيعتها ونشاطها وعملها.

هناك ثلاثة مجالات في عالم الروح يمكن تمييزها من خلال عمل هذه الموهبة.

روح ربّ، أو ملائكته، الروح البشرية، الشيطان أو

الأرواح الشريرة.

روح الضعف:

في كثير من الأحيان تكون الأرواح الشريرة المسببة للضعف هي المسؤولة عن مرض الشخص أو عجزه. فهناك مثلاً، أرواح السرطان والتهاب المفاصل والاستياء والمرارة. ومن خلال الموهبة الروحية للتمييز بين الأرواح يعلن لنا الروح القدس عن المصدر الدقيق للمشكلة أو يضع أصبعه عليه، لكي يمكن للشخص أن ينال النجاة والشفاء.

"ولكن إن كنت بأصبع ربّ أخرج الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت ربّ" لوقا 11:20

كيف تعمل الموهبة؟:

عندما ينقاد إنسان بروح ربّ فإن مظاهر موهبة تمييز الأرواح تأتي من خلال انطباع أو فكرة، تكشف هوية أو اسم الروح التي هي مصدر المشكلة.

"وفيما هما خارجان، إذا إنسان أخرج مجنون قدموه إليه. فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس، فتعجب الجموع قائلين لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل" متى 9:32، 33

من أجل العمل في عالم الروح والقتال في الحروب الروحية بشكل أكثر فاعلية، يلزمنا أن نستوعب عملية تفعيل موهبة تمييز الأرواح، ونخضع لها. فمن خلال هذه الموهبة سيقوم الروح القدس بتوجيهنا وتعزينا.

كلمة المعرفة أو كلام العلم

تعريف

□ كلمة المعرفة هي إعلان فائق من الروح القدس لحقائق معينة ،حاضرة أو سابقة، عن شخص أو موقف لن يمكن تعلمه بالعقل الطبيعي .
هذه الموهبة تعطينا معلومات من ربّ غير معروفة بشكل طبيعي.

يسوع والمرأة السامرية:

في قصة المرأة السامرية ، عرف يسوع بكلمة المعرفة أنه كان عندها خمسة أزواج، وأن الرجل الذي معها في ذلك الوقت لم يكن زوجها.
"لأنّ كان لك خمسة أزواج، والذي لك الآن ليس هو زوجك .هذا قلت بالصدّق "يوحنا
18:4

وجاءت معرفة هذه المرأة ليسوع ليس لأنه ابن ربّ ، بل لأنه باعتباره ابن الإنسان، كان يعمل من خلال مواهب الروح.

كلمة المعرفة للشفاء:

في أحيان كثيرة عند تقديم خدمة الشفاء، يعلن ربّ كلمة معرفة عن مرض معين. أحياناً يكون ذلك لشخص معين، وأحياناً لعدد من الأشخاص.
ويمكن بكلمة المعرفة تحديد اسم المرض ومكان الألم، أو اسم الجزء من الجسم الذي يظهر ربّ فيه الشفاء.

كيف تأتي كلمة المعرفة؟

تأتي كلمة المعرفة بطرق مختلفة عند تقديم خدمة الشفاء.
· بالإحساس بالقلق وعدم الراحة الذي يوصف غالباً أنه ضغط أو وخز أو حساسية.
· في بعض الأحيان سيشعر أنه ألم خفيف.
يمكن أن تكون كلمة المعرفة مجرد كلمة أو فكرة تصف العلة أو المرض أو الضعف أو الألم.

اسم المرض، اسم الجزء من الجسم المتضرر.

كما يمكن أن تأتي كلمة المعرفة أيضاً برؤية جزء الجسم الذي يحتاج إلى الشفاء.

□ الإعلان عن الشخص المريض:

في بعض الأحيان يكشف ربّ عن الموقع العام للشخص، أو حتى الشخص المحدد الذي سيتم له الشفاء. وقد يوصف هذا أحياناً على أنه جذب (كما لو كان بمغناطيس) باتجاه ذلك القسم من الغرفة، أو إلى ممر محدد، أو إلى الموقع الدقيق للشخص.

في أحيان أخرى، يمكن أن يأتي هذا كضوء أو توهج أو شعور آخر يلفت انتباهك إلى شخص معين.

أحياناً يكشف الرب عن أسماء الناس، أو يعطي وصفاً آخر لهم، مما يؤكد لهم أن الروح القدس يعلن لهم عن شفاء معين.

□ إطلاق الإيمان:

عندما يعلن الروح القدس عن شفاء معين بكلمة المعرفة، ويقر ذلك الشخص على الفور أنه هو المقصود بذلك الوصف، يتم إطلاق الإيمان ويظهر الشفاء.

□ التحذير من أرواح مألوفة:

من يعمل بهذه الموهبة لا بد أن يكون حريصاً أنه يتلقى بالفعل كلمة المعرفة، ولا يستمع إلى الأرواح المألوفة. هناك طريقة بسيطة لتمييز وجود الأرواح المألوفة هي بمراقبة من يتم تمجيده.

هل من يقدم خدمة الشفاء يوجه الانتباه إلى نفسه وإلى قدراته؟ هل أصبح الحاضرون متفرجين يتمتعون "بالعرض"؟

هل عملية كلمة المعرفة تجذب الحاضرين إلى مستوى أعلى من الإيمان بربّ، أم بالإيمان بشخص من يقوم بالخدمة؟ لن يجلب الروح القدس المجد للفرد بل إلى ربّ دائماً.

• كنعلى استعداد للخروج:

عندما يتلقى الشخص الذي يتعلم الخدمة في هذا المجال من كلام المعرفة، إعلاناً محدداً من ربّ فينبغي عليه أن يخرج بالإيمان وينطق بهذه الكلمة. يجب أن نكون مستعدين أن نبدو حمقى إذا كنا مخطئين. لا ينبغي أن نتراجع بسبب الخوف من الفشل.

ينبغي أن نتعلم أن تكون لنا حساسية نحو الروح القدس. ينبغي أن نطيع ربّ ونخرج بالإيمان ونجعل ربّ يتمجد بهذا الشفاء.

كلمة الحكمة

تعريف

□ كلمة الحكمة هي إعلان فائق مقدم للمؤمن. إنها حكمة ربّ أن نمضي في مسار العمل القائم على المعرفة الطبيعية أو الخارقة للطبيعة. إنها تعلن خطة ربّ ومقاصده: لحياتنا وخدمتنا،

ينبغي أن نتحقق على الفور أو في وقت ما في المستقبل، كيف ينبغي أن يخدم بها حاجة معينة.

تأتي كلمة الحكمة بأشكال عديدة: في صوت داخلي، أو من خلال رؤية تراها وأنت مستيقظ ، أو في أحلام عند النوم، أو من خلال العمل في المواهب الصوتية.

في الشفاء:

تعمل كلمة الحكمة بشكل وثيق مع موهبة تمييز الأرواح وكلمة المعرفة . إنها إعلان لكيفية تقديم الخدمة لحاجة معينة.

يتم إعطاء كلمة الحكمة للحماية والتعليم، وكثيراً ما تكشف عن كيفية تطبيق المعرفة المعلنة من خلال كلمة المعرفة والتمييز بين الأرواح. ويمكن أن تعطي بصيرة للخدمة بطريقة معينة.

قد تعلمنا كلمة الحكمة وترشدنا إلى ما يلي:

وضع الأيدي على شخص ما، التحدث بكلمة،

القيام بمعجزة خلاقة جبارة، إخراج الأرواح الشريرة.

إن كلمة الحكمة تعطينا الحكمة لنخدم بفعالية في موهبة الشفاء. وهي توجد الإيمان فينا لنخدم بجرأة.

موهبة الايمان

تعريف

□ إن موهبة الإيمان هي إيمان فائق لوقت محدد ولقصد معين. إنها موهبة القوة لإنجاز مهمة معينة في أي موقف تكون فيه في هذا الوقت بالذات. فائقة للطبيعة:

تأتي موهبة الإيمان بطريقة خارقة وبدون أي جهد من جانب الخادم.

هي ليست مقياساً للإيمان المقدم لكل مؤمن.

وليس الإيمان الذي يأتي من خلال دراسة كلمة ربّ.

وتأتي من خلال الروح القدس بشكل فائق عند الحاجة إلى معجزة خاصة.

مع المعجزات:

تعطى موهبة الإيمان أحياناً عندما ينبغي ظهور معجزة خلاقة جبارة. فبصورة مفاجئة، يرى الخادم بالروح، الجزء المفقود من الجسد قد عاد إليه. هذه هي عملية الموهبة الروحية لكلمة الحكمة.

مثال:

يبدو أن بطرس قد نال موهبة الإيمان عندما قال بجرأة للرجل الأعرج:

"فقال بطرس: ليس لي فضة ولا ذهب، ولكن الذي لي فأياه أعطيك : باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش" أعمال 3:6

عمل المعجزات

تعريف:

— إن عمل المعجزات هو تدخل خارق للطبيعة في المسار الطبيعي للطبيعة. إنه عرض خارق للطبيعة لقوة ربّ التي يتم بها تغيير قوانين الطبيعة أو تعليقها أو ضبطها أو التحكم فيها.

عندما تستخدم هذه الموهبة لجلب الاسترداد في شكل معجزة إبداعية لجسد مادي، فإنها تعمل كواحدة من مواهب الشفاء.

المعجزات الإبداعية:

في كثير من الأحيان، تكون أجزاء من أجساد الأشخاص مفقودة بسبب الحوادث أو العمليات الجراحية أو العيوب الخلقية أو الأمراض المتدهورة. ربما لم يكن إيماننا ينمو إلى موضع يجعلنا نستطيع أن نصدق أن ربّ يجري معجزات خلاقة.

ينبغي أن يكون الإيمان الذي نحتاجه مبنياً بقوة على معرفتنا بكلمة ربّ.

إعلان الإيمان في الكلمة:

لا بد أننا قد قرأنا ما أعلنه كلمة ربّ عن المعجزات الإبداعية ودرسنا ذلك وتأمّلنا فيه. ينبغي أن نعرف أن كل الأشياء ممكنة عند ربّ.

"فنظر إليهم يسوع وقال لهم: «هذا عند الناس غير مستطاع، ولكن عند ربّ كل شيءٍ مستطاع» متى 26:19

قدم الرب يسوع معجزة إبداعية.

"فقال للرجل الذي له اليد اليابسة: قم في الوسط. ثم قال لهم: هل يحل في السبب فعل الخير أو فعل الشر؟ تخليص نفس أو قتل؟ فسكتوا. فنظر حوله إليهم بغضبٍ، حزيناً على غلاظة قلوبهم، وقال للرجل: مدّ يدك. فمدّها، فعادت يده صحيحة كالأخرى" مرقس 5-3:3

ونحن نعرف أن يسوع قال أننا سنقوم بنفس الأعمال التي قام بها. نحن نعرف وعد يسوع.

"فقال له يسوع: إن كنت تستطيع أن تؤمن كل شيءٍ مستطاع للمؤمن" مرقس 23:9

كلمة الحكمة - موهبة الإيمان:

قد تتحول بشكل مفاجئ، كلمة الحكمة في شكل انطباع أو رؤية إلى داخل أرواحنا. إننا نرى أنفسنا نجري معجزة رائعة لهذا الشخص بطريقة معينة. وبالروح نرى المعجزة تتم قبل حدوثها في العالم المادي.

لم يعد هناك صراع للإيمان. لقد دخلت موهبة الإيمان في داخل روحنا. إن إيماننا مشحون بثقة جريئة أن المعجزة ستحدث.

عمل المعجزات:

نبدأ على الفور في تنفيذ ما رأيناه بالروح بالفعل. هذا هو عمل المعجزات.

نبدأ في التحدث بشجاعة مجاهرة ونأمر الأنسجة أو العظام أو الأعضاء أن تتكون. فنبدع توقع إيجابي من إيماننا، إلى أن يكتمل ظهور المعجزة الإبداعية.

يسوع يعمل معنا:

نحن نعرف أن يسوع يعمل معنا لأنه كان مع المؤمنين الأوائل.

"وأما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان، والرّب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات
التابعة. أمين" مرقس 20:16

مواهب الشفاء

تعريف

□ إن مواهب الشفاء هي التأثيرات الفائقة من قوة ربّ للشفاء للناس الذين يحتاجون إلى الشفاء. وهي توصف أنها مواهب (جمع) لأن عددا من المواهب تتدفق وتعمل معا كمواهب للشفاء. إن من يتلقى الشفاء يقبل مواهب الشفاء.

هي خارقة للطبيعة:

المواهب الروحية للشفاء ليست مثل العلوم الطبية. إن لوقا، كاتب إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل، هو مثال جيد وعندما كتب بولس رسالته إلى أهل كورنثوس وصف لوقا أنه طبيب.

"يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب، وديماس" كورنثوس 14:4

كان لوقا في جزيرة مالطة مع بولس، لكن لم يذكر أن المريض جاء إليه. وبعد أن قام بولس بشفاء والد بوبليوس، أحضر الناس إلى بولس كل المرضى فشفاهم.

"فحدث أنّ أبا بوبليوس كان مضطجعا معترى بحمى وسخج. فدخل إليه بولس وصلى، ووضع يديه عليه فشفاه. فلما صار هذا، كان الباقون الذين بهم أمراض في الجزيرة يأتون ويشفون" أعمال 9،8:28

على الرغم من وجود طبيب، كان بولس الرسول هو من شفى الناس بشكل خارق للطبيعة. ملاحظة: بينما نقوم نحن بالخدمة، ينبغي أن نكون متوازنين ومتعاونين مع الأطباء. فالكثيرون منا على قيد الحياة اليوم لأن الأطباء أبقونا أحياء إلى أن يمكن أن ينمو إيماننا بالقوة الكافية لنا لكي نتلقى الشفاء. لكن لا تخط بين العلوم الطبية وبين مواهب الشفاء.

لا تقل لأي إنسان ألا يذهب إلى الطبيب أو أن يترك الدواء. فعندما يتم شفاؤه لن يعود بحاجة إلى الدواء. ولأن الطبيب هو من وصف الدواء فلا بد أن يكون الطبيب هو من يطلب من المريض التوقف عن أخذ ذلك الدواء.

الغرض من مواهب الشفاء:

هناك ثلاثة أغراض لمواهب الشفاء:

خلاص المرضى،

لتدمير أعمال إبليس في أجساد البشر،

تأكيد رسالة الخلاص من خلال الآيات والعجائب.

عندما ننتقل إلى علاقة أوثق مع الروح القدس، فإن مواهب الشفاء ومواهب الروح القدس الأخرى ستتدفق وتعمل من خلالنا.

يمكن بكلمة المعرفة أن ننال معرفة فائقة تعلن أن ربّ يريد أن يشفي شخصاً ما أو مرضاً معيناً. قد تكشف موهبة تمييز الأرواح عن مصدر شيطاني للمرض، مما يستوجب إخراج تلك الأرواح الشريرة.

ومن خلال كلمة الحكمة ننال إعلاناً فائقاً عن كيفية تقديم خدمات فعالة لهذا الشخص المريض. ونرى أنفسنا نفعل ذلك. كما نرى الشفاء أو المعجزة تحدث. هذا يطلق موهبة الإيمان ونبدأ في عمل المعجزات بجرأة.

عندما نتعلم أن نخدم بكل مواهب الروح القدس، وبالإيمان نتوقع أن تفيض هذه المواهب وتعمل في حياتنا، سنكتشف أن عمل المعجزة هو بسهولة التكلم باللسنة، أو عمل أي موهبة من مواهب الروح القدس الأخرى. ملاحظة: كتاب "الحياة الخارقة من خلال مواهب الروح القدس" بقلم الزوجين إيه إل جيل وجويس جيل، هو دراسة أكثر عميقة عن مواهب الروح القدس.

أسئلة للمراجعة

- 1- صف من هو الروح القدس وماذا يفعل في حياتنا.
- 2- كيف يساعدنا تمييز الأرواح عند الصلاة للمرضى؟
- 3- اشرح عمل كلمة الحكمة وموهبة الإيمان أثناء تقديم خدمة الشفاء وإجراء المعجزات الجبارة الإبداعية.

الدرس العاشر

قبول الشفاء والحفاظ عليه

في هذا الدرس ندرس عوائق الشفاء وكيفية الحفاظ على الشفاء. في أحيان كثيرة تكون الأمور التي تمنع عنا الشفاء هي ذاتها الأمور التي إذا سمحنا لها بالعودة تتسبب في فقدان الشفاء.

الجزء الأول من هذا الدرس هو مراجعة الأشياء التي تعلمناها. لقد حان الوقت لجعل هذه الحقائق موضع التركيز في حياتنا الخاصة.

معوقات الشفاء

عندما لا ينال الإنسان مظهر الشفاء، فلا بد إن هناك سبباً. ينبغي على هذا الإنسان أن يقضي بعض الوقت مع الرب ليبحث عن السبب. وينبغي أن يحترس من أن تصيبه الإدانة أثناء قضاء هذا الوقت من البحث. ربّ لا يدين. إنه يصحح ويرشد في بره بينما يطابقنا على صورة ابنه.

إن كنت تصدق أن ربّ يشفيك الآن، فتوقف هنا واطلب من الروح القدس أن يكشف لك لماذا لم تتلق مظهر الشفاء. اعمل بسرعة حسب ما يكشفه ربّ لك بينما تواصل هذه الدراسة.

أسئلة طرحها على أنفسنا:

□ **خطية غير مغفورة:**

هل هناك خطية غير مغفورة تشكل حاجزا بيني وبين ربّ؟

الخطيئة تجرح النفس وتفتح الباب أمام أرواح الضعف والمعاناة لتوصيل المرض إلى أجسادنا. إن الاعتراف ربّ بالخطايا المعروفة والحصول على المغفرة أمر ضروري لتلقي الشفاء.

"وصلاة الإيمان تشفي المريض، والربّ يقيمه، وإن كان قد فعل خطيةً تغفر له. اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات، وصلوا بعضكم لأجل بعض، لكي تشفوا. طلبة البارّ تقدر كثيراً في فعلها" يعقوب 5:15، 16

الخطيئة غير المغفورة تسمح للمرض بالبقاء. وقد يحاول الشيطان إخفاء هذه الخطيئة عنا. وقد نحاول تبريرها لكن المرض يظل موجودًا. يجب أن نعتزف بهذه الخطيئة أمام رب لكي ننال غفرانه.

"وإذا مفلوج يقدمونه إليه مطروحًا على فراش. فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج: ثق يا بني. مغفورة لك خطاياك. وإذا قوم من الكتبة قد قالوا في أنفسهم: هذا يجدف. فعلم يسوع أفكارهم، فقال: لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم؟. أيهما أيسر، أن يقال: مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال: قم وامش؟. ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا. حينئذ قال للمفلوج: قم احمل فراشك واذهب إلى بيتك. فقام ومضى إلى بيته. فلما رأى الجموع تعجبوا ومجدوا رب الذي أعطى الناس سلطاناً مثل هذا" متى 9:2-8

إن كانت هناك أي خطيئة في حياتنا فلا بد أن نعتزف بها إلى رب وننال منه الغفران.

"إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل، حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم" يوحنا الأولى 1:9

□ عدم الغفران للآخرين:

□ هل غفرت أنا لكل من أساء لي؟ هل غفرت لنفسي؟ هل تسامحت مع رب؟

عندما كنا نخدم الناس على مر السنين، وعند حديثنا مع الخدام الآخرين، وجدنا أن عدم الغفران هو السبب الأساسي لعدم شفاء الشخص المريض.

من الأسهل أن نغفر للآخرين عن أن نغفر لأنفسنا. إننا نسمع الناس يقولون أشياء مثل:

"كيف كنت بهذا الغباء؟. لماذا تركت نفسي أتعرض لهذا الموقف؟". كم مرة نعذر الآخرين ونتوقع الكمال في أنفسنا.

اغفر نفسك:

عندما تحدث أشياء فظيعة، فإن الناس يلومون رب. "لماذا سمح رب بأن يحدث لي هذا؟ إنه رب. كان بإمكانه أن يوقف ذلك"

إذا كان هذا صحيحًا في حالتك، فاعترف بمشاعرك إلى رب بصدق. إنه يعرف بالفعل كيف تشعر.

قل له: "يا رب، إنني قد أسأت فهم الأمر. أنا أعلم أنك رب المحب إله المحبة. كما أعلم أنك تحبني أكثر مما أتخيل. الآن، أدركت أن المسؤول عن هذه المأساة في حياتي هو الشيطان وليس أنت يا رب. لقد تمسكت بهذا ضدك.

إنني الآن أغفر لك وأطلق كل هذه المشاعر السلبية تجاهك."

"لذلك أقول لكم: كل ما تطلبونه حينما تصلون، فأمنوا أن تنالوه، فيكون لكم. و متى وقفتم تصلون، فاعفروا إن كان لكم على أحد شيء، لكي يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في السماوات زلاتكم" مرقس 11:24، 25

□ عدم الجدارة والذنب والدينونة:

هل أسمح بمشاعر عدم الاستحقاق والشعور بالذنب والإدانة التي تمنعني من القبول من ربّ؟

إن بعض أسلحة إبليس الأكثر خداعاً وخطورة هي أفكار عدم الاستحقاق والشعور بالذنب والدينونة. يمكن الاهتمام بالذنب من خلال اعتراف الخطيئة والإيمان بقبول الغفران. فإن استمرت مشاعر الذنب، فإنها إلى جانب مشاعر عدم الاستحقاق والإدانة، هي من الشيطان. إن استحقاقنا هو من خلال الرب يسوع. نحن بر ربّ فيه. نحن في المكان الصحيح مع ربّ الآب بسبب يسوع.

إن شعورنا بعدم الاستحقاق هو إنكار لعمل الفداء من الرب يسوع، وبره، ومكانتنا فيه. "إذا لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" رومية 8:1

"لأنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطيةً لأجلنا، لنصير نحن بر ربّ فيه" كورنثوس الثانية 5:21

ارفضتلك المشاعر وابدأ بإعلان كلمة ربّ وكن قوياً في هذه المجالات.

□ رجاء كاذب:

هل أسمح لرجاء كاذب ولوهم بأنني في وقت ما في المستقبل سأنال الشفاء، أن يأخذ مكان الإيمان؟

هناك رجاء حقيقي يسبق الإيمان. إنه التصديق بأننا في المستقبل سننال مظهر الشفاء الذي نرغبه.

عندما نسمع كلمة ربّ أو نقرأها، فإننا ننتقل من اليأس إلى الرجاء. لكن إن لم ننتقل من الرجاء إلى الإيمان، فيمكن أن يصبح ذلك رجاءً كاذباً.

"وأما الإيمان فهو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا ترى" عبرانيين 11:1
عندما نأمل في الشفاء فهذا يعني أننا لم نتلق بعد الإيمان بالشفاء، ولكننا نتوقع أن نناله في وقت ما في المستقبل.

أحياناً يعتقد الشخص أنه سيتم شفاؤه عندما يحين وقت ما أو حدث معين في المستقبل. وغالباً ما يضع الإنسان أمامه توقعات غير حقيقية ثم ينتقل إلى إدانة الذات.

الرجاء الخاطيء الذي لا يتقدم إلى الإيمان هو وهم. إنه عائق للشفاء يريد الشيطان منك أن تقبله، فرفضه.

□ تعليم كاذب خاطيء:

هل هناك بذور لتعليم كاذب تلقيته في الماضي تمنعني من الشفاء؟
إن التعليم المخالف لكلمة ربّ، أو الافتقار إلى وجود تعليم جيد، أمر يسمح للشيطان أن يسرق من المسيحيين ما هو حق لنا. يقول التدريس الخاطيء:

المرض هو إرادة ربّ.

الألم يعلمك الصبر.

المرض يقربك إلى ربّ.

المعاناة تجلب المجد إلى ربّ.

خذ أي تعليم كاذب تلقيته وقل له: "إنني أرفض اليوم. وأنتهر كل فكر يناقض كلمة ربّ ليكشف ذاته ويخرج من تفكيري. " الشك وعدم الإيمان:

هل في قلبي عدم إيمان؟

قد يكون عدم الإيمان من تعليم سابق أو من خطيئة راسخة في حياتي أو حتى من أوقات الإحباط في الماضي عندما حاولت تصديق أن ربّ يشفيني.

الارتياب أو عدم الإيمان هو عكس الإيمان.

إذا كنا نجاهد ضد عدم الإيمان فيمكننا أن نصلي قائلين: "يا رب ساعدني على عدم إيماني"، ونتأمل ما تقوله كلمة ربّ عن الشفاء.

"فللوقت صرخ أبو الولد بدموع وقال: أو من يا سيد، فأعندم إيماني" مرقس 9:24

الثقة بالحواس الطبيعية:

هل أثق بحواسي الطبيعية بدلا من أن أترك روعي تؤمن بكلمة ربّ؟

يمكننا بحواسنا الطبيعية أن نصدق ما نراه أو نسمعه أو نلمسه أو نشمه أو نتذوقه. ينبغي أن ندرك أن إعلان كلمة ربّ أكثر واقعية وصدقا من أي شيء نشعر به. فلنتأمل في شكوك توما.

"أمّا توما، أحد الأثنى عشر، الذي يقال له التوأم، فلم يكن معهم حين جاء يسوع. فقال له التلاميذ الآخرون: قد رأينا الربّ! فقال لهم: إن لم أبصر في يديه أثر المسامير، وأضع إصبعي في أثر المسامير، وأضع يدي في جنبه، لا أومن. وبعد ثمانية أيام كان تلاميذه

أيضاً داخلاً وتوما معهم . فجاء يسوع والأبواب مغلقة ، ووقف في الوسط وقال : سلام لكم. ثم قال لتوما: هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدي، وهات يدك وضعها في جنبتي، ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً. أجاب توما وقال له : ربي وإلهي " يوحنا 20: 24-28) لا تزال إجابة يسوع لتوما هي أفضل إجابة لنا اليوم).

"قال له يسوع : لأنك رأيتني يا توما آمنت ! طوبى للذين آمنوا ولم يروا" يوحنا 29:20
تكلم معه في الصلاة قائلاً: "يا رب ، اجعل ما تعلمه من كلامك يكون أكثر واقعية بالنسبة لي من أي شيء أراه أو أسمعه أو ألمسه أو أشمه أو أتذوقه.
اجعني أقدم أكثر في عالم الروح وأصدق كلامك وأؤمن به بشكل أكبر".

الحفاظ على الشفاء بالتمسك بالمعركة

اعرف العدو

إبليس سارق ولص. إنه عدو صحتنا.

"السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك، وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل" يوحنا 10:10

فالشيطان يأتي كأسد مزمر يسعى لهلاكنا.

"اصحوا واسهروا. لأن إبليس خصمكم كأسد زائر، يجول ملتصقاً من بيتلعه هو. فقاوموه، راسخين في الإيمان، عالمين أن نفس هذه الآلام تجرى على إخوانكم الذين في العالم" بطرس الأولى 9،8:5

الشيطان هو عدو الجسد والنفس والروح. ولا بد أن ندرك إستراتيجيته وخطته ونبقيه مهزوماً في حياتنا.

كن قويا في الرب:

ينبغي أن نتعلم أن نكون أقوى في الرب، وأن نظل لابسين سلاحنا، وأن نكون يقظين ومستعدين للفوز في كل معركة. لقد كتب لنا المحارب العظيم بولس الرسول، بخصوص هذا الأمر، قائلاً:

"أخيراً يا إخوتي تقووا في الرب وفي شدة قوته. ألبسوا سلاح رب الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضد مكاييد إبليس. فإن مصارعنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية في السماويات من أجل ذلك احملوا سلاح رب الكامل لكي تقدرُوا أن تقاوموا في اليوم الشرير، وبعد أن تتمموا كل شيء أن تثبتوا" أفسس 13-10:6

تمييز سهام الشيطان:

يحاول إبليس أن يسرق صحتنا باستخدام سهامه المشتعلة بالألم والأعراض والأفكار السلبية والشك.

"حاملين فوقالكلّ ترس الإيمان، الذي به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير
المُتهبة" أفسس 6:16

لقد أخذنا درع الإيمان لمقاومة هجوم الشيطان. فلا يمكن للألم والأعراض والأفكار السلبية والشك أن تهلكنا إن واصلنا استخدام درع الإيمان بجسارة.

□ الأفكار السلبية:

ينبغي أن نراقب أفكارنا ولا نترك الشكوك تستقر في أذهاننا. وأفضل طريقة للقيام بذلك هي أن تظل عيوننا ثابتة على يسوع.

"فللوقت كلمهم يسوع قائلاً: تشجعوا! أنا هو. لا تخافوا. فأجابه بطرس وقال: يا سيّد، إن كنت أنت هو، فمرني أن آتي إليك على الماء. فقال: تعال. فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء ليأتي إلى يسوع. ولكن لما رأى الريح شديدةً خافوا إذ ابتدأ يغرق، صرخ قائلاً: يا رب، نجني. ففي الحال مدّ يسوع يده وأمسك به وقال له

: يا قليل الإيمان، لماذا شككت؟" (متى 14:27-31)

عندما نبدأ بالتأثر بمشاعرنا أو مخاوفنا أو المظاهر السلبية أو كلام الآخرين، فإننا نغرق.

□ القلق:

القلق، مثل الشك، هو عكس الإيمان. لا يمكن للإنسان أن يسلك بالإيمان والقلق في نفس الوقت. القلق خطية. فالقلق في الواقع هو الاعتقاد أن كلمة ربّ ليست صحيحة أو حقيقية.

"وقال لتلاميذه: من أجل هذا أقول لكم: لا تهتموا بحياتكم بما تأكلون، ولا للجسد بما تلبسون... فلا تطلبوا أنتم ما تأكلون وما تشربون ولا تقلقوا" لوقا 12:22، 29

□ ارفض كل ذلك:

لا بد أن نتعلم رفض الأفكار السلبية على الفور. ولا بد أن نرفض عن عمد أفكار المرض والضعف في اللحظة التي تضرب عقولنا. كتب بولس لنا أنه ينبغي علينا أن نخضع كل فكر في سبي إلى يسوع.

"لأننا وإن كنا نسلك في الجسد، لسنا حسب الجسد نحارب. إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية، بل قدرة برّ على هدم حصون. هادمين ظنوناً وكلّ علو يرتفع ضدّ معرفة ربّ، ومستأسرين كلّ فكرٍ إلى طاعة المسيح" كورنثوس الثانية 10:3-5

ينبغي علينا دائماً أن نحرس أفكارنا ونحفظها في اتفاق مع أفكار المسيح وفي طاعة لها، مثلما هي معلنة في كلمته فيما يتعلق بشفاننا وصحتنا.

لا بد أن تكون عقولنا منضبطة لرفض الأفكار أو الأعراض التي لا تتفق مع كلمة ربّ. وينبغي أن نرفض الأفكار التي تجلب المرض مثل: "أعتقد أنني سأصاب بالأنفلونزا". فهذا يفتح الباب أمام الشيطان ليهزمنا. وحينما نبقى متنبهين لمخططات الشيطان، يمكننا الحفاظ على صحتنا.

الوقوف في مواجهة عواصف الحياة

حذرنا الرب في مثل الزارع، من أننا بعد أن نتلقى بذرة الكلمة في قلوبنا، يأتي الشيطان، وترمز له طيور الحقل، على الفور لسرقة البذور.

"فكان يعلمهم كثيراً بأمثال. وقال لهم في تعليمه: اسمعوا! هوذا الزارع قد خرج ليزرع، وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق، فجاءت طيور السماء وأكلته وسقط آخر على مكانٍ محجر، حيث لم تكن له تربة كثيرة، فنبت حالاً إذ لم يكن له عمق أرض. ولكن لما أشرفت الشمس احترق، وإذ لم يكن له أصل جفّ وسقط آخر في الشوك، فطلع الشوك وخنقه فلم يعط ثمراً وسقط آخر في الأرض الجيدة، فأعطى ثمراً يصعد وينمو، فأتى واحد بثلاثين وآخر بستين وآخر بمئة. ثم قال لهم: من له أذنان للسمع، فليسمع. ولما كان وحده سأله الذين حوله مع الاثنى عشر عن المثل، فقال لهم: قد أعطي لكم أن تعرفوا سرّ ملكوت ربّ. وأمّا الذين هم من خارج فبالأمثال يكون لهم كل شيء، لكي يبصروا مبصرين ولا ينظروا، ويسمعوا سامعين ولا يفهموا، لنلا يرجعوا فتغفر لهم خطاياهم. ثم قال لهم: أما تعلمون هذا المثل؟ فكيف تعرفون جميع الأمثال؟ الزارع يزرع الكلمة. وهؤلاء هم الذين على الطريق: حيث تزرع الكلمة، وحينما يسمعون يأتي الشيطان للوقت وينزع الكلمة المزروعة في قلوبهم. وهؤلاء كذلك هم الذين زرعوها على الأماكن المحجرة: الذين حينما يسمعون الكلمة يقبلونها للوقت بفرح، ولكن ليس لهم أصل في ذواتهم، بلهم إلحيين. فبعد ذلك إذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة، فالوقت يعثرون" (مرقس 4:4-17)

في شرح هذا المثل قال يسوع: "الزارع يزرع الكلمة. وهؤلاء هم الذين على الطريق: حيث تزرع الكلمة، وحينما يسمعون يأتي الشيطان للوقت وينزع الكلمة المزروعة في قلوبهم. وهؤلاء كذلك هم الذين زرعوها علماً الأماكن المحجرة: الذين حينما يسمعون الكلمة يقبلونها

للوقت بفرح، ولكن ليس لهم أصل في ذواتهم، بل هم إلى حين . فبعد ذلك إذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة، فلوقت يعثرون "

حذرنا يسوع أنه بمجرد قبولنا لبعض الحقائق من كلمته، سيأتي الشيطان على الفور لسرقتها. وقد أوضح يسوع أيضاً أن خطط الشيطان لسرقتنا سيكون عن طريق استخدام المحن والضيق والاضطهاد.

الضيق والاضطهاد:

ما هي الضيقة والمحنة والاضطهاد؟

يستخدم قاموس ويبستر كلمات مثل الشدة والضيق والبؤس والظلم والحزن والمعاناة والحزن والتجارب لوصف الضيقة. ويقول إن الاضطهاد هو إلحاق الألم أو العقاب أو الموت بإنسان لأسباب مختلفة وخاصة المتعلقة بالدين، وذلك بشكل مستمر باصرار واهتمام غير مطلوب.

يعرف الشيطان أنه إذا سمح لكلمة ربّ بالبقاء في حياة إنسان فلن يقدر أن يهزم ذلك الإنسان. لذلك يحاول بأي شكل أن يجعله يشك في تلك الكلمة.

إن كان ذلك الشخص قد تلقى كلمة ربّ فيما يتعلق بالشفاء وتلقى مظاهر الشفاء في جسده، فإن الشيطان غال بآ ما يقذف سهامه النارية الملتهبة وفيها أعراض المرض وآلامه. كما يحاول أن يضع سهماً نارياً من التصور السلبي في ذهن المريض ليقول له إن المرض قد عاد إليه.

عاصفة قوية:

كان يسوع جالساً في سفينة وقد احتشدت جموع الناس على شاطئ البحر وهو يعلمهم عن مثل الزارع. فحذر الناس من أن الشيطان سيأتي على الفور لسرقة بذرة الكلمة.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، بينما كانوا يعبرون إلى الجانب الآخر، ذهب للنوم في مؤخرة السفينة.

" فحدث نوء ریح عظیم، فكانت الأمواج تضرب إلى السفينة حتى صارت تمتلئ. وكان هو في المؤخر على وسادة نائماً. فأيقظوه وقالوا له: «يا معلم، أما يهملك أننا نهلك؟» فقام وانتهر الريح، وقال للبحر: «اسكت! انكفأ!». فسكنت الريح وصار هدوء عظیم." (مرقس

(39-37:4)

تعالوا من أجل الكلمة:

بسبب الكلمة، نشأت الضيقة والاضطهاد في شكل عاصفة كبيرة. ومثلما قال الرب يسوع، جاء الشيطان على الفور لسرقة بذرة الكلمة من القلوب. وبدلاً من السلوك بإيمان والتحدث إلى العاصفة نفسها، اضطربوا مثل أولئك الذين في المثل.

هؤلاء الصيادون، المتمرسون في التعامل مع العواصف المتواترة في البحيرة، أصيبوا بالذعر وخافوا من الغرق. لقد شعروا بالإهانة لأن يسوع كان نائمًا ويبدو كأنه غير مهتم بموقفهم. أيقظوا يسوع واتهموه: "يا معلم، ألا يهكم أننا نهلك؟".

ربما تكون استجابتنا نحو الضيقات والاضطهادات والمرض والألم هي بالصراخ إلى ربّ قائلين: "ألا تهتم أنني أمرض يا ربّ؟ ألا يهكم أن هذه الأعراض قد حلت بي؟. ربما نكون مثل التلاميذ الأوائل، نشع بالاستياء ونلوم ربّ أنه سمح بحدوث هذا. وبذلك، نكون قد سمحنا للشيطان أن يسرق بذرة الكلمة من قلوبنا.

□ "ليكن سلام":

" فقام وأنتهر الرّيح، وقال للبحر: «اسكّ! ابكّم!». فسكنت الرّيح وصار هدوءٌ عظيمٌ. وقال لهم: «ما بالكم خائفين هكذا؟ كيف لا إيمان لكم؟» فخافوا خوفًا عظيمًا، وقالوا بعضهم لبعض: «من هو هذا؟ فإنّ الرّيح أيضًا والبحر يطيعانه!» "مرقس 4:39-41

إذا كان بإمكان الشيطان سرقة الكلمة التي قبلناها، فيمكنه أيضًا إعادة أعراض المرض والضعف إلينا.

عندما يجلب الشيطان العواصف على حياتنا، فلا بد أن نفعل مثل يسوع، ونقف في السفينة بكل جرأة، وننطق بثقة بكلمة ربّ. عندما نفعل ذلك سينمو إيماننا، ونثبت كلمة ربّ في حياتنا، ونصبح أقوى في الإيمان.

قرارنا:

في اللحظة التي تأتي فيها سهام الاضطهاد والضيقة الملتهبة، ينبغي أن نتخذ قرارًا.

هل نصدق كلمة ربّ ونؤمن بها، أم بمعتقداتنا التقليدية؟

هل نصدق كلمة ربّ ونؤمن بها، أم أننا نؤمن بأعراض مرضنا؟

هل نصدق كلمة ربّ ونؤمن بها، أم أننا نصدق كلام الأصدقاء المشككين؟

هل نصدق كلمة ربّ أم تقرير الطبيب؟

ينبغي أن نقرر داخل أنفسنا أن نتمسك بكلمة ربّ مهما كان ما يقوله الأطباء أو الأصدقاء أو أعراض المرض. لا يمكننا في هذه اللحظة أن نتمسك بإيمان الآخرين أو تعليمهم أو شهادتهم. لا بد أن نتمسك بقوة إيماننا الخاص المبني على أساس كلمة ربّ.

هموم هذا العالم:

كما حذرنا الرب يسوع من أن الكلمة التي تلقيناها يمكن أن تختنق من حياتنا، لو سمحنا لهموم هذا العالم وأفكاره ومواقفه أن تدخل في عقولنا وأذهاننا.

"وهوموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الأشياء تدخل وتخنق الكلمة فتصير بلا ثمر" مرقس 4:19

وحيثما نحفظ تربة قلوبنا مزروعة ومروية بالتأمل المستمر في كلمة ربّ، ستبقى قلوبنا تربة جيدة. وسنعيش في نصر وبركة وفيرة.

"وهؤلاء هم الذين زرعو على الأرض الجيدة: الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها، ويثمرون: واحد ثلاثين وآخر ستين وآخر مئة" مرقس 4:20

لا تقدم أي مكان للشيطان

ينبغي ألا نعطي أي مكان لأبواب إبليس، وذلك بإبعاد الخطيئة عن حياتنا.

"لا تخطئ أيضا":

بعد أن أعطى الرب يسوع الشفاء للرجل العاجز في بركة بيت حسدا الذي كان فيه روح ضعف لمدة ثمانية وثلاثين عامًا، ذهب يسوع يبحث عنه ليعطيه رسالة مهمة.

"بعد ذلك وجده يسوع في الهيكل وقال له: «ها أنت قد برئت، فلا تخطئ أيضًا، لئلا يكون لك أشر" يوحنا 5:14

إن كنا نتمسك بخطيئة غير مغفورة، أو خطيئة لم نتب عنها في حياتنا، فإننا بذلك نعطي مكاناً لإبليس لكي يجلب علينا المرض ويسلب منا الشفاء.

"ولا تعطوا إبليس مكاناً" أفسس 4:27

لا تعطي مكاناً للأرواح:

تبحث أرواح العجز دائماً عن فرصة للعودة إلى المنزل.

" إذا خرج الروح النجس من الإنسان يجتاز في أماكن ليس فيها ماء، يطلب راحةً ولا يجد. ثم يقول: أرجع إلى بيتي الذي خرجت منه. فيأتي ويجده فارغاً مكنوساً مزيناً. ثم يذهب ويأخذ معه سبعة أرواح أشر منه، فتدخل وتسكن هناك، فتصير أواخر ذلك الإنسان أشر من أوائله! هكذا يكون أيضًا لهذا الجيل الشرير". متى 12: 43-45

حافظ على البيت كاملاً :

ينبغي أن نحافظ على بيوتنا وأجسادنا ممتلئة وكاملة.

□ كاملة بيسوع:

"هذ واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي" رؤيا 3:20

□ بالروح القدس:

"أما تعلمون أنكم هيكل ربّ، وروح ربّ يسكن فيكم؟" كورنثوس الأولى 3:16
بكلمة ربّ:

"إن ثبتم في وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم" يوحنا 7:15
بالإيمان:

"لأنّ كلّ من ولد من ربّ يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم:
إيماننا" يوحنا الأولى 5:4

إن طبيعة ربّ الكاملة لا يمكنها تحمل الخطيئة. إذا سمحنا للخطيئة أن تستمر في حياتنا، فإننا بذلك ننزع أنفسنا من حماية ربّ ونفتح الباب أمام الشيطان ليسرق منا الصحة وسلام العقل.

اجتهد من أجل الحفاظ على الشفاء

البس سلاح ربّ:

حافظ على درع الإيمان قوياً ومستعداً دائماً لإخماد سهام الشيطان المشتعلة من الشك وعدم الإيمان.

الصحة هي إرادة ربّ:

يمكنك السلوك في صحة من ربّ من خلال معرفة أن الشفاء هو إرادة ربّ لك.
"يسوع الذي من الناصرة كيف مسح ربّ بالروح القدس والقوة، الذي جال يصنع خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس، لأنّ ربّ كان معه" أعمال 10:38
"أيها الحبيب، في كلّ شيء أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً، كما أنّفسك ناجحة" يوحنا الثالثة 1:2

التمسك بالإيمان بثبات:

لا بد أن نتمسك بثبات بالإيمان الذي نعلنه. فما نعلنه هو كيف نعيش وما نفعله وما نقوله.

" فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السماوات، يسوع ابن ربّ، فلنتمسك بالإقرار
عبرانيين 14:4

" وأما البرّ الذي بالإيمان فيقول هكذا: «لا تقلّ في قلبك: من يصعد إلى السّماء؟» أيّ
ليحدر المسيح، «أو: من يهبط إلى الهاوية؟» أيّ ليصعد المسيحي من الأموات لكنّ ماذا
يقول؟ «الكلمة قريبة منك، في فمك وفي قلبك» أيّ كلمة الإيمان التي نكرز بها: لأنّك
إن اعترفت بفمك بالربّ يسوع، وآمنت بقلبك أنّ ربّ أقامه من الأموات، خلصت. لأنّ
القلب يؤمن به للبرّ، والفم يعترف به للخلاص. " (رومية 10:6-10).
ينبغي أن نكون حذرين حتى لا ندع أفواهنا تدمر شهادتنا بحديث لا فائدة فيه. إننا نتمسك
بقوة بالإيمان وبكلمة ربّ حينما نتكلم دائماً بكلمة ربّ.

تحدث بكلمة ربّ:

بصرف النظر عن الأعراض، فعلى العكس من ذلك، استمر في الإيمان وتحدث بكلمة ربّ.
"ليقل الضّعيف: بطل أنا" (يوئيل 10:3).

"فإذ لنا روح الإيمان عينه، حسب المكتوب: آمنت لذلك تكلمت، نحن أيضاً نوّمن ولذلك
نتكلم أيضاً" كورنثوس الثانية 13:4

قد يبدو ذلك في البداية غريباً وصعباً، ولكن إن كنا نضبط أنفسنا للتحدّث بالكلمة ولا نشك
فيها، فسنعيش في النصر الذي لنا في المسيح.

كن أعظم من منتصر:

ينبغي أن نعرف أننا أعظم من منتصرين.

" ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا. فإنّي متيقنّ أنّه لا موت ولا حياة، ولا
ملائكة ولا رؤساء ولا قوّات، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلّة، ولا علو ولا عمق، ولا خليفة
أخرى، تقدر أن تفصلنا عن محبة ربّ التي في المسيح يسوع ربّنا. " رومية 8:37-39

لا يمكن للظروف أو الأرواح الشرية أو الآخرين أو غير ذلك أن يفصلونا عن حماية ربّ.
نحن الوحيدون الذين يمكنهم أن يفصلوا أنفسهم عنه. عندما نعرف الكلمة ومن نحن في
المسيح، يمكننا الحفاظ على الإيمان والبقاء في الصحة.

إن إرادة ربّ للناس أن يكونوا في صحة وشفاء وأن يحافظوا على شفائهم، وأن يعيشوا في
صحة جيدة. ينبغي أن نتفهم خطة ربّ للحرب الروحية والإيمان ونتبعها. كما ينبغي أن
نتجنب الشك والخطيئة. فعندما نعرف كلمة ربّ ونؤمن بها ونصدقها ونتحدث بها ونسلك
بمقتضاها، فإننا بذلك سنستمر في العيش بصحة جيدة في الجسد والروح.

أسئلة للمراجعة

- 1- ما هي الأمور الثلاثة التي يمكن أن تسبب عائقاً أمام شفاء الإنسان، وكيف ينبغي عليه أن يتغلب عليها؟
- 2- ما العلاقة بين مثل الزارع وبين العاصفة العظيمة، وكيف يرتبط هذا بك؟
- 3- كيف نحارب الشيطان ونحافظ على شفائنا؟

سلسلة تدريب كاملة

ممتاز لمراكز تدريب الكتاب المقدس - مدارس الكتاب المقدس - مدارس
الأحد - مجموعات الدراسة - الدراسة الشخصية

يقول هوشع: "قد هلك شعبي من عدم المعرفة" (هوشع 4:6) إننا نفقد الكثير لأننا لا نعرف ما يقدمه ربّ لنا. فلا يمكننا أن نثق في الأمور التي لا نعرفها. وقد تم تطوير سلسلة التدريب هذه لكي نتمكن من أن نعيش في ملكوت ربّ بكل صحة وقوة.

ينبغي أن نكون جماعة من المؤمنين الأقوياء صانعي المعجزات. وهذه السلسلة القوية التأسيسية العملية المغيرة للحياة هي لهذا الغرض: "لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح، إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان

ومعرفة ابن ربّ. إلى إنسانٍ كامل. إلى قياس قامة ملء المسيح." (أفسس 4:12، 13)، كل مؤمن يقوم بأعمال يسوع. نقترح عليك أن تدرس هذه الموضوعات بهذا الترتيب.

صورة الخليقة الجديدة - معرفة من أنت في المسيح
اكتشف ما نحن خلقنا لنكون عليه. ما معنى أننا "نولد مرة أخرى من جديد". هذا إعلان عن البر يحرر المؤمنين هزيمة أفكار الذنب والدينونة والدونية وعدم الملاءمة ليكونوا مشابهيين لصورة المسيح .

سلطان المؤمن - كيف يبتعد عن الخسارة ويبدأ في الفوز.
لقد أعلن ربّ قصده الأبدي للبشر عندما قال: "فليكن لهم سلطان". إنك ستسلك في جراحة جديدة. وستعيش في انتصار على الشيطان وعلى القوى الشريرة في حياتك اليومية وفي خدمتك .

الحياة الفائقة للطبيعة - من خلال مواهب الروح القدس:
هذه الحياة تقيم علاقة وثيقة جديدة مع الروح القدس. وهي تساعدك على اكتشاف كيف تعمل بمواهب الروح القدس التسع. حينما تدخل حياة جديدة من المعيشة الفائقة للطبيعة، اطلب هذه المواهب بشدة واقبلها واضرمها.

الإيمان - أن تحيا حياة فائقة للطبيعة:
تعلم كيف يمكنك الانتقال إلى ميادين الإيمان. كيف يمكنك أن تفعل أعمالاً عظيمة من أجل ربّ. حان الوقت للمؤمنين لإطلاق إيمانهم والدخول إلى عوالم خارقة للطبيعة وإظهار عظمة ربّ للعالم كله.

تدبير ربّ للشفاء - قبول قوة الشفاء من ربّ والعمل بها:
هذه القوة تضع أساساً متيناً للكلمة وتطلق الإيمان من أجل تلقي الشفاء بفاعلية أو تقديمه. كما تقدم خدمة الرب يسوع والرسول كنموذج للشفاء اليوم.

التسبيح والعبادة - أن نصبح خداما نعبد ربّ:
يعلن هذا الكتاب القصد الأبدي ربّ للتسبيح والعبادة. ينطلق المؤمنون في عبارات رائعة من الكتاب المقدس للتسبيح. هذا الكتاب يعلمك كيفية الدخول إلى حضرة ربّ في عبادة قوية وثيقة.

المجد - حضور ربّ:

يا له من يوم رائع نعيش فيه! يمكننا أن نختبر مجد ربّ. فهو يتجلى في كل مكان حولنا. تعلم ما هو هذا المجد وكيف يمكنك أن تختبره.
الكرازة بالمعجزة - خطة ربّ للوصول إلى العالم:

إننا، مثل أولئك المذكورين في سفر أعمال الرسل، يمكننا أن نختبر في حياتنا الآيات والعجائب ومعجزات شفاء. ويمكننا أن نصبح جزءاً من الحصاد الرائع الختامي عندما ننتج للكرازة بالمعجزات أن تتدفق من خلالنا.
الصلاة - إحضار السماء إلى الأرض:

اكتشف كيف يمكنك أن تجعل مشيئة ربّ تتم على الأرض مثلما هي في السماء. من خلال الشفاعة والصلاة بالكلمة وصلاة الإيمان والصلاة بالاتفاق، يمكنك أن تغير حياتك، بل وتغير العالم.

الكنيسة المنتصرة - من خلال سفر أعمال الرسل:

قال الرب يسوع: "وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها" (متى 16:18) في هذه الدراسة، سترى كيف أن سفر أعمال الرسل هو قصة الكنيسة الأولى الفاعلة، وهو بالتالي نموذج لاسترداد الآيات والعجائب والمعجزات في كنيسة اليوم.

مواهب الخدمة - الرسل والأنبياء والمبشرون والرعاة والمعلمون:

أعطى الرب يسوع المواهب للناس. اكتشف كيف ينبغي أن تتدفق هذه المواهب معاً في الكنيسة لإعداد شعب ربّ لأعمال الخدمة. افهم دعوة ربّ لحياتك.
نماذج للحياة - من العهد القديم:

تأتي حقائق ربّ الأساسية الغنية في هذه الدراسة. إن كل نبوءات عن مجيء المسيح المنتظر، والأعياد، والذبائح، ومعجزات العهد القديم، كلها تعلن خطة ربّ الأبدية.

كتب للمؤلفين: إيه إل جيل وجويس جيل:

مُعِين من اجل السيادة اخرج! باسم يسوع
الانتصار على الخداع

إرشادات للدراسة

الانطلاق والنجاح الى المجد التحرر من الإثم